


# مسالك الأبصار

## في ممالك الأمصار

لابن فضل الله العمري

شهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى

ت ٧٤٩هـ - ١٣٤٩م

الجزء الثاني والعشرون

القسم الثاني

## (النبات والمعادن)

تحقيق

أ. د. محمد عبد القادر خريسات

د. عصام مصطفى عقلة

د. يوسف أحمد بني ياسين




مركز زايد للتراث والتاريخ

# مسالك الأبصار
## في ممالك الأمصار

رقم التصنيف : ديوي 615.32
المؤلف ومن هو في حكمه : ابن فضل الله العمري شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى ت ٧٤٩ هـ ــ ١٣٤٩م
تحقيق : أ د. محمد عبد القادر خريسات - د. عصام مصطفى عقله - د. يوسف أحمد بني ياسين
عنوان الكتاب : الجز الثاني والعشرون - القسم الثاني: (النبات والمعادن)
الموضوع الرئيس : النباتات الطبية - المعادن.
قيد الكتاب : تم قيد الكتاب بوزارة الاقتصاد مكتب المصنفات الفكرية رقم (٣٠٥ - ٢٠٠٩م) تاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٩
الناشر : مركز زايد للتراث والتاريخ - العين - دولة الإمارات العربية المتحدة - ص.ب: ٢٣٨٨٨
ملتزم الطبع : دار البارودي ــ أبو ظبي ص.ب ٤٢٨٦٠
توصيف الكتاب : مقاس ١٧ × ٢٤، عدد الصفحات ٢٠٥ صفحة
الرقم الدولي : ISBN 978-9948-176-2



الطبعة الأولى
١٤٣٠ هـ ــ ٢٠٠٩ م




مركز زايد للتراث والتاريخ
ZAYED CENTER FOR HERITAGE AND HISTORY
ص. ب. ٢٣٨٨٨ العين - الإمارات العربية المتحدة - هاتف : ٧٦١٥١٦٦ - ٣ - ٩٧١ - فاكس: ٧٦١٥١٧٧ - ٣ - ٩٧١
P.O. BOX: 23888 AL AIN - U. A. E. - TEL: 971 - 3 - 7615166, - FAX: 971 - 3 - 7615177
E-mail: zc4HH@zayedcenter.org.AE


بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة المركز

يسر مركز زايد للتراث والتاريخ أن يقدم للقراء العرب، وبخاصة المهتمين بالتراث العربي الإسلامي، واحداً من أضخم الأعمال الموسوعية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية عبر عصورها، ألا وهو كتاب **«مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»** لأحمد بن يحيى المعروف بابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ ـ ١٣٤٩م).

وقد تبنى المركز نشر هذه الموسوعة بتوجيهات كريمة من **سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، رئيس نادي تراث الإمارات**، حيث حرص سموه على الاعتناء بالتراث العربي المخطوط ونشره ليكون في متناول أيدي الباحثين والمختصين لذلك تأتي هذه الموسوعة التاريخية الهامة ضمن خطة المركز الطموحة لنشر التراث العربي الأصيل وتقريبه للقارىء العربي وخدمته.

وقد اعتمد المركز نشر الكتاب من خلال خطة تقوم على الحفاظ بداية على تجزئة الكتاب كما أراده المؤلف تتبعها الفهارس العامة للكتاب. ولما كانت الموسوعة بهذه الضخامة والأهمية فقد قام المركز بتكليف أساتذة أكاديميين من ذوي الخبرة بإشراف الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر خريسات لتحقيق الكتاب وجمع مخطوطاته لمقارنتها مع بعضها بعضاً للوصول إلى أكمل نسخة من الكتاب، وكذلك فلا بد من تقديمها مع دراسة تجلي الجوانب المختلفة من حياة مؤلفها، وتبين أهمية الكتاب ومنهج المؤلف وأسلوبه مع دراسة كاملة لمخطوطات الموسوعة المستخدمة في التحقيق التي ستصدر بمشيئة الله بعد طباعة جميع أجزاء الموسوعة.

والمركز إذ يقدم هذه الموسوعة التاريخية الجغرافية الأدبية فإنه يأمل بذلك أن يكون قد خدم المكتبة العربية بهذا المرجع الضخم، وأن يقع من نفوس القراء والباحثين الموقع الحسن.

**والله ولي التوفيق**

**أ. د. حسن محمد النابودة**
**المستشار الثقافي**

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اعتمدنا في تحقيق هذا السفر من أسفار موسوعة مسالك الأبصار في ممالك الأمصار لابن فضل الله العمري، وهو السفر الثاني والعشرون على مخطوطة وحيدة لم نتمكن من العثور على غيرها، وهي المخطوطة التي نشرها فؤاد سزكين بالتصوير الشمسي/ معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت ١٩٨٩م عن مخطوطة روان كوشكي رقم (١٦٦٨) ومخطوطة احمد الثالث، طوبقابي سراي رقم (٢٧٩٧/ ١٤) استانبول، وهي نسخة نسخت سنة (١٠١١هـ) وهي نسخة جميلة الخط، خطها مشرقي، مشكولة الكلمات، تمتاز بوجود صور النباتات بها، وورد في آخر النبات صور لسبع نباتات جاءت دون أي إشارة إلى أسمائها أو مواضعها في المتن الأصلي، وقمنا بتثبيتها كما وردت في نهاية النبات.

وامتاز هذا السفر مثل غيره من أسفار موسوعة مسالك الابصار بعدة ميزات منها:

١ ــ يعد هذا القسم والقسم السابق له موسوعة متكاملة عن الاحجار في القرن الثامن الهجري.

٢ ــ جمع المصنف في هذا القسم بين اسم المعدن وأماكن تواجده، وفوائدة الطبية..

٣ ــ اعتمد على العديد من الكتب المفقودة، فحفظ لنا بذلك مادة تلك الكتب من الضياع من مثل مؤلفات الشريف الإدريسي في النبات والأدوية، وكتاب الغافقي، وكتاب ابن جلجل.

٤ ــ اعتمد على العديد من الكتب التي فقد جزء منها، وجاء نقله من الأجزاء المفقودة منها مثل كتاب النبات لأبي حنيفة الدينوري.

٥ ــ قدم معلومات قيمة على استخدامات المعادن في زمنه، وطريقة تعدينها، ووسائل التعرف عليها، ووسائل غشها..

**المحققون**

**عمان**

**٣٠/ ٣/ ٢٠٠٧م**

## بيجادر[١]:

قال أرسطو: إنه حجر أحمر اللون، وحمرته غير حمرة الياقوت. ومعدنه بلاد المشرق، فإذا أخرج من معدنه أصابته ظلمة. وإذا قطعه الصناع زال نوره وحسنه. فمن تختم به وزن عشرين شعيرة يدفع عنه الأحلام الرديئة المفزعة. ومن أدمن النظر إليه وهو مستقبل الشمس فإنه يقلل نور عينيه.

* * *

## تدمر[٢]:

قال أرسطو: إنه حجر يوجد بأرض المغرب على شاطئ البحر، وليس يوجد إلا في هذا الموضع. وهو حجر أبيض مثل الرخام. وخاصيته إن الإنسان إذا شمه جمد دمعه ومات من ساعته.

* * *

## تراب صيدا[٣]:

وهو تراب الجبر[٤]، يحتفر عليه في مغارة في بعض ضياع صيدا. مجرب في

---

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٠ «تنجادق».

(٢) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥١.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٨٧/١.

(٤) الجامع: جبل، والأصح ما أثبتناه.

النفع من كسر العظام ويجبرها في أسرع وقت، لا يشبهه في ذلك غيره. إذا شرب منه وزن مثقال مسحوقاً في بيض نيمرشت(١). وإذا شربه المصدوع دفعته الطبيعة بأذن خالقها جل وتعالى إلى ذلك الموضع المصدوع فتجبره وتلحمه سريعاً. وهذا مجرب.

* * *

## تراب الشاردة(٢):

وهي جزيرة من جزائر الروم، له خاصية في قتل العلق المتعلق بالحلق عجيبه. وإذا أخذ منه يسير، وحل في ماء وقطر في أنف المعلوق أسقط العلق للوقت من حلقه، حتى أن شعير هذا الجزيرة الذي يزرع فيها إذا علق على رأس الدابة المعلوقة أسقط علقها، مجرب.

قال ابن البيطار: ويوجد أيضاً في جزيرة [٩٨] في أقاصي بحر شرق الأندلس(٣)، وليس فيها شئ من الهوام، ولا من الوحش البري، أعادها الله إلى الإسلام بكرمه وقدرته.

* * *

## تنكاز(٤):

قال أرسطو: هو حجر من جنس الملح يوجد فيه طعم البورق. ومعدنه ساحل البحر، وهو يعين على سبك الذهب ويلينه. وينفع من تآكل الأسنان، ويقتل دودها، ويسكن ضربانها، ويجلوها. وله في تسكين وجع الأسنان خاصية عجيبة.

---

(١) الجامع: نيمبرشت.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٨٨/١.

(٣) «في أقاصي... الأندلس»، ساقطة من الجامع.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٣/١ «تنكاز، الجزار، الاعتماد: ٢١٥، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥١.

وقال ابن البيطار كذلك، لكنه قال: وتستعلمه الصاغة لأنه يعين على سبك الذهب ويلينه ويسبكه في رفق، ولا يحمل النار على جسم الذهب إذا كان معه.

* * *

## توبال[1]:

قال ابن البيطار: قال ديسقوريدوس في الخامسة: ما كان منه من النحاس في الأتون وفي العيدان[2] التي يقلع منها النحاس الأحمر بقبرس قبرص، وما كان منه من المعادن القبرسيه، فهو جيد تخين يقال له امنيطس[3]، وأما توبال النحاس الأبيض فإنه رقيق ضعيف القوة ونحن نزدل هذا الصنف من التوبال، ونختار منه ما كان لونه برّاقاً ثخيناً، في لونه حمرة. وإذا رش عليه الخل تزنجر. والتوبال يقبض ويعصر ويلطف ويعفن ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار، ويدمل القروح.

وإذا شرب بالشراب الذي يقال لـــه ماء لقراطن أسهل كيموساً مائياً، ونفع من الحبن لأنه ينزل الماء. ومن الناس من يسقيه بعد أن يعجنه بدقيق الحنطة، يعمل منه حبّاً، ويسقى منه. وقد يقع في أخلاط أدوية العين، ويجفف القروح الحادثة في العين ويحلل الخشونة العارضة في الجفون. وقد يغسل على هذه الصفه، ينقى منه نصف مَنْ، ويلقى في صلايه مجوفه، ويصب عليه من ماء المطر، ويحرك تحريكاً شديداً حتى يرسب التوبال من ماء المطر مقداراً وتطفو أوساخه ثم يصول ما صفى، ويصب على التوبال من ماء المطر مقدار فواتوس[4] واحدة، ثم يدلك على الصلاية بالراحة دلكاً شديداً [٩٩] فإذا بدت منـــه لزوجة يصب عليه من الماء قليل، قليل إلى ست فواتوسات[5] ويدلك دلكاً شديداً، ثم يؤخذ التوبال ويدلك على جانب الصلاية دلكاً

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٩/١.
(٢) الجامع: الغيران.
(٣) الجامع: امثيطس.
(٤) الجامع: قوانوس.
(٥) الجامع: فوانوسات.

شديداً، ثم يعصر من الماء، ويؤخذ ماؤه، ويوضع على حق نحاس أحمر، فإن هذا الماء هو قلب التوبال، ولطيفه وقوته الذي يصلح للأستعمال في أدوية العين. فأما باقيه فضعيف القوة، وينبغي أيضاً أن يغسل ثانية، ويدلك حتى لا يبقى فيه شيء من اللزوجه ثم يغطى بخرقة يومين ولا يحرك. وبعد اليومين يصب عنه الماء، ويجفف ويترك في حق نحاس أحمر.

وقال جالينوس في التاسعة: قوة توبال النحاس قوة لطيفة ألطف من قوة النحاس المحرق، وألطف أيضاً من قشور النحاس، ولذلك صار خفيفاً بأن يكون الشياف الواقع فيه يجول ويقلع، ويحلل من الأجفان الخشونة الكبيرة التي يقال لها باليونانية سوقوسمن[1].

وقال ابن سرانيون: توبال النحاس القبرسي إذا أخذ منه نصف مثقال وخلط مع علك الأنباط مثقال واحد، وأخذ وعمل منه حب أسهل البلغم بقوة. قال: ويجب أن يتحسى بعد قليل خل لئلا يقذفه.

* * *

## توتيا[2]:

قال ابن واقد: التوتياء منها ما يكون في المعادن، ومنها ما يكون في الأتانين التي يسبك فيها النحاس، كما يكون الإقليميا وهي المسماه[3] باليونانية، نمقولين[4]. أما المعدنية فهي ثلاثة أجناس فمنها بيضاء، ومنها خضراء، ومنها صفراء، تشرب بحمرة ومعادنها على ساحل بحر الهند والسند. وأجودها[5] التي يراها الناظر كأن

---

(١) الجامع: سوقوسس.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٦/١، التحفه: ١٩٦، الجزار، الاعتماد: ٢٢١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥١.

(٣) الجامع: المسمى.

(٤) الجامع: بمقولس.

(٥) الجامع: وأجودها البيضاء.

عليها ملحاً، وبعدها الصفراء. فأما الخضراء فإن فيها جروشه، وهي مثقبه، ويؤتى بها من الصين. والبيضاء ألطف أجناس التوتيا، والخضراء أغلظها.

وأما التي في الأتانين فقال ديسقوريدوس في الخامسة: نمقولين، وهو التوتياء، وهو صنفان، أحدهما شديد البياض خفيف جداً، والآخر دونه في ذلك. وأجودها [١٠٠] ما كان من قبرس. وإذا خلط بالخل فاحت منه رائحة النحاس. وكان لونه شبيهاً بلون الهواء، وقد يغش بالغراء المتخذ من جلود البقر وبتراب البحر وبالتين الفج محروقاً ويابساً.

وقال جالينوس في التاسعة: التوتياء إذا غسل صار منه دواء أشد تجفيفاً من كل شيء مجفف من غير أن يلذع فهو كذلك[١] موافق نافع للقروح السرطانية ولغيرها من القروح الخبيثه. وقد يخلط أيضاً في الشيافات التي يعالج بها العين إذا كان يتحدر إليها شيء من المواد وفي الأدوية التي يداوى بها النفاخات الحادثه في العين أو في المذاكير والعانة.

وقال في الميامر: التوتياء المغسولة تجفف الرطوبات السائلة إلى العين، وتمنعها من النفوذ والمرور في نفس طبقات العين.

وقال الرازي: جيدة لتقوية العين، قاطعة للصنان[٢]. وبدل التوتياء إذا عدمت وزنه من الشادنه[٣] ونصف وزنه من التوبال.

* * *

## جالب النوم:

قال أرسطو: هو حجر شديد الحمرة صافي اللون، يرى بالنهار كأنه يخرج منه

---

(١) الجامع: ذلك.

(٢) الأصل: للصبيان.

(٣) الجامع: الشادنا.

شبه البخار، وبالليل يسطع ضوءه حتى يضيء به كل ما حوله. فلو علق منه على لسان(١)، ولو قدر درهمين أورثه نوماً ثقيلاً. وإن جعل تحت رأس نائم لا يستيقظ حتى يحول(٢) رأسه. وإن طليت به موضع الحمرة أبرأها بإذن الله تعالى.

* * *

## جبسين(٣):

هو الجص يخلط في الأدوية اليابسة التي تنفع من انفجار الدم، لأنه إن استعمل وحده، صار عندما يجمد صلباً حجرياً فيخلط معه بياض البيض الرقيق الذي يستعمل في مداواة العين، ويخلط معه أيضاً أغبار الرحى المجتمع من دقيق الحنطة على حيطان بيوت الرحى. وينبغي أن يؤخذ الضماد المتخذ(٤) على هذه الصفة فـي دبر(٥) الأرنب البري أو في شيء آخر لين على ذلك المثال. وإذا أحرق الجبسين كان في اللطافة والتجفيف أكثر منها إذا لم يحرق. ويكون أيضاً مائعاً(٦) [١٠١] دافعاً ولا سيما إذا عجن بالخل. والجبسين له قوة قابضة مغرية يقطع نزف الدم، ويمنع العرق. وإذا شرب قتل بالخنق، وإذا عجن بالخل وطلى على الرأس حبس الرعاف، وتطلى به الجبهه، أو يغلف به الرأس، فيحبس الرعاف لا سيما مع الطين الأرمني والعدس والهوفسطيداس(٧) بماء الآس، وقليل خل وتخلط ببياض البيض لئلا يتحجر، ويوضع على الرمد الدموي.

وإذا شرب الجبسين [تحجر](٨) في البطن وعرض منه خناق. وكذلك ينبغي أن

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: الإنسان.

(٢) عجائب المخلوقات: يدور.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢١٨/١، الجزار، الاعتماد: ٢٢٤.

(٤) الجامع: المتخذة.

(٥) لجزار، الاعتماد: وبر.

(٦) الجامع: مانعاً.

(٧) الجامع: هوقسطيداس.

(٨) الإضافة من الجامع.

يستعمل في علاج من شربه ما يستعمل في علاج من شرب الفطر، ويعرض لشاربه يبس شديد في الفم وخناق وجحوظ العينين مع نسيان[1]، فإن لم يتدارك بالعلاج هلك.

* * *

## جزع[2]:

قال أرسطو: الجزع أنواع كثيرة، وهو حجر يؤتى به من الصين أو اليمن[3]، واليمني أحسن وهو حجر ذو ألوان كثيرة سواد وبياض. وأهل الصين يكرهون أن يقربوا معدنه، وإنما استخرجه من معدنه قوم مارنون[4] لا معاش لهم غير ذلك، ويبيعونه في غير بلاد الصين.

وأما أهل اليمن فإن ملوكهم لا يرون أخذ شيء منه، ولا يدخل خزائنهم، ولا يتختمون به، ولا يتقلدونه، فمن فعل كثرت همومه وغمومه[5]، ويرى أحلاماً مخوفة ردية، ويعسر عليه قضاء حوائجه، ولا يفلح لابسه في الأمور كلها.

وإن علق على صبي كثر سيلان لعابه، وكثر بكاؤه وفزعه، ومن سحق منه شيء وشربه قلَّ نومه، وكثر فزعه، وساء خلقه، وثقل لسانه. وإن سحق وجلي به الياقوت حسَّنه، وصيَّره مشرقاً منيراً.

وقال غيره: إذا أدمن النظر إليه أورث الهم وضيق الصدر. وإذا وضع بين قوم لا

---

(١) الجامع: سبات.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٢٣/١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥١، ابن ماسوية، الأحجار الكريمة: ٧٠، الجزار، الاعتماد: ٥٤.

(٣) وتعتبر مدينة ظفار من أشهر المناطق التي يستخرج منها الجزع، ويسمى الجزع الظفاري، ياقوت، معجم البلدان، مادة ظفار.

(٤) الجامع، عجائب المخلوقات: ساقطه.

(٥) الجامع: أحزانه.

علم لهم به وقعت بينهم عداوة شديدة، ويبقى ما دام ذلك الفص بينهم. وإن علق على المرأة سُهلت ولادتها، وإن وضع بقربها خفف وجعها بإذن الله تعالى.

* * *

## جمست[١]:

قال[٢] الكندي [١٠٢] في كتاب الأحجار: أما الجمست فهو حجر بنفسجي وصبغه مركب من حمرة وردية وسماوية. وهو حجر كانت العرب تستحسنه وتزين به آلاتها. ومعدنه من القرية التي يقال لها الصفراء[٣] على مسيرة ثلاثة أيام من مدينة النبي صلى الله عليه وسلم، أعظم ما يخرج منه قدر الرطل أو ما قرب من ذلك فيما أخبر به من يعالجه. وأما نحن فلم نرمنه شيئاً عظيماً وعلاجه في قطعه، وجلائه علاج الزمرد[٤].

زعموا أن من شرب من إناء منه لم يسكن بعد أن يكون الأناء كبيراً، ولابسه يأمن النقرس، ومن وضعه تحت وسادته أمن من الأحلام السيئة بأذن الله تعالى.

* * *

## جوز جندم[٥]:

كلمه فارسيه، ويقال جوركندم، ويقال له: شحم الأرض، ويعرف بالرقه بخرؤ الحمام، وهي تربه العسل عند أهل شرق الأندلس.

قال إسحاق بن عمران: هي تربه متحببه[٦] كالحمص، بيضاء إلى الصفرة،

---

(١) قارن: ابن البيطار: ٢٣١/١ (جمشت). ابن ماسويه، الإحجار الكريمة: ٧١.

(٢) ساقطة من الجامع.

(٣) ياقوت، معجم البلدان: مادة الصفراء، قرية فوق ينبع كثيرة النخل والمزارع.

(٤) الأصل: وجلائه علاج الزمد، الجامع: علاجه كعلاج الزمرد.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٤٤/١، التحفه: ٢٠١.

(٦) الجامع: محببه.

وهي التي يبتل[1] بها العسل، ويقال لها التربة.

قال ابن جلجل: ويربو بها العسل حتى تصير الأوقية منه إذا ربب رطلاً، وتغني إذا شربت وحدها.

وقال الرازي: حار رطب يزيد في المني ويسمن ويمنع [شهوة][2] البطين أكلاً.

وقال علي بن زين[3]: يهيج الباه.

وفي كتاب الطلسمات: هذه التربة تسمى بالرقة خرؤ الحمام، وببغداد جوز جندم، إذا طرح منها ربع كيلجه في عشرة أرطال عسل، وثلاثين رطل ماء حار، وضرب ناعماً، وغطي رأس الإناء أدرك شراباً من ساعته.

وقال بولس له قوة مطفئه. وقال ابن سينا: فيه قوة منقيه، وذلك أنه يبرئ من القوباء، ويطفئ الحرارة، ويقطع الدم والنزف.

* * *

## حجر بليناس[4]:

قال بليناس[5]: إذا كان الجمل كثير الرغاء، وشد في ذنبه حجر، فإنه لا يرغو البته.

وقال صاحب الفلاحة[6]: الحجر الذي ثقبه خلقه إذا علقته على شجرة تكثر ثمرتها، ولا يصيب ثمارها آفة، ولا شيء من الآفات.

* * *

---

(١) الجامع: ينبذ.

(٢) ساقطة من الأصل: ساقطة.

(٣) الجامع: رزين.

(٤) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٢: بليناس، ساقطة من الأصل.

(٥) عند القزويني: قال في كتاب الخواص.

(٦) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب الفلاحه لابن وحشية.

## حجر أبيض[1]:

قال أرسطو: إذا كانت الحجر أبيض [١٠٣] فحككته[2] فخرج محكه أصفر، فمن استصحبه فإذا تكلم بشيء صادقاً أو كاذباً قبل[3]. وإن خرج محكه أحمر فكل شيء يفعله أو يقوله يقع سريعاً. وإن خرج أغبر على لون الأرض فكل من استعان به في شيء من علمه يقع له ويصح، وما قاله يسمع منه. وإن خرج محكه اسمانجونيا فلا يزال من استصحبه طيب النفس. وإن خرج محكه أخضر، فإن علق على بستان أسرع خروج غرسه، وتعظم أشجاره سريعاً. وإن خرج أسود أبرأ من السم القاتل، ومن لسع الحية والعقرب إذا سقى من حكّه أو من علق عليه.

* * *

## حجر الباه[4]:

قال أرسطو: إن الإسكندر أصاب بأفريقيه معدن هذا الحجر، وخاصيته أنه إذا أدني من الإنسان أو الحيوان اشتهى الجماع، فمنع الناس من حمله إلى معسكره مخافة افتضاح النساء، وكسر بعض هذه الإحجار، فوجد في جوفه عقرباً، وصورتها في جانبي الحجر، فمن أمسك من هذا الحجر تحت لسانه أمن العطش.

وبأرض مصر حجر من شدَّه على ظهره ثارت به شهوة الوقائع[5]، ولا تزال تقوى حتى ينحيه.

* * *

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٢.
(٢) ت: فحكيته.
(٣) القزويني، عجائب المخلوقات: يقع.
(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٤.
(٥) القزويني، عجائب المخلوقات: الوقاع.

## حجر البحر[1]:

قال أرسطو: هذا الحجر يوجد على سواحل البحر. يتولد من لطيف أجزاء الأرض وبخار البحر، وهو حجر أسود خشن المجس مثل الرحى إلا أنه خفيف لا يغوص في الماء، وخاصيته أنه إذا استصحبه إنسان وركب البحر أمن من الغرق، وإذا ألقي في القدر وأوقد تحتها لا تسخن البتة.

* * *

## حجر البحيرة[2]:

قال جالينوس في التاسعة: هي حجارة سود دقاق، إن وضعت على النار تولد منها لهب يسير. توجد في بلاد الغور، وذلك التل المحيط بالبحيرة[3] من شرقها حيث يكون فقر اليهود. استعملته أنا في مداواة الأمراض التي تتولد عن الريح في الركبتين. وإذا كان برؤهما يعسر بأن يخلط مع المراهم. قد جربتها في ذلك فنفعت حتى قد وقفت منه بذلك. وخلطته أيضاً في المراهم المسماه بارياس [١٠٤] فصارت أشد تجفيفاً ونفعاً وبرءاً تاماً والله أعلم.

* * *

## حجر البرام[4]:

إذا سحق واستن به كان نافعاً للأسنان مبيضاً لها.

* * *

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٤.
(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٨.
(٣) المقصود: هي بحيرة لوط، والبحيرة النتنه، وتعرف اليوم بالبحر الميت في غور الأردن.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٠.

## حجر البسر[1]:

قال أبو العباس الحافظ: يقال بالباء المضمومة والسين والراء اسم لحجر أبيض على شكل ما عظم من الدر الكبير، وينفع من الحصا، يوجد في بحر الحجاز.

وزعم قومه أنه يدر البول إذا علق على موضع المثانة من خارج، ويقوي القلب. ومنه ما يكون إلى الزرقة ويوجد ببحر جدة مسكوناً[2] في صدفة كبيرة مستديرة على شكل الصدف المعروف بالحافر، إلا أنه أكثف منه بكثير.

* * *

## حجر البقر[3]:

ويقال له بالديار المصريه خرزة البقر. وأهل المغرب والأندلس يسمونها بالورس، وهو على الحقيقة غيرها.

قال ابن البيطار[4]: قال بعض علمائنا، هذا الحجر يوجد في مرارة البقر عند امتلاء القمر، وهو حجر ذو طبقات مدور صلب لونه مائل إلى الصفرة، وكثيراً ما تستعمله النساء بالديار المصرية للسمنه بأن تشرب المرأة منه وزن حبتين في الحمام أو عند خروجها من الحمام بجلاب ثم تتحسى في أثره مرق دجاجة سمينة مصلوقة، وهذا مجرب عندهم في أمر السمنه.

وقال غيره: هو شيء يتكون في مرارة البقر، [فيه][5] رطوبة لدنه يجمد ويخرج من المرارة. وهي لزجه لدنه في لدونه مخ البيض المطبوخ، ثم يجفف وتصلب حين تصير في قوام النوره المكلسه، تتهيأ عندما تفرك بالأصابع. وقد يكون من هذه الرطوبة

---

(١) قارن: الجامع: ٢/٢٦٤.

(٢) الجامع: متكوناً.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٢.

(٤) الجامع: ٢/٢٦٢.

(٥) ساقطة من الأصل.

ماء إذا جف كان فيه بعض صلابة يشبه بذلك بعض الحجارة السريعة التفتت، ولهذا سماه المترجمون بحجر البقر.

وقال الغافقي[1]: وزعم بعض الأطباء أنه حار يابس في الدرجة الرابعة، وقد نفع في إكحال العين فيحدُّ البصر، وزعم بعضهم أنه إذا سحق وطلي به بماء بعض البقول على الحمرة والنملة نفع[2]، وآظنه النملة الساعية وشبهها من القروح وإذا سعط منه مقدار [١٠٥] عدسة مع ماء أصول السلق نفع من نزول الماء في العين، وزعم بعضهم أنه إذا سحق وعجن بشراب وطلي به موضع البياض خرج الشعر أسود، وقال بعضهم: إنما يكون ذلك في علة داء الثعلب والبرص، وأما في الشعر الأبيض[3] فلا.

* * *

## حجر أحمر[4]:

قال أرسطو: إذا كان الحجر أحمر فحكيته، فخرج محكه أبيض، فمن استصحبه نجح في كل شيء يعمله وإذا كان أسود فكلما حدثته به نفسه قدر عليه، وإن كان أصفر فمن ربطه على عضده أحبه كل من نظر إليه، وإن كان أغبر فكلما دخل في عمل نجح فيه، وإن كان أخضر منع وصول السلاح إلى حامله.

* * *

## حجر الحبارى[5]:

هو حجر يوجد في حوصلة الحبارى، يشد على إنسان فلا يحتلم ما دام عليه، وإن كان به إسهال ينقطع.

* * *

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٢.
(٢) الأصل: يقع.
(٣) الجامع: الأبيض الطبعي.
(٤) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٣.
(٥) قارن: عجائب المخلوقات: ٢٥٥.

## حجر الحبش[1]:

يجلب من بلاد الحبشه يضرب إلى الصفرة[2] حكاكته لاذعة للسان، ينقي غشاوة العين، وينفع آثار القروح.

* * *

## حجر الحصاة[3]:

قال أرسطو هو حجر فيه رخاوة، يخرج بأرض المغرب، ترمي به الأمواج إلى الساحل فيوجد كأنه الفلك التي تغزل بها النساء، إذا شرب من هذا الحجر وزن عشر حبات فتت حصا المثانه بإذن الله تعالى.

* * *

## حجر الحمام[4]:

قال الغافقي: الحجر المتولد في قدوم الحمامات إذا عمل منه ضماد وجعل على السرطان عند إبتدائه أذهبه وهو أقوى ما يعالج به السرطان المتولد في الرحم.

* * *

## حجر الحوت[5]:

قال الغافقي: هو حجر[6].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٦.

(٢) الجامع: الخضره

(٣) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٥.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٢.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٣.

(٦) الجامع: شبيه بالحجر

يوجد في رأس حوت يقوم مقام[1] دماغه، وهو أبيض صلب يشرب فيفتت الحصا المتولد في الكليتين، وفعله على ما ذكرت الأوائل في ذلك قوي جداً.

* * *

## حجر الحية[2]:

يقال له بالفارسيه مهرمار[3] في حجم بندقة صغيرة، توجد على رأس بعض الحيات، وخاصيته أن العضو الملدوغ[4] يوضع في اللبن الحليب أو الماء الحار، ويلقى هذا الحجر فيه فإنه يلتصق بموضع [١٠٦] اللدغ، ويستخرج منه السم.

وقال الشيخ الرئيس[5]: إنه ينفع من نهش الحيات تعليقاً على المنهوش، وقال ديسقوريدوس في الخامسة[6]: هو فيما زعم بعض الناس صنف من الحجارة الذي يقال له ناسفس[7] أي الزبرجد ومنه ما هو صلب أسود اللون، ومنه مثل الحجر القمري، ومنه شيء رمادي اللون فقط، ومنه ما في كل واحد منه ثلاث خطوط بيض، وكل هذه الأصناف إذا علقت على البدن نفعت من نهشة الأفعى والصداع، وأما الذي فيه الخطوط فإنه يقال أنه ينفع من المرض الذي يقال له ليترغش[8] ومن الصداع.

قال جالينوس: أخبرني رجل صدوق موثوق به أنه ينفع من نهش الأفاعي إذا علق.

* * *

(١) الأصل: مقامة

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٥.

(٣) العجائب: مهرحار

(٤) ت: الملذوع.

(٥) انظر: العجائب: ٢٥٥.

(٦) ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٠.

(٧) الجامع:: باسيقس.

(٨) الجامع: الثريئد.

## حجر أخضر[1]:

قال أرسطو: إذا كان الحجر أخضر فخرج محكه أبيض فمن أمسكه معه وغرس شجرة أو زرع زرعاً ودفن هذا الحجر معه في خرقه أو قطنه نبت أحسن النبات، وأن خرج أسود. فمن أمسكه معه حصل له خير كثير، وإن خرج أصفر. فكل دواء يعطيه إنساناً يوافقه، وإن خرج أحمر أكرمه كل من رآه وبذل له ما يريد من ماله، وإن خرج أغبر فإنه لا يعالج مريضاً إلا ويبرأ.

* * *

## حجر الخطاف[2]:

حجران يوجدان في عشه[3] أحدهما أحمر والآخر أبيض، فإن علق الأحمر على من يفزع في نومه يدفع ذلك عنه، وإن علق الأبيض على من به صرع يزول صرعه.

* * *

## حجر أرمني[4]:

فيه أدنى لازوردية ورمليه وربما يستعمله النقاشون بدل اللازورد، وهو لين المس[5] يسهل السوداء إسهالاً قوياً. ومن خواصه مغسوله لا يغثي[6] وغير المغسول منه يغثى[7].

---

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات ٢٥٣. وفي الأصل: خضر.
(٢) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٥.
(٣) أي عش الخطاف.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٣، الجزار، الاعتماد: ٥٤.
(٥) الجامع: الملمس.
(٦) الأصل: يقني
(٧) الأصل: يقني

قال ابن البيطار[1]: ويسهل السوداء إسهالاً أقوى منه اللازورد، وقد اقتصر عليه وترك الخريق[2] الأسود لما ظفر به لأمراض السوداء وهو يقوي القلب من الخلط الأسود.

* * *

## حجر الرحا[3]:

قال ابن سينا: بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الأورام الحارة، وقال في كتاب العجائب[4]: يشد [١٠٧] على المرأة من السفلاني فلا يسقط جنينها، وينحى عنها عند الوضع بتعسر ولادتها، وإذا رش عليه الخل بعد أن يحمي وجلس قطع رمي[5] الدم ويحلل الأورام الحارة.

* * *

## حجر إسفنج[6]:

قال الشيخ الرئيس: الإسفنج جسم رخو بحري متخلخل كالليل، ويقال: إنه حيوان يتحرك في الماء، ويتشبث بما يلصق به، يوجد فيه حجر خاصيته تفتيت الحصى من المثانه، وهو حجر عزيز جداً.

وقال ابن البيطار[7]: الحجر الموجود في الإسفنج إذا شربت بالخمر فتت الحصى المتولد في المثانة، وقيل أنها لا تبلغ ذلك، بل تفتت الحصى المتولد في الكليتين.

* * *

---

(١) الجامع، الجامع.

(٢) الأصل: الحريق.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٦.

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٦..

(٥) العجائب: نزف.

(٦) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٩.

(٧) الجامع: ٢/٢٥٩.

## حجر اسمانجوي[1]:

قال أرسطو: إذا كان الحجر اسمانجونياً فخرج محكه أبيض فمن حمله صار مزَّاحاً، وطاب خلقه وشفاه من الجرب، وإن خرج محكه أسود فمن حمله لم ينجح له عمل، وإن خرج أصغر فهو صالح لكل عمل، وإن طرح في بئر أو نهر قل ماؤها وربما انقطع، وإن خرج أحمر رأى حامله كل خير، وإن خرج أخضر واستصحبه أحد فلا يزرع زرعاً إلا وينبت أحسن نبات، وأن خرج أصفر نجح كل عمل يعمله بإذن الله تعالى.

* * *

## حجر أسود[2]:

قال أرسطو: إذا كان الحجر أسود فحكيته فخرج محكه أبيض نفع من سم الحيه والعقرب إذا شرب الملذوع محكة وعلق عليه الحجر، وإن خرج أصفر فمن حمله لم يعيا كثيراً والذي هو في منزله، يصح أهله من الأدواء والأمراض، وإن خرج أسود فمن صحبه قضيت حوائجه وزاد عقله، وإن خرج أخضر لم تلسع الهوام حامله بإذن الله.

* * *

## حجر السامور[3]:

حجر يقطع الأحجار كلها، ذكر أن داود بن سليمان عليهما السلام لما أراد بناء بيت المقدس أمر الشياطين بقلع الأحجار، فشكى الناس من صوت قطع الأحجار، فجمع سليمان علماء بني إسرائيل وعفاريت الجن، وقال: هل تعلمون شيئاً

---

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٢.

(٢) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٣.

(٣) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٦.

بقطع الأحجار بلا صوت، قالوا: يا نبي الله ما لنا بذلك من علم غير أن مارداً لم يدخل في طاعتك يقال له صخر[1] ربما يكون عنده علم، فأمر سليمان بإحضاره في قصة طويله [١٠٨] فقال: يا نبي الله أعلم حجراً له هذه الخاصية ولكن لا أعرف مكانه وعندي حيلة في تحصيله، عليَّ بعش العقاب وبيضها فجاء بها العفاريت سريعاً فدعا بجام[2] من قوارير شديد الصفاء غليظة وجعل وكر العقاب فيه وتركه في مكان فعادت العقاب إلى وكرها فوجدته مغطى فضربته بمخلبها فلم يعمل فيه شيئاً فصارت وعادت إليه من الغد وفي منقارها حجر فألقته على الجام فانشق نصفين من غير صوت، فدعا سليمان العقاب، وقال: أخبرني عن الموضع الذي حملت منه هذا الحجر، فقال: يا نبي الله من جبل بالمغرب يقال له السامور، فبعث سليمان الجن فحملوا إليه مقدار كفايته، فكان بعد ذلك يقطع الأحجار ولا يسمع لها صوت.

* * *

## حجر السلوان[3]:

يشرب للسلو[4] مجرب ولأمراض كثيرة ومنه نوع قاتل.

* * *

## حجر السم[5]:

حجر كالجزع لكنه ليس بجزع يوجد بخزائن الملوك، خاصيته أنه يتحرك عند حضور السم، حكى الوزير نظام الملك الحسن بن علي قدس الله روحه في كتابه سير

---

(١) لم يذكر القزويني اسم المارد.
(٢) الأصل: بجا، العجائب: بجمام.
(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٨.
(٤) الأصل: السلو.
(٥) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٦.

الملوك: أن سليمان بن عبد الملك قال ذات يوم: مملكتي ليست تقصر عن مملكة سليمان بن داود عليهما السلام، إلا أن الله سخر له الجن والريح والطير وليس لأحد من الملوك على وجه الأرض مثل ما لي من الأموال والعدة، فقال بعض الحاضرين: أهم شيء يحتاج الملوك [إليه][(1)] ليس عندك يا أمير المؤمنين، فقال: وما هو؟ قال: وزيراً يكون وزير ابن وزير كما أنك خليفة ابن خليفة فقال: هل تعرف وزيراً هذه صفته: فقال: نعم جعفر بن برمك فإنه ورث الوزارة أباً عن جد إلى زمن أردشير، ولهم كتب مصنفة في الوزراة يعملونها لهم لا يصلح لوزارتك غيره، فكتب سليمان إلى والي بلخ وأمره بإرسال جعفر إلى دمشق بالإعزاز والتجمل، وإن أحتاج إلى مائة ألف دينار، فلما وصل إلى دمشق ودخل على سليمان وقبل الأرض، رأى سليمان صـــورته فاستحسنها [١٠٩] وتحرك له وأمره بالجلوس بين يديه، فما كان إلا يسيراً حتى عبس سليمان وجهه وقال «لا حول ولا قوة إلا بالله»، قم من عندي فأقامه الحاجب وخرج به من عنده، ولم يعرف أحد سبب ذلك حتى خلا سليمان بندمائه، فقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، طلبت جعفراً من خراسان بإعزاز فلما حضر أبعدته قال: لولا أنه جاء من أرض بعيده ضربت عنقه لأنه حضر بين يدي ومعه السم القاتل، قال ذاك القائل: أتأذن لي يا أمير المؤمين أن أكشف هذا، فأذن له، فذهب إلى جعفر، وقال: إنك لما حضرت عند أمير المؤمنين كان معك شيء من السم، قال، نعم وهو معي الآن تحت فص خاتمي هذا، لأن آبائي احتملوا من الملوك مشاق كثيرة لما طلبوا منهم الأموال وعذبوهم بأنواع العذاب فإني خشيت أن أكلف شيئاً مما كلفوا أولئك ولا يكون به طاقه فعند ذلك أمص خاتمي هذا واستريح من إهانتهم[(2)] وعذابهم، فرجع النديم إلى سليمان وأخبره بما سمع من جعفر، فتعجب سليمان من حزمه وفطنته ونظره في العواقب، فأمر بإحضاره مرة أخرى بطريق الإجلال، وأقعده إلى جنبه وخلع عليه خلعه الوزارة، ووضع الدواة بين يديه حتى وقع بحضور سليمان عدة توقيعات، فلما أتى

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) الأصل: أهنتهم.

على ذلك مدة، وانبسط جعفر في خدمة سليمان، سأله في بعض الأيام، وقال: كيف عرف أمير المؤمنين السم مع البعد، فقال له: معي خرزتان شبيهتان بالجزع لا أفارقهما أبداً، من خاصيتهما أنهما يتحركان من السم إذا حضرتها في مكان فيه سم، فلما دخلت عليَّ تحركتا وحين قعدت بين يدي إضطربتا فكانت تقع إحداهما على الأخرى فلما قمت من عندي سكنتا، ثم أخرجهما وعرضهما على جعفر وكانت خرزتين الجزع.

قلت: أما هذا جعفر بن برمك فمنكور عندي، وإنما جعفر هو ابن يحيى بن خالد بن برمك، ولم يكن تلك الأيام أبوه موجوداً فضلاً [١١٠] عنه[١]، والمشهور أن خالد بن برمك هو الذي خدم بني أمية، وأما هذا الحجر فلا نعرفه في زماننا، وإنما المشهور أن قرناً يعرف بالخرتون هو الذي يتحرك للسموم.

وحكى لي والذي أنه رأى في يد إسماعيل بن العلم ناظر الصاغة نصاب سكين منه. وحكى أنه كان نصاب سكين عند الصاحب تاج الدين بن حنا، وقلت مره لفرج الله بن صغير الطبيب: ما هو حجر السم؟ فقال: هو البادزهر الحيواني لأنه يخلص من السم بإذن الله.

* * *

## حجر بارقي[٢]:

وجد في ذخائر المصريين وله خواص عجيبة، إن وضع على من به استسقاء يمص الماء من بطنه حتى يبرأ بإذن الله تعالى.

* * *

(١) يبدو أن هناك سقطاً.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٣.

## حجر بولس[1]:

يغلي بزيت ويدهن بالزيت بدن التعب[2] فيذهب الإعياء بإذن الله تعالى.

* * *

## حجر الأثداء[3]:

يقبض ويجفف ويجلو ظلمة البصر، وإذا خلط بالماء ولطخ به الثدي والخصى[4] والقروح سكن الأورام العارضة لها، وينقي الحدقة، ويشفي الأورام الحارة في الثديين والأنثيين إذا ديف بالماء.

* * *

## حجر الدجاج[5]:

يوجد في قانصة الدجاج، وهو حجر اسمانجوني إذا شُدَّ على المصروع يزول عنه الصرع، ويزيد قوة الباه إذا علق على الإنسان، وينفع من العين السوء، ويترك تحت رأس الإنسان أو الصبي فلا يفزع في نومه.

* * *

## حجر الديك[6]:

يوجد في بطون الديكة قدر الباقلاء أو أصغر ينفع من العطش الشديد إذا غسل بالماء وشرب الماء ويدفع أحزان النفس وهمومها.

* * *

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٢.

(٢) الجامع: ثدي النصب وهو تحريف

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٠.

(٤) الجامع: الحصا.

(٥) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٥.

(٦) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦١.

## حجر أصفر[1]:

قال أرسطو: إذا كان الحجر أصفر فحكيته فخرج أبيض، أو سحق فخرجت سحاقه بيضاء فإن سحق على اسم إنسان واكتحل به حبه ذلك الإنسان وأشفق عليه، وكل شيء يطلبه من الناس يحصل له، وإن كان محكه أخضر فأي شيء وضع عليه من الأعمال نفعه، وإن كان أحمر لقن جوابه عن كل شيء يسأل عنه، وإن خرج أسود فمن أخذه وذكر اسم من يريد يتبعه ولا ينقطع ما دام الحجر معه.

* * *

## حجر أغبر[2]:

قال أرسطو: إذا كان الحجر أغبر [١١١] فخرج محكه أبيض واكتحل به على اسم إنسان أحبه وإن كان أسود أكرمه الناس إذا أكتحل به، وإن أكتحل به النساء أحبهن أزواجهن ولم يعصوا لهن أمرا، وإن خرج أصفر أثنى على حامله كل من يراه، وإن خرج أحمر فحيث ما ذهب بسط عليه الرزق والمعاش، وإن خرج أخضر فإذا جلس إلى قوم أكرموه، وإن خرج إسمانجونياً فإنه يعد حكيماً حامله وإن لم يكن كذلك.

* * *

## حجر حبشي[3]:

إذا حك صار لونه شبيهاً بلون اللبن يلذع اللسان لذعاً شديداً، وله قوة منقية، وقد يجلو ظلمة البصر، ويستعمل في المواضع المحتاجة إلى الجلاء والتنقية، وإذا كان في العين انتشار الحدقة فيظلم لها البصر من غير أن يكون هناك ورم حاد، والأثر

---

(١) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٥.

(٢) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٤.

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٦.

القريب العهد أعنى البياض الحادث قريباً فهذا الحجر شأنه أن يلطف كل شيء ويرفقه وهو يجلو ويذهب الظفرة الحادثة إذا لم تكن صلبة.

* * *

## حجر خزفي[1]:

يستعمل مكان القيشور في قلع الشعر، وإذا حُكَّ منه مقدار درهمين وشرب بالخمر قطع الطمث، وإن شربت المرأة منه مقدار درهمين بعد التطهر من العلة في كل يوم أربع[2] مرات[3] لم تعلق، وإذا خلط بالعسل ووضع على الأثداء الوارمة وعلى القروح الخبيثة سكن ورم الثدي ومنع القروح الخبيثه من الانتشار.

* * *

## حجر الشياطين[4]:

قال أرسطو: إنه حجر أحمر اللون أملس لونه لون الياقوت، وكسره كسر الياقوت، وليس له شفاف إذا غمسته في الماء أصفر مثل الزرنيخ، وإذا كلس ثلاث مرات إحمّر وصار مثل الزنجفر، وإن ألقي جزء منه على أربعة أجزاء من فضة صبغها ذهب أحمر بإذن الله تعالى.

* * *

## حجر الصرف[5]:

حجر أحمر يضرب إلى السواد يجلب من أرض كرمان، ويُسمى أيضاً حجر

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٩.

(٢) الأصل: أربعة.

(٣) الجامع: أيام.

(٤) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٨.

(٥) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٨ «الصدف» وأنظر: ٢٦٥.

الخمار، يُسقى من أضر به النبيذ، أو أصابه صداع الخمار يستريح في الحال وربما يحل ويكتب كما يكتب الزنجفر ولونه أحمر مائل إلى السواد.

* * *

## حجر الصنوبر(١):

قال أرسطو: حجر [١١٢] الصنوبر صالح لدفع اليرقان يؤخذ بالحيلة من عش الخطاف، وقال غيره: الحيلة في ذلك أن تؤخذ فراخ الخطاف وتطلى بالزعفران وتترك مكانها فإذا عادت أمها ترى عليها الصفرة، فتحسب أن به اليرقان فتأتي بهذا الحجر، وتدلك به الفرخ وتتركه في العش.

* * *

## حجر عاجي(٢):

قال الشيخ الرئيس: يمنع نزف الدم عن الجراحات والقروح.

* * *

## حجر غاغاطيس(٣):

ينسب إلى واد في الشام يُسمى الآن وادي جهنم. إذا وضع على النار فاحت منه رائحة القرن المحرق، المختار منه ما كان سريع الإلتهاب(٤) ورائحته تشبه رائحة القفر. إذا بخر به صرع من به(٥) صرع، وأنعش المرأة من الغشي العارض لها من وجع

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع ٢٥٨.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٨ «العاج».

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٥٩/٢.

(٤) الجامع: الإلتهاب.

(٥) الأصل: إنه.

الأرحام، وإذا دهن طرد الهوام ونفع من أخلاط أدوية النقرس.

* * *

## حجر عراقي[1]:

خاصيته النفع من البياض في القرنية بأن يحك على مسن أخضر بلبن إمرأة ترضع ولداً بكر أبويه، وينقي من وجع الكلى ويبرئ من النسمه، ويسهل النفس العسر.

* * *

## حجر عسلي:

قال الشيخ الرئيس: أنه حجر حكاكته مفرطة الحلاوة وهو في قوة الساذنج والساذنج يدر على اللحم يضمره ويدمل قروح العين خصوصاً ببياض البيض ويحفظ صحة العين، ويمنع الدم المنبعث في القروح. قال ابن البيطار: وهو شبيه في جميع حالاته بالحجر اللسى.

* * *

## حجر العقاب[2]:

حجر يشبه نوى التمرهندي، إذا حرك يسمع منه صوت، وإذا كسر لا يرى فيه شيء، يوجد في عش العقارب يجلبه من أرض الهند، وإذا قصد الإنسان عشه يأخذه هذا الحجر ويرميه إليه ليأخذه ويرجع كأنه عرف أن قصدهم إياه لهذه الحجر، وإذا علق هذه الحجاره على من عسرت ولادتها وضعت، ومن جعله تحت لسانه يغلب الخصم في المقاولة ويقضى حوائجه، وربما يوجد هذا الحجر في عش النسر أيضاً.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦١.

(٢) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٨.

## حجر قرامي[1]:

منفر[2] لجميع الحيوان المساب، وينفع من وجع الرحم ويعلق على المصروعين [١١٣] فينفعهم، وإذا رش عليه الماء التهب، وإذا صب عليه من الزيت انطفى، ولا نفع له في الطب خلا أنه نتن الرائحة يطرد الهوام إذا بخر به.

* * *

## حجر الفأر[3]:

يوجد بأرض المغرب، يشبه الفأر بحيث يسهل أخذها والناس هناك يدفعون الفار بهذا الحجر لأن تلك الأرض خالية من السنانير.

* * *

## حجر قبطي[4]:

هو بمصر يستعمله القصارون في تبيض الثياب وهو رخو ينماع سريعاً مع الماء، ويوافق نفث الدم والإسهال المزمن ووجع المثانة إذا شرب بالماء، وإذا احتملته المرأة نفع من الطمث الدائم، ونفع في أدوية العين المغرية لأنه يملأ القروح ويقطع السيلان منها، وإذا خلط بقيروطي نفع من انتشار القروح الخبيثه، ويدمل الجراحات الحادثة في الأبدان الرخصة اللحم.

* * *

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٨.

(٢) ت: منف

(٣) انظر: القزويني، عجائب الآثار: ٢٥٨.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٦ «حجر نبطي».

## حجر القمر[1]:

ويقال أيضاً بزاق القمر، وهو حجر خفيف خاصيته أن يشفي من الصرع إذا علق على المصروع، وإذا علق على الشجر تثمر، وقال غيره: إنه حجر عسلي اللون شفاف في وسطه من داخله بياض يزاد بزيادة القمر وينقص بنقصانه ويخفى عن المحاق، وعند الهند حجراً إذا خسف القمر يقطر منه ماء يقال له حجر القمر، وقال ابن البيطار[2]: قد يحك ويسقى ما يحك منه من به صرع وقد تلبسه النساء في التعويذ ويقال أنه إذا علق على الشجر ولد فيها الثمر.

* * *

## حجر القير[3]:

قال أرسطو: هذا الحجر يوجد بأرض المغرب بقرب المدينه[4] التي بناها الإسكندر. وهو أسود في لون القير إذا لمسه لامس أصابه خشونة وإذا ألقى في عين [الماء][5] الجاري المسرع حاد عنه الماء.

* * *

## حجر القيء[6]:

هذا الحجر يوجد بأرض مصر إذا أخذه الأنسان بيده غلبه الغثيان[7]، وتقيأ جميع ما في بطنه حتى لو لم يلقه لخيف عليه التلف.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٧، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٩.
(٢) الجامع: ٢/٢٥٧.
(٣) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٩.
(٤) الأصل: الدنيه.
(٥) ساقطة من الأصل.
(٦) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٩.
(٧) الأصل: الغثي.

## حجر الكرك[1]:

يقذف به بحر الهند ونساء [١١٤] الهند ورجالهم يتختمون به ونساؤهم يتسورون به. ويزعم أهل السند والهند أن خاصة هذا الحجر دفع السحر وإبطاله ودفع العين ونظر العدو، وإذا سحق وأكتحل به جلى بياض العين حديثه وقديمه، ومحا آثار القرحات وقلعها وأزالها، وتقول الهند: ان من تختم بفص منه قلَّ الكذب عليه، وأحبه كل من يراه، وفعله إذا اكتحل به محمود حسن. وملوك الهند والسند يتخذون منه أواني وأقداحاً يستعملونها في مجالسهم ويشربون بها، ويزعمون أنه يدفع السر والصخب من مجالسهم، وأنه يزيد في أفراحهم، ويجلب لهم السرور، وإذا سحق واستيك به بيّض الأسنان ونقاها من القلح والحفر والأعراض العارضة للأسنان، والهند والسند يعلقونه في شعورهم وشعور نسائهم ويزعمون أنه يطيل الشعر، ويخرطون منها خرزاً يلبسونها فيأتي في كبار اللولؤ البراق الكثير الماء، ويكتسب الرجال بلبس هذا الحجر الحظوة عند نسائهم.

وقال أرسطو[2]: هو حجر أبيض إذا خرج من الحرض[3] يشبه العاج يوتى به من ساحل بحر السند، ينفع لحكة العين اكتحالاً، وأهل السند والهند يتختمون به لدفع العين والسحر والشياطين، وكانت الفلاسفة تضعه عندهم لئلا تقربهم الأرواح المؤذية.

* * *

## حجر الكلب[4]:

يوجد في الكلاب صنف إذا رمي بالأحجار وثب إليها وعضها وأمسكها في

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع، ٢٦١/٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٠.
(٢) انظر: القزويني، العجائب: ٢٧٠.
(٣) العجائب، خرط، والحرص من أنواع الحجر، العجائب: ٢٦٠.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٨/٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٩.

فيه، وللسحرة في هذا الحجر سر عجيب في التباغض، وهو أن يأخذ حجارة سبعة باسم من يريد تباغضهما وتقصد بهما إلى الكلب فترمي بها واحداً واحداً ويؤخذ من تلك الأحجار اثنان وترمي في الماء الذي يشربون منه فإنه يقضي عجباً في التباغض، وإذا طرح في برج حمام طرد منه ما اجتمع فيه منها، وإن طرح في شراب وقع الشر بين كل من يشرب منه وعربدوا.

* * *

## حجر لبنى[1]:

إذا حكَّ خرج منه شبيه باللبن، وإذا اكتحل به وافق سيلان الفضول إلى العين والقروح العارضة [١١٥] فيها، وإذا احتيج إلى استعماله سحق بالماء، وتصير عصارته في حق[2] من رصاص، وترفع لما فيها من التدبق.

* * *

## حجر المثانة[3]:

هو الحجر الذي يتولد في مثانة الإنسان، إذا اكتحل به مسحوقاً فإنه يزيل بياض العين.

* * *

## حجر مشقق[4]:

أجوده ما كان سريع التفتت والتشقق قوته شبيهه بقوة الساذنج إلا أنها أضعف

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٥٥/٢.

(٢) الجامع: لوح.

(٣) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٦٢/٢.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٥٥/٢ «حجر منتفق».

منها، وتداف بلبن إمرأة فتملأ القروح الخبيثه العميقة في العين وتعمل عملاً قوياً إذا عولج به انحراق العين ونتوؤها والخشونة العارضة في الجفون.

* * *

## حجر المطر[1]:

يجلب من بلاد الترك وهو أصناف بألوان مختلفة، إذا وضع شيء منه على الماء تغيم الجو وتمطر مطراً خفيفاً وربما يقع الثلج أو البرد، ولقد حكى من شاهد هذا أنه كان في مجلس عماد الدين الساوي الوزير، وجرى ذكر هذا الحجر فأنكر ذلك بعض الحاضرين، فقال الوزير: أطلبوا فلاناً، فحضر رجل تركي، فقال له. بلغة الترك: أعمل لنابت فدعا بطاس وجعل فيها ماء وألقى فيها حجراً فما كان إلا يسيراً حتى رأينا غيماً مقطعاً ونزل منه المطر.

* * *

## حجر النار[2]:

هو حجر الزناد وهو أنواع، متى علق على فخذ المرأة عند الولادة مشدوداً في خرقة سهلت ولادتها باذن الله، وينزع بعد الولادة مسرعاً. وإذا سحق وصير غباراً وذر منه في الخنازير جففها وأنقاها وأحلم أجزاءها، وكذلك يفعل إذا ذر على القروح العسرة الإندمال أي مكان كانت.

* * *

## حجر الناقة[3]:

يوجد هذا الحجر في الموضع الذي تتمرغ فيه الناقة، فإن ترك هذا الحجر على

---

(١) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٩.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢٦١/٢.

(٣) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٥٩.

خوان فكل من أكل عليه لم يجد طعم المأكول. ما دام ذلك على الحجر على الخوان، وإن علق على العاشق الهائم فإنه يسلو في الحال ويزول عنه الهيمان والمقه.

* * *

## حجر الإنسان[1]:

قال أرسطو: إذا سحق هذا الحجر مع الكحل فإنه يقطع البياض من العين إذا اكتحل به.

* * *

## حجر هندي[2]: [١١٦]

قال أرسطو: هو حجر متخلخل الجسم مثقب كله، منه أبيض وأصفر خفيف الجسم، إذا وضع على بطن المستسقي فإنه ينزع منه الأصفر ويشفيه، وإذا وزن ذلك الحجر يوجد فيه ذلك الماء، وإن سحق وطلي به الموضع الذي لا ينبت عليه الشعر [أنبت][3] نباتاً حسناً. بأذن الله تعالى.

* * *

## حجر يهودي[4]:

قال الشيخ الرئيس: هو حجر كالجون الصغير على طول يسير تقطعة خطوط تأتي من طرفه وخطوط أخرى معارضه له متواريه فتقاطع، وربما يكون مدوراً أو مفرطحاً زيتوني الشكل ينفع من حصى الكلى والمثانة شرباً وينفع من عسر البول

---

(١) انظر: عجائب المخلوقات: ٢٥٩.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٦٠.

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٢٥٧.

وضعف المقعدة، وسقوط الشهوة. وقال غيره: يوجد على طرف بحر مرباط حجر يتحرك جميع الأيام غير يوم السبت فلذلك سُمي حجر اليهود، ومن خاصته أنه يلقى في الماء ويشرب فإنه يفتت حصى المثانة ولو ترك عدد كثير منها في موضع زماناً ثم يرجع إليها بعد الأربعين فإنه يجدها قد زاد عددها. وقال بعض العلماء: هو زيتون بني إسرائيل بأرض حطين من صفد.

قال ابن البيطار(١): وهو يماع بالماء لا طعم له إذا أخذ منه مقدار حمصه وحك على مسن الماء كما يحك الشيافه وشرب بثلاث أوثولوسات ماء حار نفع من عسر البول وفتت الحصى المتولد في المثانة وهو ينفع الحصى المتولد في الكليتين أكثر.

* * *

## حجر يتولد في الماء الراكد(٢):

قال أرسطو: هذا الحجر يسحق ويسعط به ينفع من الصرع والجنون بأذن الله تعالى.

* * *

## حجر يقوم على الماء وضده:

قال أرسطو: هذا الحجر خفيف الجسم يقوم على الماء وإذا كان الليل(٣) خرج أكثر جسمه حتى لا يبقى منه في الماء إلا القليل، وإذا كان وقت طلوع الشمس أخذ في الغوص قليلاً قليلاً حتى لا تبلغه أثر الشمس ثم يقف، فإذا أخذت الشمس تغيب يرتفع قليلاً قليلاً حتى إذا غابت استوى على وجه الماء فمن أخذ هذا [١١٧] الحجر

---

(١) الجامع: ٢/٢٥٧.

(٢) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٠.

(٣) الأصل: الليل.

وعلقه على الخيل لم تصهل، وإن علق على شيء من الحيوان لم يصح حتى ينزع منه، وكان الإسكندر إذا أراد أن يوقع بعدوه بياتاً علّق من هذا الحجر على خيل معسكر فلم يسمع لخيلهم صهيل حتى يوافيهم.

وأما ضده فقال أرسطو: هذا الحجر والحجر السابق في موضع واحد. وهذا خلاف الأول لأنه إذا بدأت الشمس تطلع بدأ يخرج قليلاً قليلاً حتى يقف على وجه الماء وفي أيام الغيم التي تظهر فيها الشمس مرة وتغيب أخرى لا يزال هذا الحجر يطفو أو يرسب، وخاصيته ضد الحجر الأول، إذا علق على الخيل لم تسكت من الصهيل ليلاً ونهاراً.

* * *

## خبث الطين[1]، وغيره:

قال أرسطو: إن الطين إذا عمل منه آنية أو قوالب للبناء، ثم أدخل النار فإنه يسكب شيء مثل العسل ثم يتحجر فيستعمل في الأصباغ، والصباغون يسودون به الثياب بعد ما ينقعونه في الخل. وهو نافع لدبر الدواب إذا سحق ونثر عليها.

وقال ابن البيطار[2]: كل خبث يجفف تجفيفاً شديداً وخبث الحديد أشد تجفيفاً وإن سحقته مع خل الخمر وطبخته صار منه دواء يجفف القيح الجاري من الأذن زماناً طويلاً، وخبث الفضة يخلط في المراهم التي تجفف وتختم القروح، وخبث النحاس يغسل كما يغسل النحاس المحرق وقوته شبيهة بقوته إلا أنه أضعف من النحاس المحرق، وإذا شرب خبث الحديد بالسكنجبين منع مضرة الدواء القتال خانق النمر، وخبث الرصاص أشد قبضاً المعدة و ينشف الفضلة ويذهب باسترخائها إذا سقي في نبيذ عتيق أو شرب بالطلاء ويمنع من نزف البواسير وخصوصاً إذا نقع في نبيذ، ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض، وخبث الحديد يزيد في الباه ويحلل ورم

(١) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٠.

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣/٣١٢.

الطحال، وإذا دق وغسل عشرين مرة [١١٨] أو أكثر وجعل في قدر وجعل عليه من الزيت العذب ما يعمره بثلاثة أصابع ويطبخ حتى يذهب الثُلث ويجعل فيه أوقيه من خزف مدقوق منخول، ولعق منه كل غداة فإنه يصفي اللون ويذهب بفضول البدن.

* * *

## خرسواسون:

قال أرسطو: هذا الحجر يكون أصفر وأحمر وأخضر وأسود، وأحمده ما كان فيه هذه الألوان الأربعة فالأصفر يوجد في معدن الذهب والفضة، والأحمر يكون بلون الياقوت ولكن ليس فيه شفاف الياقوت، ويوجد في معدن الذهب وحده، والأخضر يوجد في معدن النحاس، والأسود في معدن الفضة. وأفضل هذه الأنواع ما يكون فيه ذهب وفضه ونحاس فيكون متولداً من بخار هذه الأجساد، فإذا سحق منه سبع شعيرات وسقي بمرارة ديك أفرق ولطخ به مواضع العظم المعوج رده إلى الأستواء، وإذا طرح عليه وزن سبع شعيرات من الزئبق المكلس والقى على النحاس فإنه يبيضه ويذهب برائحته ويصيره فضة بإذن الله.

* * *

## خزف[1]:

قوة الخزف تجلو وتجفف وخاصة خزف التنور لأنه قد ناله يبس أكثر ولهذا صار يقع في المراهم ويكون المرهم الذي يقع فيه دواء نافعاً في ختم الجراحات وإدمالها، وإذا خلط بالخل وتلطخ نفع من الحكة والبثور ونفع من النقرس ويخلط بقيروطي فيحلل الخنازير ويجفف من غير لذع، وينفع من القورح المترهلة وقروح الأعضاء اليابسة المزاج، ومن انسلاخ الجلد ويجلو الأسنان.

* * *

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٣٢٦.

## خمامان[١]:

وهو الصندل الحديدي وهو قسم من الحديد وهو حجر أسود حالك كثير الماء غير شفاف ثقيل بارد المزاج وهو صنفان ذكر وأنثى، فالذكر يخرج محكة أصفر كلون الزرنيخ، والأنثى يخرج محكه أحمر شديد الحمرة، وخاصة حكة إذا طلي منه ما يخرج على الورم والحمره بريشه نفع ونشَّ الأورام وأطفأ الحرارة وسكن الضربان وكلاهما [١١٩] إذا حكا نفع ما يخرج من محككهما لهذه العلل الدموية والصفراوية غير أن ما يخرج من محك الأنثى أشد تبريداً وتسكيناً من محك الذكر وقد يحك على المسن ويحجر به العينان عند الورم الكائن في الأرماد الحارة، ومحكه ينفع من وجع البطن الهائج من قبل مغس أو من قبل شرب المسهل، وإذا لعق محكه من أضرَّ به شرب النبيذ الصرف أذهب ذلك عنه، وقيل إن هذا هو حجر الصرف المقدم ذكره والله أعلم.

* * *

## خصية إبليس[٢]:

قال أرسطو: هو حجر يوجد بأرض الصين من صحبه لا يدور اللص حوله ولا حول متاع فيه ذلك الحجر، ويزيد حامله وقاراً في أعين الناس.

* * *

## خوساى:

هو خبث الحديد وقد تقدم.

* * *

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٣٥٠ «خماهان».

(٢) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٠ «حجر خصية اللص».

## خوص[1]:

قال أرسطو: هو حجر أصفر اللون مشرب ببياض وخصره، وهو خفيف لين المجس[2] معدنه ناحية المغرب وخاصته أنه ينفع من لسع الهوام وجميع ذوات السمون بأذن الله تعالى.

* * *

## در[3]:

قال البحر الخضم أرسطو: إن البحر المسُمى أوقيانوس هو البحر المحيط بالدنيا ويتصل به البحر المسلوك يضرب في أوقات فصل الربيع من هبوب الرياح فيهيج هيجاناً شديداً فيطلبه أرسطوروس وهو الصدف في هذا الوقت ولا يطلب أرسطوروس أوقيانوس إلا في ريح عطوس وهي التي تلقح البحر، فإذا صفقته ريح عطوس ارتفع الصدف من قعر البحر الذي يسكله الناس وهيجت الريح أمواج أوقيانوس فيقع في البحر المسلوك منه رشاشات فيلقمه الصدف كما يلقم الرحم النطفة، ثم يرجع الصدف إلى أسفل البحر فيتركب تلك النطفة من الماء واللحكم في جوف الصدف فربما وقع في فمها قطعة كبيرة فينعقد دره كبيره وربما وقع صغيره فينعقد أجزاء صغاراً كما ترى في أكثر الأصداف، ثم إن الصدفه إذا وقعت في فمها القطرة خرجت من قعرا لماء إلى ظاهرة عند هبوب الشمال وطلوع الشمس وغروبها [١٢٠] ولا يخرج في وسط النهار، فإن شدة الحر، ووهج البحار يفسد الدر.

وإذا خرجت الصدفه انفتح ماؤها ليقع الريح الشمال على الدر، فينعقد من أثر الشمال وحرارة الشمس، كما ينعقد الجنين في الرحم من حرارتها، ثم إن جوف الصدف إن خلا من الماء المر يكون الدر في غاية الصفاء والجلاء وحسن الهيئة.

---

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٠ «حجر حرض».
(٢) العجائب: الملمس.
(٣) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٠.

وإن خالط جوف الصدف شيء من الماء المر، فإن الدر يكون أصفر اللون أو كدراً غير مهندم. وكذلك إن استقبل الصدف الهواء في غير هذين الوقتين كانت الدرة كدرة.

وإذا كان فيها دودة أو كانت مجوفة غير مصمته كان سببها استقبال الصدف للهواء الرديء وهو الليل وأنصاف النهار. ثم إن الصدف إذا تجسد الدر في جوفها تجسداً مستوياً هبط إلى قعر البحر حتى يرسخ فيه ويتشعب من العروق فيه ويصير نباتاً بعد أن كان حيواناً ذا نفس بفعل الله خالقها وخالق كل شيء.

فإن تركت مدة طويلة تغيرت وفسدت مثل الثمر في الشجرة إذا لم تقطف وقت بلوغها، فإنها تذهب حسن لونها وطيب طعمها.

وقال غيره: إن في بحر أو قيانوس ماء لزجاً شبيهاً بالزئبق. فالقطرة التي تتولد منها الدر من رشاشات ذلك الماء، فإذا تم الدر في جوف ذلك الصدف ينتقل إلى موضع آخر، وينبت في ذلك الموضع. فإذا انتقل الصدف من موضعه إلى موضع آخر من البحرين يهنئ الناس بعضهم بعضاً بوصول الصدف.

والغواص إذا نزل لإخراجه يقلعه من الأرض. فما أخرج لوقته يبقى طرياً، صقيلاً، وما أخرج قبل وقته أو بعده لا يبقى على لونه بل يتغير.

قال في كتاب الأحجار: الدر طبعه الاعتدال في الحر والبر، واليبوسة والرطوبة، ويجب أن يختار منها ما كان زيتونياً ليست فيه خشونة ولا تضريس، متناسب الأجزاء، مشرق اللون جداً.

وأصناف هذا الحجر ثلاثة. وهو نوع واحد، وذلك در وجوهر [١٢١] ولؤلؤ. ولهذا الحجر أشباه قلائل تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ مبلغه. والفرق بينه وبين أشباهه بالنظر إليه وشديدة البياض مع دربة المخبر.

وحجر الدر يؤتى به من بلاد بحر الظلم من أقصى بلاد العراق والهند. ومنه يمني وهو أخف وزن ولون من العراقي، وأطفأ نور، وأجرس جسم.

قال أرسطو: خاصة الدر أنه ينفع لدفع الخفقان والجوف والفزع اللذين يعرضان من المرة السوداء، ويصفى دم القلب. وإنما تخلطه الأطباء بالأدوية لهذا المعنى.

ويستعملونه في الإكحال ليشد أعصاب العين. ومن وقف على جعل الدر واللآلئ ماءً رجرجاً فإنه إذا طلي به البياض الذي يكون في الجسد كالبرص أذهبه بأول مرة.

وقال في خواص الأحجار: من حكه وطلي به موضع البرص والبياض في البدن أزاله ليومه وأذهبه الله تعالى. وإن سحق منه شيئاً لم يمسه الحديد مع شراب الحماض نفع من خفقان القلب وضعفه ورجفان الفؤاد والفزع الذي يعرض من استيلاء المرة السوداء. وإذا جعل في الإكحال من المذكور أيضاً نفع من البخار العارض في العين وقوى منظرها، وقوى أعضاءها من الاسترخاء. ومن تسعط من مائه بعد حله أذهب بالصداع الذي يكون من قبل العين، وأيضاً فإن الإكثار من شربه يصفي دم القلب.

وقال ابن البيطار: ينفع ظلمة العين وبياضها ووسخها، ويدخل في الأدوية التي تحبس الدم، ويجلو الأسنان، وخاصة النفع من خفقان القلب والخوف والفزع الذي يكون من السوداء ويجفف رطوبة العين. ومن حل الدر حتى يصير ماء رجراجاً وطلي به بياض البرص أذهبه في أول طلية يطليه به. ومن كان به صداع قبل انتشار أعصاب العين وسعطه بذلك الماء أذهب عنه ما به وشفاه في أول سعطه، وحله بأن يسقى ويلت بماء حماض الأترج، ويجعل في إناء حتى يغمره/١٢٢ ويعلق في دن فيه خل، ويدفن الدن في زبل رطب أربعة عشر يوماً، فإنه ينحل وإمساكه في الفم يقوي القلب عموماً.

* * *

## دهنج[1]:

قال أرسطو: إنه حجر أخضر في لون الزبرجد لين المس[2]. قال هرمس: إنه يتولد من معدن النحاس، وذلك أن النحاس في معدنه إذا طبخته بخارات الأرض ارتفع منــــه دخان من كبريت الأرض الذي[3] يتولد منها، فيرتفع ذلك البخار، ويتكاثف بعضه إلى بعض. فإذا ضربه وعقده وصيره حجراً يكون دهنجاً. وهو أجناس كثيرة. الأخضر الشديد الخضرة، والموشى، وعلى لون ريش الطاووس. وربما توجد هذه الألوان في حجر واحد فيخرجه الخراط، فيخرج فيه ألوان كثيرة. ونسبة الداهنج إلى النحاس كنسبة الزبرجد إلى الذهب، فإنهما يتوالدان من بخار معدنهما، وهو حجر يصفو بصفاء الجوهر، ويتكدر بكدورته، ويصفو أيضاً بالغدوات والعشيات.

وقال هرمس: إن هذا الحجر طبعه النداوة والبرد، ويجب أن يكون المختار منها ما كان فرندي أخضر شديد الخضرة، بصّاص شرق، معرق اللون، سبط الجسم، ليس فيه تحجير ولا حروشه، إذا حك على مرآة حديد، ومسح رأى مكان أثره ومحكه شيئاً شبيهاً بالنحاس. وأصناف هذا الحجر ستة: وهو نوع واحد أخضر شديد الخضرة، وريحاني[4] وزمردي، وشيء منها مائل إلى البياض. وهو يوجد في جبال بحر النعام، وفي أعالي جبال الطور، ومنها ما يؤتى به من بلاد الصين والتركمان[5]. وإن سحق وأديف بمسك وأسعط مصروع لا تعرف حاله ثلاث مرات وبُخِّر فإنه يبرأ، ومن كان على بصره بياض حادث فحك منه على حجر المسن شيئاً، وأدمن الأكتحال به مراراً بميل ذهب خالص جلا البياض عن نظره.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٠٥/٢، ابن ماسوية، الجواهر: ٦٠، الجزار، الاعتماد: ٢٢٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦١

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: المجس.

(٣) عجائب المخلوقات: التي.

(٤) ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها: البراني.

(٥) مناطق وجوده عند ابن ماسويه: كرمان، بلاد المغرب، غاربني سليم طريق مكه، سجستان، وأجودها: الكرماني، السجستي، المغربي، البري.

ومن حكَّ منه على مسن بخل أحمر وشربه من به الطحال الكبير بماء الكراث نفعه.

وقال صاحب العجائب[1]: ومن خواصه أنه إذا مسح به لدغ العقرب سكن وجعه، ومن سقى منه/ ١٢٣ عمل فيه السم.

وإن أخذ من الزبانات في الباقلاء خمسه أو سبعه وشدخت بالدهنج، ووضعت على لسع الزنبور فيزول ألمه. وإن سحق منه شيء بالخل، وطليت به القوابي ذهبت. وينفع من سعفه الرأس وقرون البدن جميعاً. ويدخل في أدوية العين، ويشد أوصالها، وإن طلي بحكاكته بياض البرص أزاله. وإن علق على إنسان يغلبه قوة الباه أو يزيد على ما كان عليه.

وقال ابن البيطار[2]: إن سقي من سحالته أو محكه، شارب السم نفعه، وإن سقيت لمن لم يشرب سماً كان سماً مفرطاً ينفط الأمعاء ويلهب البدن، فأما يبرأ أو يعفن، فلا يكاد يبرأ سريعاً.

ومص مائه بعد إمساكه في الفم رديء لمن فعله، وإذا مسح به على موضع لدغ العقرب سكنه، وإذا سحق منه شيء وديف بالخل، ودلك به القوابي الحادثه من السوداء أذهب بها، ويذهب السعفة في الرأس وجميع الجسد.

وإذا سحق وأديف بمسك فهو أجود أدوية الصرع لمن يصرع ولا يعرف حاله، يسعط منه ثلاث مرات ويبخر به فيبرأ.

* * *

## ديفروحس[3]:

هو ثلاثة[4] أصناف يختار منه ما كان في طعمه شيء من طعم النحاس وطعم

---

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٢.

(٢) انظر: الجامع: ٤٠٦/٢.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٠٩/٢.

(٤) ت: ثلاث.

الزنجار، وكان قابضاً يجفف اللسان. دواء نافع للجراحات الخبيثه الردية، نافع في علاج القروح في الفم إن استعمل وحده أو مع العسل المنزوع الرغوة.

وينفع في مداواة الخوانيق إذا استعمل بعد ما منع وقطع ما كان يجري، وينصب إلى تلك الأعضاء وقد استعمل[1] لما قطعت اللهاة. فدوايتها به[2] ساعة قطعها وأعيد مراراً إلى أن ندملت.

وهو دواء يدمل ويختم وينفع من هذا العضو خاصة في جميع الأعضاء التي يحدث فيها الجراحات. وينفع القروح الحادثه في الدبر. واستعماله في هذه الأعضاء مثل استعماله في الفم.

وقوته تجلو وتقلع اللحم الزائد في القروح، ويدمل القروح الخبيثه المنتشرة في البدن،/ ١٢٤ وإذا خلط بصمغ البطم أو بقيروطي حلل الدبيلات[3]، وينشف قروح الرأس الرطبه، ويسحق بالخل ويطلى به الجرب والحكة فيبريها. وإذا سحق ونثر على الشعر الغليظ رقفه[4] ولينه.

* * *

## ديماطي[5]:

قال أرسطو: إنه حجر أسود جداً مثل السخام[6]، يوجد في البحار. إذا أحرق أوسحق مع الزئبق عقده. وإذا طرح على الطلق وعرض على النار صيره ماء رجراجاً.

* * *

---

(١) الجامع: استعملته.

(٢) ت: غير واضحة: فدواه وهانه.

(٣) ت: الأورام الدبيلات.

(٤) الجامع: دققه.

(٥) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٢ «دمياطي».

(٦) عجائب المخلوقات: سجام.

## رخام[1]:

حجر أبيض معروف. قال أرسطو: إذا أردت [أن][2] لا تحبل المرأة فاسقها وزن درهم رخاماً مسحوقاً.

وقال بليناس في كتاب الخواص: وقد يوجد في الرخام دود، فيؤخذ منها إثنان أو ثلاثة وتشد في خرقه، وتعلق في عضد المرأة فإنها لا تحبل.

وقال ابن البيطار[3]: المخصوص منها باسم الرخام ما كان أبيض، وأما الأصفر والأسود وغيره فكلها داخله في جنس الأحجار، [وهو][4] بارد يابس، إذا شرب منها ثلاثة أيام كل يوم مثقال مسحوقاً معجوناً بالعسل نفع من كثرة الدمال عن هيجان الدم. وإذا أحرق وسحق وذر على الجراحات بدمها قطع دمها وحياً، ومنع ورمها.

والرخام الذي على القبور المكتوب عليها التواريخ إن سحق منه إنسان شيئاً على اسم من يعشقه وشربه نسيه وسلاه. وإذا سحق جزء منه بجزء قرن ماعز وطلي به حديد، ثم حمي في النار، وسقي في ماء وملح كان منه حديد ذكر.

* * *

## رمل[5]:

الرمل الذي على ساحل البحر إذا حمى بحرارة الشمس وانطمر فيه الرطب البدن جففها. وينبغي أن تطمر الأعضاء كلها خلا الرأس. وقد يقلى ويكمد به

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٣٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٢.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) الجامع: ٢/٤٣٤.

(٤) ساقطة من ت.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٤٤.

الأعضاء مكان الجاروش[١] ومكان الملح، وهو يجفف اللحم المترهل الشبيه بالماء إذا صير فيه صاحب هذه العلة والرمل سخن حتى يغطيه كله.

* * *

## زاجات[٢]:

تتولد جميع أصناف الزاجات من أجزاء أرضية محرقه، ومن أجزاء مائيه إذا خلط بعضها ببعض اختلاطاً شديداً، وبسبب الحرارة الزائدة/١٢٥ التي توجد في دخانيتها إذا اختلطت بالأجزاء المائية تحدث فيها دهنيه، فتصير قابله للذوبان، ولهذا[٣] يوجد في الزجاج[٤] ملحيه كبريتيه وحجرية فمن وجد في الأجزاء المائية الأرضية المحترقه وجد فيها ملحيه.

ومن حيث أن الحرارة أنضجتها حتى حدثت[٥] فيها دهنية وجدت فيها كبريتيه، ومن حيث الماء والتراب انعقد بحرارة الشمس وجد فيها حجريه.

وأما اختلاف ألوان الزاجات بحسب اختلاف المعادن. فما كان في معدنه قوة الحديد أغلب، والحمرة والصفرة غلبتا عليه. وإن كان في معدنه قوة النحاس فالغالب عليه الخضرة.

ومنهم من قال[٦]: تتولد الزاجات من الزئبق الميت والكبريت الأخضر، وألوانها الأحمر والأخضر والأصفر والأسود والأبيض. أما الأبيض فيسمى السوري، وهو أعز الأنواع، يجلب من نواحي قبرس. والأخضر يسمى القلقطار[٧] والقلقند، وهو حلو

---

(١) الجامع: الجاورس.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٤٩، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٢.

(٣) ت: ولهذه.

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: الزاج.

(٥) القزويني، عجائب المخلوقات: أحدث.

(٦) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٤٩.

(٧) ت: القلمقطار.

الطعم. والأصفر زاج الحبر، وهو إذا كسر وسطه كالصمغ، وهذا أجود الأنواع.

وزاج الصباغين والأساكفه والذي يظهر فيه عيون، وأحسن الأنواع الأبيض الشب الذي يجلب من بلاد جلان وطبرستان وأرض اليمن.

قال: وخاصيته الزاج أن ينفع من السعفه والجرب والناصور والرعاف وتآكل الأسنان. وإذا بخر بالزاج هرب من رائحته الذباب والفار.

وقال ابن البيطار[1]، وأطال في وصف أصنافه ومعادنه، وقال: أما السوري وهو الزاج الأحمر، زهم الريح، يغثي ويقيء.

قال: وأما القلقديس[2] والقلقيت ففيه قبض شديد يخالطه حراره ليست باليسيره، وهذا يدل على أنه يجفف اللحم الزائد الرطب أكثر من سائر الأدوية الأخرى[3]، فيفني رطوبة هذا اللحم بحرارته، ويجمع جوهره بقبضه، ويخرج شيئاً من ذلك اللحم، ويشد ويصلب جميع الجوهر/١٢٦ اللحمي ويجمعه إلى نفسه. والقلقطار فيه قبض وحده. ويبلغ من شدة حرارته أنه يحرق اللحم، ويحدث فيه قشرة محرقه.

وإذا احرق هذا الدواء فتلذيعه يكون أقل، وينقص تجفيفه أيضاً نقصاً ليس باليسير إذا أحرق. وكذلك القلقطار المحرق أفضل وأجود مما لم يحرق.

والزجاج الأخضر والقلقطار يذوبان اللحم وينحلان كلاهما إذا طبخاً بالنار، والزاج الأحمر لا يذوب ولا ينحل.

وأما الميطرانا[4]، وهو صنف من الزاج يجمد فوق المعادن، فهو يقبض قبضاً شديداً مع أنه يلطف أكثر من جميع الأدوية القابضه، ويبرئ وجع الأسنان والأضراس، والأسنان المتحركه.

---

(١) الجامع: ٢/٤٤٩.

(٢) الجامع: القلقنت.

(٣) ت: الآخر.

(٤) ت: المليطرانا.

وإذا احتقن به مع الخمر نفع من عرق النسا، ويخلط بالماء ويلطخ به البثور[١] اللبنيه فيذهب بها. ويدخل في الأدوية المسودة للشعر. والقلقيت[٢] يقلع الآثار، وإذا ابتلع منه مقدار درهمين أو لعق بعسل قتل الدود الذي يقال له حب القرع. ويشرب بالماء فيحرك القيء، ويبلغ من مضرة الفطر القتال. وإذا ديف وشرب به صوفه وعصر وقطر في الأنف نقى الرأس. والقلقطار لــه قوة قابضة محرفه[٣] ينقي العيون والمآقي، وقد يصلح للحمرة والنملة.

وإذا خلط بالكرات[٤] قطع نزف الدم من الرحم، وقطع الرعاف. وإذا استعمل يابساً نفع من أورام اللثه والقروح الخبيثه فيها، ومن ورم النعانع.

وإذا أحرق وسحق واكتحل به مع العسل نفع من غلظ الجفون وخشونتها، وإذا عملت منه فتيله وأدخلت في النواصير قلعتها.

والزاج المصري في كل ما استعمل أقوى من القبرصي ما خلا أمراض العين فإنه في علاجها أضعف من القبرسي بكثير وخاصة القلقطار الأخضر إذا أخذ مع السورنجان، ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع.

والقيروطي المتخذ منه وخصوصاً الأحمر ينفع من الآكله في الفم والأنف وقروحهما، وشربه مجفف/١٢٧ للرئه[٥] وربما قتل، ويقطع الدم المنبعث من ظاهر البدن، كما هو محرقاً. وهو أقوى منه، ويجب أن لا يكثر منه متى كانت الجراحات كباراً، وأن لا يوضع على جراحات العصب بوجه فإنه يحدث التشنج ولا سيما في العصب القليل اللحم في مثل عصب الصدغين والحاجب.

وينفع في سائر الأدوية النافعة من الحكة والجرب. وأجناس الزاجات كلها تنفع

---

(١) ت: السرك.

(٢) ت: التلقيت.

(٣) الجامع: محرقه.

(٤) الجامع: بماء الكراث.

(٥) ت: لديه.

من الدم السائل فتقطعه من البدن والجراحات والرعاف. غير أنه يُسوِّد أماكن الجراحات، ويفسد الأعصاب، ويشدد الأماكن المسترخيه.

وإذا أدمن الإغتسال في ماء الزاج أورث الحميات الطويلة. وذكر في كتاب العجائب[١] أن القلقيت[٢] يلقى في الماء، ويرش به البيت، يموت ما في البيت من البق والبرغوث من رائحته. وينبغي أن يضم إليه الكبريت والشونيز. فيكون أقوى فعلاً، ويقتل الفار أيضاً، وإذا دلك به المسن[٣] فإنه يبقى فيه قوة عجيبه في استحداد[٤] ما يحد به وحلقه الشعر. وإذا دلك به منخر إنسان فإنه لا ينام أبداً حتى يلطخ موضعه بزيت فإنه يذهب عنه ذلك.

* * *

## زبد البحر[٥]:

قال الشيخ الرئيس: زبد البحر ألوان، منه طري ينفع في حلق الشعر، وينفع من البهق، ومنه[٦] اسفنجي شديد الجلاء للأسنان. ومنه رديء نافع للنقرس والطحال والإستسقاء.

وقال غيره: ينفع من داء الثعلب من النطرون والخل. ومن عجيب خواصه أنه ينبت الشعر، وهو يحلقه أيضاً. وينفع من البهق والكلف والآثار، ويجلو الأسنان، وينفع من الخنازير والإستسقاء، وعسر البول.

وزعم بعضهم أن زبد البحر إذا علق على من أضرَّ بها الطلق سهلت ولادتها،

---

(١) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٨.

(٢) عجائب المخلوقات: قلقند.

(٣) ت: السن.

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ويحدُّ به الموسى يفيده قوة عجيبه في إزالة الشعر.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٥٦/٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٣.

(٦) ت: ومن.

وإذا ألقي منه درهم على عشرة أرطال من الماء الملح بعد ما يغلى غلياناً شديداً فيصير عذباً.

وقال ابن البيطار[1]: هو أصناف خمس، أحدها كثيف، شكله شكل الإسفنجه، وهو رزين، زهم الرائحة.

**والثاني:** /١٢٨ شبيه بظفره العين رائحته كرائحة الطحلب.

**والثالث:** يشبه شكل الدود، وفي لونه فرفيريه.

**والرابع:** يشبه الصوف الوسخ مجوف خفيف.

**والخامس:** شبيه بالفطر وليس له رائحة، وظاهرة أملس. وهذا النوع [أحدّ][2] من سائر أنواعه حتى أنه يحلق الشعر.

والنوعان الأولان ينفعان من الجرب[3] والقوابي والبهق والعلة التي يتقشر معها الجلد، ويصفيان البشرة لاعتدال قوتهما. ويستعملان فيما يغتسل فيه النساء، وينقين أبدانهن، ويقلعان البثور اللبنيه والنمش والكلف والبرص والآثار العارضه في الوجه وفي سائر البدن.

**والصنف الثالث:** يصلح لمن به عسر البول، وينفع من الحصى والرمل في المثانه ووجع الكلى والإستسقاء ووجع الطحال. وإذا أخلط محرقاً بالخمر ولطخ به داء الثعلب أبرأه.

والصنفان الباقيان يقبضان اللسان، ويستعملان فيما يجلو وينقي. ويجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا خلط بالملح.

قال: والنوع الذي هو الآخر[4] ليس يجلو ما يجد من الوسخ وغيره في ظاهر

---

(١) الجامع: ٤٥٦/٢.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) ت: الجراب.

(٤) الجامع: أحرى.

الجلد فقط بل يقشر الجلد نفسه ويكشطه ويغوص فيه حتى يحدث القروح.

* * *

## زبدة البحيره[1]:

يصلح لقلع الجرب المتقرح والكلف والقوابي والبثور اللبنيه وعرق النساء، وينقل المزاج الرديء العارض للأعضاء إلى المزاج الجيد. ويجلو البصر، وينفع من ورم الثديين إذا طليت به مدقوقاً مدافاً[2] بماء.

* * *

## زجاج[3]:

قال أرسطو: الزجاج أنواع كثيرة، منه متحجر، ومنه رمل يوقد تحته، ويرمي عليه حجراً المغنيسيا فيجتمع جسده بالرصاصيه التي فيه. وقد يتخذ من الحصى والقلى المطحونين يسبك في قبة مصنوعة لذلك. ويوقد عليه كثيراً حتى يختلط ويجرى. والزجاج إذا أصابته النار ثم أخرج إلى الهواء من غير أن يدخن يتكسر ولا ينتفع به. وهو يتلون بألوان كثيرة لأنه من ألين الأحجار. ويعد في الأحجار كالمارق بين الناس[4] [١٢٩] لأنه يميل إلى كل صبغ يصبغ به، وهو يخرج اللحم.

وقال الشيخ الرئيس: يجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا طلي بدهن الزئبق، ويجلو العين، ويذهب ببياضها.

وقال بليناس في كتاب الخواص[5]: إذا سحقت الزجاج وألقيته في قنينة فيها

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٥٧/٢.

(٢) الجامع: مدوفاً.

(٣) قارن: ابن البيطار: ٤٦٠/٢، الجزار، الاعتماد: ٣٦، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٣.

(٤) ساقطة من الجامع.

(٥) ساقطة من الجامع.

ماء وخمر فإن الماء ينفصل فيها عن الخمر، وعجيب جداً سهل التجربة.

وقال ابن البيطار[١]: الزجاج يفتت الحصى المتولد في المثانة تفتيتاً شديداً، إذا شرب بشراب أبيض رقيق. والزجاج المحرق يجفف من غير لذع[٢]. والزجاج يدخل في إكحال العين، ويقلع الحزاز، ويبسط اللحية والشعر كله، ويجلو الأسنان، وينبت الشعر إذا طلي بدهن زئبق، ويجلو العين ويذهب ببياضها. والمحرق نافع جداً لحصى المثانة والكلية إذا سقى بشراب ورماد الزجاج أجود.

* * *

## زرنيخ[٣]:

قال أرسطو: هو حجر معروف ألوانه كثيرة. فمنه أحمر، ومنه أصفر، ومنه أغبر. فأما الأحمر والأصفر فهما[٤] ذهبياً[٥] المنظر، إذا جمع مع الكلس حلق الشعر، وهو سم قاتل. وإذا[٦] كلس الزرنيخ حتى يبيض وسبك النحاس، وألقي عليه شيء من البورق بيضه وذهب برائحته المنتنه.

وإذا حرق بالنار ودلك به الأسنان أذهب بحفرها ونفعها.

وقال غيره[٧]: الزرنيخ يجعل على الجراحات والسعفه والجرب الرطب ينفع من جميع ذلك. وإذا جعل مع شيء من الزيت قتل القمل. وإذا جعل مع دهن الورد نفع البواسير. وإذا طلى الأنسان به بدنه لإزالة الشعر حدث به كلف،فَلْيُطلُ بعده بالأرز

---

(١) الجامع: ٢/٤٦٠.

(٢) الجامع: لدغ.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٦٥، الجزار، الاعتماد: ١٩٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٣.

(٤) الجامع: منه.

(٥) ذهبيه والتصحيح من العجائب.

(٦) ت: من.

(٧) الجامع: القول منسوب إلى جالينوس.

والمعصفر يدفع غائلته. والزرنيخ الأصفر يقتل الذباب برائحته. فإن جعل في دبس أو نحوه ليأكله مات موتاً وحياً.

وقال ابن البيطار[1]: قوته قوة محرقة، محرقاً كان أو غيره محرق، ومتى أحرق صار ألطف ما كان. الناس يستعملونه في حلق الشعر من طريق أنه يحرقه. وإن طال مكثه أحرق البدن أيضاً. وقوته معفنة/١٣٠ منضجة مفتحة منقية للصديد، يلذع لذعاً شديداً، ويقلع اللحم الزائد في القروح، ويحلق الشعر. وقوة الزرنيخ الأحمر مثل قوة الأصفر، وإذا خلط بالراتينج أبرأ داء الثعلب. وإذا خلط بالزفت قلع الآثار البيض في الأظفار. وإذا خلط بالزيت ودهن به نفع من القمل[2]. وإذا خلط بالشحم حلل الجراحات، ويوافق قروح الأنف وسائر القروح. وإذا خلط بدهن ورد وافق البثور والبواسير الناتئه في المقعدة. ويخلط بأدرومالي، ويسقى لمن في صدره قيح مجتمع فينتفع به، ويدخن به مع الراتينج، ويجتذب دخانه بأنبوبة من قصب في الفم للسعال المزمن. ويلعق بالعسل فيصفي الصوت.

ويخلط بالراتينج ويعمل منه حب ويسقى من ربو وعسر نفس فينتفع به. ومنه صنف أبيض قاتل. والأصفر جيد للضرب بالعصا والسياط والخدوش. وإذا طلي به آثار الدم الميت أذهبـــها. وإذا سحق الزرنيخ الأصفر وجعل في اللبن لم تقع عليه ذبابه[3] إلا ماتت. والأحمر إذا طلي به تحت الإبط بعد أن يعجن بعصارة البنج الأخضر، وينتف الشعر من الأبط لم ينبت فيه شعر أبداً. والقيروطي المتخذ من الزرنيخ الأحمر نافع لقروح الفم والأنف والآكلة فيهما، وإذا خلط بوزنه من الجير قبل طفيه وعجنا بعسل أو بماء الصابون، وأحرقا في أنبوب قصب، نفع من الآكله، ومن حفر اللثه ومآكلها.

وإذا خلط منه اليسير بسائر أدوية اللثه أنبت اللحم الناقص منها. وإذا عجن

---

(١) الجام': ٤٦٥/٢.

(٢) الجزار، الاعتماد: العمل.

(٣) الجزار، الاعتماد: دايه.

بمثله لب الجوز واللوز قلب الصنوبر والميعه. ووضع من مجموعها في النار مقدار نصف درهم وابتلع دخانه من أنبوب نفع من السعال البارد وأبرأه، ومن الربو وضيق النفس، إذا قدمت هذه الأعراض، وتوالى التدخين به أياماً على الريق حتى يبدو تأثيره. وينبغي أن يتحسى على أثر استعماله متخذاً من لوز حلو ونخالة بزبد لئلا يضر الأعضاء التي يمر عليها.

ومن/١٣١ سقى المضعف[١] حدث له مغس شديد، وقروح في الأمعاء، فليشرب ماءً حاراً مع جلاب مرات كثيرة حتى ينغسل أكثره، ثم يسقى ماء الأرز وماء الشعير ونحوهما مما ينفع قروح الأمعاء، ويحتقن بها، فإن حدث عنها سعال مؤذٍ عولج بالأشياء اللينه[٢].

* * *

## زفت[٣]:

هو أقرب إلى الحجر من النبات. فلهذا ذكرنا هنا.

قال ابن البيطار[٤]: ويسخن وفيه شيء من اللطافة بها ينفع من به ربو ولمن يقذف المرة[٥]. وحسب من يعالج به أن يلعق منه مقدار فواثوس[٦] واحد، وهو أوقية ونصف بعسل.

والزفت الرطب يصلح الأدوية القتاله، وإذا لعق منه أوقية ونصف بعسل كان صالحاً لمن به قرحة في رئته، ولمن في صدره ورئته قيح. وللسعال والربو، وإذا تحنك

---

(١) الجامع: المصعد.
(٢) الجامع: الملينه.
(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٧٠/٢، تفسير كتاب دياسقوريدوس: ١٢٨، الجزار، الاعتماد: ١٧٢.
(٤) الجامع: ٤٧٠/٢.
(٥) الجامع: المده.
(٦) الجامع: قوابوس.

به كان صالحاً لورم العضل عن جنبي طرف الحلقوم والمرئ، ولورم اللهاة، والورم المسمى خناقاً. وإذا استعمل بدهن لوز نفع الآذان التي تسيل منها الرطوبة. وإذا تضمد به بملح مسحوق كان صالحاً لنهش الهوام. وإذا خلط به من الموم جزءاً مساوياً له قلع الآثار البيض في الأظفار، وقلع[1] القوابي، وحلل الجراحات الصلبه وصلابة الرحم والمقعدة. وإذا طبخ بدقيق شعير وبول صبي فتح الخنازير.

وإذا خلط بالكبريت أو بقشر التوتيا والنخالة[2]، ولطخ به النملة منعها أن تسعى في البدن، وإذا خلط بدقاق الكندر ومر[3] ألحم القروح العميقة. وإذا لطخ به مفرداً على الرجل والمقعده وافق الشقاق الذي فيها.

وإذا خلط بالعسل نقى الجراحات والقروح، وبنى فيها اللحم. وإذا خلط بالزيت والعسل قلع الخشكريشه [العارضه][4] من القروح التي تسمى الحمر[5] والقروح العميقه. وينتفع به لعلل المعدة والكبد.

وإذا أعطي منه أوقية واحدة فعل مثل ذلك، وينتفع به. وإذا خلط في المراهم العفنه[6]. والزفت اليابس قوته ملينة مفتحة محللة للجراحات، ويبني اللحم في [١٣٢] القروح. وينتفع به في مراهم الجراحات. والنوعان من الزفت يدبغان[7] الأظفار إذا حدث فيهما البياض عندما يخلطان من الشحم[8]، ويذهبان القوابي، وينضجان الأورام الصلبة التي لا تنضج إذا وقعا في الأضمده، وأقواهما في ذلك كله الزفت الرطب واليابس في هذه الخصال قليل العناء وهو في إدمال مواضع الضرب

---

(١) الجزار، الاعتماد: وقطع.

(٢) الاعتماد: أو بالنخالة.

(٣) الاعتماد: وموم.

(٤) ساقطة من ت.

(٥) الجامع: الجمر.

(٦) الجامع: المعفنه.

(٧) الجامع: يقلعان

(٨) الجامع: مع الشمع.

أدمل وأنفع. ويكون من الزفت الرطب شيء يقال له قسالاون. وهو دهن إذا نزعت عنه مائيته كما يظهر ماء الجبن على الجبن، ويجمع في طبخ الزفت على الزفت[1] بأن يعلق صوف نقي على الزفت، فإذا ابتل من البخار المتصاعد يعصر في الإناء، ولا يزال يفعل ذلك، والزفت يطبخ، فينفع مما ينفع منه الزفت.

وإذا تضمد به مع دقيق الشعير أنبت الشعر في داء الثعلب والقسالاون والزفت الرطبه يبرئان قروح المواشي وجربها إذا لطخت عليها، وينفعان لتمدد الأعصاب والأوتار ولعرق النسا. وقد يجمع من الزفت الرطب دخان قوته حارة قابضة مثل قوة دخان الكندر.

وينبغي أن يستعمل في الإكحال التي تحسن هدب العين، وفي الإكحال واللطوخات النافعه لنبات الأشفار المتناثر، والعيون من ضعفها ودمعتها وقروحها. وإذا احتقن بالزفت الرطب نفع من سم العقرب وحياً. وإذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة، ودهن الموضع المحلوق بقطران أخرج العلقه وحياً. مجرب.

* * *

## زفتي:

قال أرسطو: إنه حجر أسود مثل الزفت، إذا كسرته انكسر مثل الزجاج. يوجد ببجاية المغرب خاصة. إنه إذا سحق واستعط بالدهن يذهب بالجذام والماء الأصفر، ويفجر الجراحات.

* * *

## زمرد[2]:

ويقال أيضاً زبرجد. قال أرسطو: هو حجر يتكون في معادن الذهب. أخضر

---

(١) «على الزفت» ساقطة من الجامع.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٧٣/٢، ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها: ٥٤.

اللون شديد الخضرة شفاف. وأشده خضرة أحمده وأصفاه[١] جوهراً من كمده في الخاصية والعلاج.

وقال في كتاب الأحجار/١٣٣ إن حجر الزبرجد طبعه اليبس والبرد[٢]، ويجب أن يختار منه ما كان أخضر شديد الخضرة، وفي لون الكراث الصافي متناسب الأجزاء ليست فيه كدوره، مشرق اللون. وأصناف هذه الحجر ثلاثة، وهم نوع واحد: أخضر شديد الخضرة وأسود وأصفر ولهذا الحجر أشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه، ولا تبلغ منفعته. والفرق بينهما أن الزبرجد. إذا طرح في الماء رد الماء إلى لونه، وإن مسح به على مسيل دم من البدن قطعه، وأشباهه لا تفعل هذا الفعل.

ويؤتى به من بلاد الهند ومن صعيد مصر[٣] ومن بلاد أطراغلا ومن جزائر قبرص.

قال: ومن خواصه أنه يشرب للسع الهوام ونهشها، ومن السم القاتل. وذلك إذا سحل منه وزن ثلاث[٤] شعيرات أو شعيرتان قبل أن يبلغ[٥] منه السم، فشربها فإنه يخلصه من الموت.

وإذا أدمن النظر إليه أذهب كلال البصر. ومن تقلد به أو تختم أذهب عنه الصرع، وكان واقياً له من الأذى، جالباً له كل مسرة. ولأجل ذلك فإن الملوك تعلق الزمرد على أولادهم وأهاليهم ليدفعوا بذلك داء الصرع عنهم.

وإن سحق بعسل ودهن ورد ولطخ به الرأس سكن الصداع القوي. وإن قطر من مائه في الأذن الوجعه أسكنها. وإن علق على من به نفث الدم أذهب عنه ذلك.

---

(١) الجامع: وناصعه.

(٢) الجامع: اليبوسه والبروده.

(٣) الجامع: ثمان.

(٤) ابن ماسويه: أجوده ما كان في السودان.

(٥) ت: بلغ

قال ابن ماسويه: جربته[1] كذلك فوجدته حقاً.

وقال الرازي[2]: الزمرد الفائق إذا وقعت عليه عين الأفعى سالت من وقتها.

قال ابن البيطار[3]: الزمرد الفائق حجران لهما اسمان. وهما جنس واحد. جبل الزمرد من جبال البجاة موصول بالمقطم، جبل مصر خاصة.

وقال ومن شرب من سحالته وزن ثمان شعيرات قبل أن يعمل فيه السم خلصه من الموت ولم يسقط شعره، ولم ينسلخ جلده. وهو نافع من الجذام إن شربت حكاكته. وإذا سحق وخلط بأدوية السعفه العسرة البرء نفعها نفعاً بيناً وذكر في خواصه نحو ما [١٣٤] تقدم.

* * *

## زنجار[4]:

قال أرسطو: هو حجر يستخرج من النحاس والصفر بالخل. ويدخل في كثير من أدوية العين كالسلاق والجرب ورفع الأجفان عند استرخائها، وفيه قوة السم إذا شرب. وهو يبرئ النواصير إذا حشيت به، ويأكل اللحم الميت من الجرح.

وقال غيره: هو معدني ومعمول. فالمعدني يتولد من معادن النحاس، وهو ينفع من القيروطي للجرب والبهق والبرص، إذا نفخ في الأنف، نفع من نتنها، ولكن بعد أن يملأ الفم ماءً كي لا يصل إلى الحلق. وينفع بياض العين مع أدويته، وينفع البواسير.

وقال الشيخ الرئيس :هو تكرح النحاس[5] بأن تكب آنية على أخرى فيها خل.

---

(١) لم نعثر على قوله في كتاب الجواهر.

(٢) الجامع: ٤٧٣/٢.

(٣) الجامع: ٤٧٣/٢.

(٤) قارن: ابن البيطار: الجامع: ٤٧٦/٢، التحفة: ٢١٦، الجزار، الاعتماد: ٢٠٩، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٣.

(٥) ت: الناس.

وينفع من البواسير بأن يتخذ منه، ومن الأشق فتايل وتحشى به البواسير.

وقال ابن البيطار[1]: له كيفية حاده، وهو يحلل وينقص اللحم ويأكله ويذيبه، وليس يفعل ذلك باللحم الرخص فقط، لكنه يفعله أيضا باللحم الصلب.

والزنجار لذاع، وليس يلذع القروح فقط، بل له لذع في مذاقته أيضاً، فإن خلط منه اليسير مع قيروطي صار الدواء المخلوط منها يجلو[2] جلاء لا لذع معه، وكل زنجار فإنه قابض مسخن يجلو آثار العين عن اندمال القروح، ويلطف ويدر الدموع، ويمنع القروح الخبيثه من الانتشار في البدن والجراحات من أن ترم.

وإذا خلط بالزيت والموم أدمل القروح، وإذا طبخ بالعسل نقى القروح الوسخه والبواسير الجاسيه، وينفع الناتيء في القروح من اللحم.

وإذا خلط بالعسل واكتحل به حلل الحب[3] العارض في الجفون، وبعد أن يكتحل به ينبغي أن يكمد الجفن والعين بأسفنجه مبلولة بماء سخن. وإذا تصمغ شجر البطم زنجار ونطرون قلع الجرب المتقرح والبرص. والزنجار نافع للعين التي قد جربت.

وينفع للسلاق والإحراق، وينفع الأجفان التي استرخى عصبها إذا خلط مع أدوية العين. فإذا كان مفرداً فلا يكتحل به لحدته ويبرئ البواسير/١٣٥ إذا دس فيها. ويأكل اللحم المتغير من الجراح. وهو من السموم إذا شرب لأنه يقع على الكبد فيفتحها، ويضر بالمعدة لأنه يبلي الأعصاب والعضل.

وقد يتخذ صلاية فهرها نحاس أحمر، ويقطر عليها قطرة من خل، وقطرة من لبن إمرأة، وقطرات من عسل غير مدخن، ثم يسحق ذلك في الصلاية بالفهر حتى يخثر ويسود، فإذا اكتحلت به العين أحدَّ النظر، وجلا الغشاوة، وقلع البياض. والزنجار

(١) الجامع: ٤٧٧/٢ والقول منسوب لجالينوس.

(٢) ت: بجلاء.

(٣) الجامع: الجساء.

المتخذ بالنوشادر والشب والخل إذا سحق ونفخ في الأنف ومليء الفم ماء لئلا يصل إلى الحلق فإنه ينفع من نتن الأنف، ومن القروح الملتهبه الرديئه فيه.

والزنجار[١] إذا خالطه أدوية قروح الرأس الشهديه والمتعفنة نفع منها، وإذا خلط بأدوية العين النافعة من الظفرة والسبل وبياض[٢] العين والمحدَّة للبصر، والمجففة لرطوباته فعل فعلاً عجيباً.

وإذا عجن مع العسل أو طبخ به مع الخل نفع من قروح الأعضاء اليابسه المزاج كلها كقروح الفم وبثوره، واسترخاء اللثه، وقروح الأنف والأذن.

وعلى الجملة فهو مضر في كل ما ذكرنا متى لم يجعل منه المقدار القصد بحسب المزاج وبحسب العلل المعالجه. فيجب أن يتفقد فعله في كل مرة، ويزاد فيه أو ينقص بحسب ما يظهر منها[٣].

* * *

## زنجفر[٤]:

قال أرسطو: إن الزئبق إذا طبخ في الزجاج على النار، واستوثق من رأس الآنية كي لا يطير الزئبق حدث منه[٥] الزنجفر، واستحال بياضه إلى الصفرة حتى يصير كأحمر شيء يكون. فإن انشقت هذه الآنية، وأصاب بدن صاحبها شيء من الزئبق أو من دخانه صار مرضاً صعباً، وربما يقتل.

وقال غيره: إن من الزنجفر معدنياً ومصنوعاً. فالمعدني يتولد من إسالة شيء من الكبريت إلى معدن الزئبق فيسجل زنجفراً.

---

(١) ت: وإذا.

(٢) الجامع: وبيان.

(٣) الجامع: منه.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٧٨/٢، التحفة: ٢١٦، القزويني، الاعتماد: ٢٤٦.

(٥) ت: من.

والمصنوع ما ذكره أرسطو، وهو يدمل الجراحات، وينبت اللحم في القروح، وينفع من حرق النار وتآكل الأسنان، وهو من السموم [١٣٦] القاتله.

قال ابن البيطار: [له][1] قوة حادة شبيهة بقوة الشاذنج، وفيه قبض، ويصلح للاستعمال في أدوية العين. ويقطع الدم ويخلط بالقيروطي فيبرئ حرق النار والبثور، ويدمل الجراحات، وينبت اللحم في القروح، ويمنع تآكل الأسنان، ويقع في المراهم المدملة والقروح العفنه. ويستعمل ذروراً على الآكلة وعلى كل ما فيه من القروح عفونه.

* * *

## زهرة الملح[2]:

قوته تحلل تحيلاً شديداً، يصلح للقروح الخبيثه والآكلة والقروح التي تتقشر، والرطوبة السائلة من الأذن، والغشاوة التي في البصر، والآثار العارضة عن اندمال القروح في العين. ويقع في أخلاط بعض المراهم والأدوية والأدهان ليصبغها مثل دهن الورد، ويدر العرق. وإذا شرب بالخمر والماء أسهل البطن. وهي رديء للمعدة، ويقع في أدهان الأعياء، وفيما يدلك به البدن ليرقق به الشعر، وهو في الحدة والتلذيع مثل الملح.

* * *

## زهرة النحاس[3]:

قابضة ينقص اللحم الزائد، ويحلل الأورام، ويجلو غشاوة البصر مع لذع شديد. ويشرب منها مقدار أربع اوثولوسات أسهل كيومساً غليظاً، ويذيب اللحم

---

(١) ساقطة من ت.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٨٠.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ٢/٤٨٠، الجزار، الاعتماد: ٢٠٩.

الزائد في باطن الأنف وفي المقعدة. وإذا خلطت بالخمر أذهبت البثر، وما كان من زهرة النحاس أبيض وسحق ونفخ بمنفخةٍ في الأذن نفع من الصمم المزمن.

وإذا خلط بالعسل وتضمد[1] به حلل أورام اللهاة. والنغانغ، وزهرة النحاس ألطف من النحاس المحرق، وهو منقي غسال محلل لخشونة[2] الأجفان. وهو من الأدوية المدملة المنقشعة النافعة من القروح الخبيثة والقروح العفنه.

* * *

## زنوس[3]:

قال أرسطو: هذا الحجر يوجد بقرب البحر الخضم الأخضر. من خواصه: إن الأنسان إذا تختم به كأنه يزول عنه الهم والغم بأذن الله.

* * *

## ساذروان[4]:

قال ابن وافد[5]/١٣٧ معناه بالفارسيه سواد العصاره[6]. وهو شيء أسود يصبغ به العود بعمان، ويدخل في الطيوب والغوالي ولا رائحة له.

وقال التميمي: هو شيء شبيه بالصمغ الأسود، شديد سواد اللون مثل حصى الشيح[7]، يكون في التجويفات الترابيه الكائنة في أصول أشجار الحور[8]

---

(١) الجامع: وتحنك.

(٢) ت: بخشونة.

(٣) لم نعثر عليه في المصادر المتوفرة.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ، ت: شادروان.

(٥) الجامع: واقد.

(٦) ت: العصاه.

(٧) الجامع: السبج.

(٨) الجامع: الجوز.

الكبار العتيقة التي قدمت ونخرت[1] أصولها، فإذا قطعت الشجرة وجد الساذروان في دواخل التجويفات والنخر، والجيد إذا كسرته كان له بصيص، فإذا نقعته في الماء الحار انحل ويؤدِّي لونه محلولاً إلى الشقرة، ويشبه كسره كسر الأقاقيا صافياً بصاصاً، وفي طعمه يسير مرارة. وإذا سحق منه وزن درهم وشرب بماء لسان الحمل قطع نفث الدم وحبس الطبيعة، وقطع الإسهال، وذلك لأن فيه قبضاً وتغريه.

وقد يدخل في السفوفات الحابسه للدم في كثير من الأضمدة القابضة الممسكة القاطعة لانبعاث الدم من الأعضاء. وإذا تحملت المرأة في فرجها بعد عجنة بالخل قطع النزف، وقوى عروق الرحم وأوردتها. وكذلك إذا سقي بعصير لسان الحمل، وإذا حقنت الرحم به أيضاً. وقد يحل الأخضر منه في ماء ورق الآس وزن مثقالين، ويسكب عليه من دهن الآس وزن ثلاثة دراهم أو خمسة، وتغلف به المرأة شعرها إذا كان يتساقط، ويسقى أصول الشعر به محلولاً بماء الآس، فيقوي أصول الشعر ويمنعه من التساقط والتناثر.

وقال الرازي في الحاوي: ينفع من ورم الحصى والذكر إذا طلي عليها بخل خمر.

وقال بديغورس: خاصته تقوية الشعر.

* * *

## سبج[2]:

قال أرسطو: هو حجر يؤتى به من الهند[3]، وهو أسود شديد السواد يراق، شديد البريق رخو ينكسر سريعاً من بين الأحجار وإذا أصاب الأنسان ضعف في بصره

---

(١) الجامع: وتخوخت.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٦/٣، الجزار، الاعتماد: ٥٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٤

(٣) الجزار، الاعتماد: من بلاد المشرق والهند.

من الكبر نفعه دوام النظر إليه، وكذلك عن بدء الماء في عينيه وعلامته رؤية دخان قدام عينيه أو شبه ذبان[١] [١٣٨] يطير قدام عينيه، فيديم النظر في السبج فيدفع ذلك عنه بأذن الله. ومن لبس منه خاتماً أمن غائلة عين السوء.

وقال غيره: إذا نظر الشيخ إلى السبج أحدَّ نظره، وإن سحق واكتحل جلا البصر. وإذا علق على الرأس نفع من الصداع.

* * *

## سرطان بحري[٢]:

قال ابن سينا: إذا قيل سرطان بحري فليس يعني به كل سرطان في البحر، بل ضرب منه خاص حجري الأعضاء كلها.

وقال التميمي في كتاب المرشد: هذا السرطان مستحجر بارد في الدرجة الثالثة، بل أزيد، ويدخل في الإكحال محرقاً وغير محرق. والمحرق أفضل وأقوى لفعله، وفيه أيضاً قبض وجلاء، وينشف الرطوبات المنصبه إلى طبقات العين، وفيه تقوية لطبقاتها وعضلاتها وأعصابها[٣]، ويزيد في جلاء العين. وإذا أحرق بالنار زاد لطافة وتقوية.

وقال ابن التلميذ[٤]: يستعمل هذا السرطان في المركبات البيمارستانيه في الكحل العزيزي، وفي أخلاط التوتياء الهندي.

وقال المجسوي: يجلو نار العين من القروح، ويحد البصر، ويجلو الأسنان إذا سحق واستن به.

---

(١) لقزويني، عجائب المخلوقات: الذباب.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٣/٣.

(٣) ساقطة من الجامع، ت: اعصابهما.

(٤) الجامع: أمين الدوله

قال ابن البيطار[1]: يقال إنه يكون سرطاناً في البحر ببلاد الصين، فإذا خرج من البحر ولقيه الهوى تصلَّب وتحجر مكانه. وكذلك تجده سرطاناً مكملاً خلقته حجرياً، ولم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس في بسائطهما البته.

وأما الحيوان الذي سماه حنين في مفردات جالينوس بالسرطان البحري فليس هو بسرطان كما قال، وإنما هي السمكة المسماة بالرومية سبيتا[2]، وهي معروفه مذكوره. وتعرف في بعض سواحل البحر بالقنطاطه[3] بالقاف والنون المشددة، وتؤكل مشوية ومطبوخة، ويستعمل منها في الطب خزفتها التي في باطنها، وهي الخزفة المعروفة عند الأطباء بلسان البحر فافهمه.

* * *

## سلسيس[4]:

قال أرسطو: هذا حجر خفيف متخلل[5]، إذا لمسته ظننت أن الريح يخرج منه، وإذا عصفت الريح على/١٣٩ أهل البحر، وأقبلت الأمواج، ومر ماء البحر متصرفاً مع الريح، أقبل هذا الحجر مع الريح والماء. فمن استصحب من هذا الحجر ولو وزن قيراط وأقل لم يظفر به عدو أبداً.

* * *

## سُنباذج[6]:

قال إسحاق بن عمران، قال أرسطوطاليس: طبع حجر السنباذج البرد في

(١) الجامع: ١٣/٣.

(٢) الجامع: سيبيا.

(٣) الجامع: القناطه.

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٤ «سنسليس».

(٥) عجائب المخلوقات: يتخلخل.

(٦) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٥٢/٣/ الجزار، الاعتماد: ١١٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٤ «سنباج».

الدرجة الثانية، واليبس في الدرجة الثالثة. ومعدنه في جزائر بحر الصين. وهو حجر كأنه مجتمع من رمل خشن، ويكون حجارة متجسدة كبار وصغار. وخاصته أنه إذا سحق فالسحق[1] كان أكثر عملاً منه إذا كان على تخشنه.

ويأكل أجسام الأحجار إذا حكت به يابساً ومرطباً بالماء. والمرطب بالماء أكثر فعلاً، وفيه جلاء شديد وتنقيه للأسنان. وله حدة يسيره، ويستعمل في الأدوية المحرقه والمجففه والمبرئه لترهل اللثة وتغير الأسنان. وإن أحرق بالنار وسحق وألقى على القروح والبثور والعفن الذي قد طال مكثه أبرأه.

وقال جالينوس في التاسعه: قوته تجلو جلاءً شديداً، والدليل على ذلك أن النقاشين والخراطين يستعملونه في المواضع التي يحتاجون معها إلى ذلك، وقد جربناه نحن في أنه ينقي الأسنان ويجلوها، وفيه قوة حاده. لذلك صار بعض الناس يخلط منه الأدوية المحرقة، والأدوية المجففه التي تنقي اللثة المترهله.

وقال ديسقوريدوس في الخامسة: هو حجر يستعمله نقاشو الخواتم في جلاء الفصوص وقد يخلط في أخلاط المراهم العفنه والمحرقه، وينفع اللثة المسترخية، ويجلو الأسنان.

قال ابن البيطار: زعم ابن وافد[2] في مفرادته أن حجر السنباذج هو حجر الماس، وأضاف ما قاله ديسقوريدوس وجالينوس في السنباذج إلى قول غيرهما في الماس، ولم يعلم رحمه أن حجر الماس لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس.

* * *

## شاننه وشاننج وحجر الدم[3]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أجود ما يكون سريع التفتيت إذا قيس على

---

(١) الجامع: فانسحق.

(٢) الجامع: واقد.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٦٤، تفسير كتاب دياسقوريدوس: ٣٢٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٤، الجزار، الاعتماد: ٧٧.

غيره من الشاذنه. وما كان صلباً بشع اللون مستــوي [١٤٠] الأجزاء ليس فيه شيء من وسخ، وليس فيه عروق.

وقال جالينوس في التاسعة: الشاذنه تخلط في أشياف العين، وقد قلنا أن استعماله وحده في مداواة خشونه الأجفان. فإن كانت الخشونة مع أورام حاره، فحل الشاذنه وأدفها بالماء، واجعل من الماء المداف فيه الحجر، وزد في ثخنه دائماً، واجلعه في آخر الأمر من الثخن في حد يحمل على الميل، وأكحل به العين من تحت الجفن، ويقلب الجفن، وتكحله به. وهذا الحجر إذا حك على المسن نفع من نفث الدم، ومن جميع القروح، فإن سحق يابساً حتى يصير كالغبار، ضمر القروح التي ينبت فيها اللحم الزائد وإذا قطر محكوكاً بالميل أدمل وختم القروح.

وقال ديسقوريدوس: وقوة الشاذنه قابضة مسخنه إسخاناً ملطفاً يجلو الآثار في العين، ويذهب بالخشونة التي في الجفون إذا خلط بالعسل. وإذا خلط بلبن امرأة نفع من الرمد والدموع والحرق التي تعرض في العين المدمية إذا طلي به. وقد يشرب بالخمر[١] لعسر البول والطمث.

ويشرب بماء الرمانين لنفث الدم. ويعمل منه إشيافات إذا خلط بأقاقيا[٢] صالحه لأمراض العين والجرب فيها. وقد يحرق كما يحرق غالب الأحجار. ولكن مقدار إحراقه إلى أن يصير وسطاً في الخفه، وشبيهاً بالنفاخات[٣].

* * *

## شب[٤]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أصنافه كلها إلا القليل توجد بمعادن بأعيانها

(١) ت: الخمر.
(٢) الجامع: بأفاقيا.
(٣) ت: التفلحات.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/٦٩، التحفة: ٢١٩، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٥.

بمصر، ومنها ما يكون باليمن ونينوى وأرمينيه. والمستعمل منها في الطب ثلاثة: أحدها المستدير، والثاني الرطب، وأجودها المشقق، وأجوده ما كان حديثاً أيضاً، شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه حجارة، ومعناه الشعرى[1]، ويكون بمصر. ويوجد صنف من الحجارة يشبهه جداً، ويفرق بينهما أن الحجر لا يقبض، والشب يقبض والمستيدر ينبغي أن لا يستعمل. ويستدل عليه من شكله لأنه مستيدر بالطبع. ومنه شبيه بالتوتياء لونه/١٤١ إلى البياض، يقبض قبضاً قوياً، وفيه شيء من صفرة ذهبيه[2]، وليس فيه شيء من الحجارة، سريع التفتت، وليكن من مصر. وأما الصنف الرطب فينبغي أن يختار منه ما كان صافياً شبيهاً باللبن، متساوي الأجزاء، كل أجزائه رطبه سياله ليس فيها حجاره، وتفوح منه حرارة[3] رائحه ناريه، وقوة هذه الأصناف مسخنه قابضة، تجلو غشاوة البصر، ويقلع البثور اللبنيه، ويذيب اللحم الزائد في الجفون.

وينبغي أن يعلم أن الشب المشقق هو أقوى من المستدير، وقد تحرق هذه الأصناف وتشوى كما يفعل بالقلقطار، وقد يمنع القروح الخبيثه من الانتشار، ويقطع نزف الدم، ويشد اللثة التي يسيل منها اللعاب. وإذا خلط بالخل مسك الأسنان المترحكة، وإذا خلط بالعسل نفع من القلاع، وإذا خلط بالحشيشه[4] المسماه برشـــان داروا[5] نفع من البهق، ومن سيلان المواد التي في الأذن. وإذا طبخ بورق الكرم وماء العسل وافق الجرب المتقرح، وإذا خلط بالماء وصب على الحكة والآثار البيض في الأظفار والداحس والشقاق العارض من البرد نفع. وإذا خلط بدردي الخل مع جزء مساوٍ له من العفص نفع من الآكله. وإذا خلط جزء منه وجزء من الملح نفع من القروح الخبيثه المنتشره.

---

(١) الجامع: طرحيلي ومعناه الشعرى.

(٢) الجامع: صفرة مع دهنيه.

(٣) الجامع: ساقطة من الجامع.

(٤) الجامع: بعصيرة الحشيشة.

(٥) الجامع: برشيان داروا.

وإذا لطخ على الرأس بماء الزفت قلع النخاله، وإذا لطخ بالماء قتل القمل والصيبان ونفع من حرق النار. وقد يلطخ به الأورام البلغميه والآباط المريحه، فيقطع رائحتها. وإذا صير منه في فم الرحم بصوفة قبل الجماع قطع[1] نزف الدم، وقطع الحبل، وقد يخرج الجنين. وهو صالح لورم اللثة واللهاة والنغانغ والفم، وقد يصلح لأوجاع الأذن، وأوجاع القروح والأنثيين.

وقال جالينوس في التاسعة[2]: فيه قبض كثير جداً، وجوهره غليظ، إلا أن[3] ألطف ما فيه الشب المعروف باليماني، وبعده المستدير. وأما [١٤٢] الرطب والصفائحي فشديد الغلظ.

الرازي في خواصه: إذا طرح الشب في الماء الكدر والنبيذ صفاه وروَّقه في أسرع زمان وأقربه. وقال في كتابه في الأدوية الموجوده: إذا وضع الشب تحت الوسادة أذهب الفزع، والغطيط الكائن في النوم.

وقال أرسطو[4]: هذا الحجر حجر أبيض مشوب بعضه بشيء من الحمره. إذا أراد الصباغون صبغ شيء من الثياب غمسوه في الشب قبل أن يغمسوه في الصبغ. فإن الصبغ لا يفارقه أبداً. ويدخل أيضاً في علم الصنعة لتنقية الجسد وصبغه.

قال: وذكر أن الشب اليماني يقطر من جبل اليمن، وهو ماء، فإذا صار إلى الأرض استحال شيئاً يمنع كل نفث دم وقذفه، وهو مع دردي الخل يجفف القروح العسرة المتآكله، وطبيخه يتمضمض به ينفع من وجع الأسنان والحميات العفنه خصوصاً في الصبيان.

* * *

---

(١) الجامع: لقطع.

(٢) الجامع: في الأولى.

(٣) ت: أنه.

(٤) الخبر غير موجود في الجامع.

## شك[1]:

هو التراب الهالك عند أ هل العراق، وهو سم الفأر أيضاً. وعند أهل المغرب رهج الفأر.

قال الرزاي في خواصه: الشك شيء يؤتى به من خراسان من معادن الفضة، وهو نوعان: أبيض وأصفر. إن جعل في عجين وجعل في زيت، وأكل منه الفأر مات، ومات لذلك كل فأر تجد ريح تلك الفأرة حتى يمتن أجمع. وصحيح وقد وقعت عليه، وقال في المنصوري[2]: الزنجفر والشك يعرض من شربهما مثل ما يعرض من الزئبق المقتول إلا أن الشك قوي جداً، قاتل لا يتخلص منه. وعلاجه مثل علاج من سقي الزئبق المقتول.

* * *

## شنج[3]:

قال التميمي في المرشد: هو الحلزون الكبار البحري المتقــرن[4] الجوانب. وهو نوع من الحلزون عظيم غليظ الوسط، مستدق[5] الطرفين، مملوء الجوانب بقرون له ثابته، وجوفه خال.

وقد يجلب من بلاد الهند وبحر الحبش وبحر اليمن، ولون باطنه/١٤٣ أبيض غليظ الجسم، وربما يعلو ظاهر صفرة ورقطه.

وزعموا أن البحر يقذف به مع الزلف. وقد يوجد في بعضه حيوان لزج على شكل البزاقات يسمى الحلزون. وهو إذا أحرق يدخل في كثير من إكحال العين

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٨٩/٣.

(٢) ت: الصوري.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٩٤/٣، ت: سنج.

(٤) الجامع: المقرن.

(٥) الجامع: مستدير.

الجاليه[1] في كثير من أشيافاتها وأدويتها وتحجيراتها. وذلك أنه إذا احرق وسحق وأنعم سحقه، وغسل وأكتحل به غير مسحوق كان أقوى لجلائه، وإذا اكتحل به محرقاً أقوى لتشنيفه وتجفيفه، وإن غسل بعد إحراقه كان تشنيفه من غير لذع.

وقد يقوي حسن البصر، وينشف رطوبة البيضه، وفيه قوتان: نشافة وجلاية.

* * *

## صدف[2]:

حجر معروف منه ما يكون في الماء العذب، وهو أجود، ومنه ما يتكون في الماء الملح.

قال ابن البيطار[3]: ليس يستعمل الصدف غير محرق، فإذا أحرق صار يجفف تجفيفاً بليغاً/ وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً. وهذا باب عام لجميع الأشياء التي جوهرها حجري.

وإذا استعملت وحدها كانت نافعة للجراحات الخبيثه لأنها تجفف من غير لذع. فإن عجنت بخل أو عسل أو بشراب نفعت الجراحات المتعفنه.

أما الصدف الذي داخله الحيوان المسمى أوسطراون[4] فقوتها مثل هذه إلا أنها ألطف في جميع هذه الأجزاء. فإذا أحرقت سلحت ذلك عنها بالإحراق، وصار لها قوة مخالفة لهذه. فإن غسل بعد الحرق، وصارت غسالتها تسخن إسخاناً لطيفاً حتى ربما يحدث عفونه، ويصير الباقي أرضياً لا يلذع[5]، وهذا يكون نافعاً للجراحات الرطبه لأنه يني اللحم فيها ويختمها.

---

(١) ت: الجالبه.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٠٩/٣، التحفة: ٢٢٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٥.

(٣) الجامع: ١٠٩/٣.

(٤) الجامع: أوقنطراون.

(٥) ت: لا يدع.

وخزقة أوسطراون[1] خاصة إذا أحرقت تستعمل في مداوات الجراحات الغائرة العتيقه التي يعسر[2] نبات اللحم فيها بسبب مائية تنصب إليها، وفي جراحات قد صارت نواصير وغارت فيضع حولها من خارج مع شحم خنزير عتيق، ونضع في نفس الجراحات من داخل الأشياء التي تبني اللحم في/١٤٤ هذه القروح.

ورماد أوسطراون وفروفس[3] وفرفروا يجلو ويبرق الأسنان بقوة فقط، لكن بخشونة أيضاً. ليس[4] يضطر في هذه المواضع إلى سحقها كثيراً. وإن خلط معها الملح كان جلاؤها أقوى حتى يجفف اللثة المترهلة. وينفع الجراحات المتعفنه.

وأما إمنافس[5] وأجوده ما كان من نيطس، فإذ احرق فعل مثل ما يفعل فروفس. وإذا غسل مثل ما يغسل الرصاص وافق أوجاع العين. وإذا خلط مع العسل أذاب غلظ الجفون، وجلا بياض العين وسائر ما يظلم البصر.

ولحم الصدف الداخل يوضع على عضة الكلب فينفع منها. وأما الطلينس[6] فإن أكل طرياً لين البطن ولا سيما مرقه. وأما ما كان منه عتيقاً وأحرق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفون لم يدع الشعرة أن تنبت في العين. وصدف الفرفير إذا طبخ وأدهن به أمسك الشعر المتساقط وانبته. وإذا شُرب بخل أذبلت[7] ورم الطحال، وإذا بُخِّر به وافق النساء اللواتي عرض لهن اختناق من وجع الأرحام وإخراج المشيمه.

قال ارسطو[8]: خاصته أنه يجذب السلى (السلا) والعظام، ويسكن وجع

---

(١) ت: أوسطروان.

(٢) ت: تعيين.

(٣) الجامع: قيروقس.

(٤) ت: لكن.

(٥) الجامع: إمناقس.

(٦) الجامع: الطلبيس.

(٧) ت: أدملت.

(٨) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٥ ولم ينسب القول إلى أرسطو.

النقرس والمفاصل إذا ضمد به. وإذا سحق بالخل قطع الرعاف. وإذا أخذ منه قطعة صافيه وتشد في خرقه، وتعلق على الصبي فإن أسنانه تنبت بلا وجع.

* * *

## صفد البواسير[١]:

قال في كتاب الرحله: هو نوع من الصدف يوجد كثيراً في ساحل بحر القلزم وغيره من أماكن أخر من بحر الحجاز، جرب منه النفع من البواسير دخنة من أسفل فيسقطها، ويحرق أيضاً ويعجن بعسل فيقطع الثآليل، وينفع من الزحير أيضاً، وشكلها شكل ما عظم من الحلزون الكبير لكنها ذات طبقات. وهي كرويهة[٢] لونها فرفيري يميل لونها إلى السلوان.

قال ابن البيطار[٣]: تعرف هذه الصدفة بالقلزم، بالركبه.

* * *

## صمغ البلاط[٤]: [١٤٥]

قال ديسقوريدوس في الخامسة: ليثرقلا[٥]. ومعناه أغراء الحجر، وهو شيء يعمل من الرخام ومــن الحجر الذي من بلاد نوبيا[٦] إذا خلط بالغراء المتخذ من جلود البقر بقي كالحجر. وقد ينتفع به في إزالة[٧] الشعر النابت في العين.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١١٠.
(٢) ت: كريه.
(٣) الجامع: ٣/١١٠.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١١٥، ٤/٣٨٠ (لزاق الرخام).
(٥) الجامع: ليثوفلا.
(٦) الجامع: قونيا.
(٧) ت: الزاق.

وقال سليمان[١] بن حسان: وزعم غير ديسقوريدوس أنه إذا ذر على الجراحات بدمها ألحمها ومنعها من القيح. وهو يصلح القروح الرطبة، وهو معدوم جداً، وقليل الوجود، وأكثر ببلاد الروم. ويوجد منه شيء قديم لا يعرف كثيراً من الناس أمصنوع هو أم مخلوق لشدة جهلهلم به، وقلة معرفتهم به.

* * *

## طارد النوم[٢]:

قال ارسطو: هذا الحجر أبيض إلى السواد، ثقيل الوزن جداً في وزن الرصاص، وفي مسه خشونة. وربما يكون على لون الطحال من أخذ منه وزن عشر حبات أو أقل وعلقه[٣] على إنسان لا ينام ليلاً ولا نهاراً، أو يبقى شاخصاً لا يطبق أجفانه ولا يحس بتعب السهر بخلاف من سهر ليلاً فإنه يصيبه بسبب ذلك تعب وكلال.

وإذا نزع هذا الحجر من ذلك الإنسان يبقى أيضاً بعد نزع الحجر أياماً قليل النوم، وإذا سعط المجذوم[٤] وزن ثمان شعيرات من هذا الحجر برأ بأذن الله تعالى.

* * *

## طاليقون[٥]:

هو نحاس طرحت عليه الأدوية حتى صار صلباً، ويسمى بالعجميه هفتجوش.

قال ارسطو: هذا من جنس النحاس، غير أنهم ألقوا عليه الأدوية الحادة[٦] حتى

---

(١) الجامع: سليم.

(٢) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٥.

(٣) ت: وعقله.

(٤) عجائب المخلوقات: المجزوم.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٢٩/٣ «كالقوز» وهو تحريف، الجزار، الاعتماد: ٢٠٨، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٥ «طاليقون».

(٦) عجائب المخلوقات: الجاذبه.

أ حدثت فيه سميه. فإذا خرج الحيوان و خالطه لحمه أضّر به. ويتخذ منه صنانير للسمك الكبار العظيمه في البحر فلا تخلص السمك منه إذا تشبث به. وإن عظم خلق الحوت وصغرت الطاره[1] لما في الطاليقون من شدة وجع يناله من سمه. ومن أصابه اللقوه فأُدخل بيتاً لا يرى فيه الضوء، ويديم النظر في مرآة الطاليقون أمن فساد اللقوة. ومن حمى الطاليقون وغمسه في ماء، لم يقرب ذلك الماء شيء مـن الـذباب. وإذا لطـخ الطاليقون [١٤٦] بالعسل وترك في الشمس لم يقربه ذبابه. ومن اتخذ من الطاليقون منقاشاً، ونتف به الشعر مرة بعد أخرى في أي موضع كان لم ينبت بعد ذلك أبداً.

وقال محمد بن علي: الطاليقون نحاس يدبر بتوبال النحاس المنقع في أبوال البقر وماء الأشنان الرطب فيحدث فيه سميه حاده قوية.

وقال غيره: هو صنف من أصناف النحاس الأصفر، والفرق بينه بين أنواع الأصفر، أن هذا وحده إذا حمى في النار، وضرب عند خروجه من النار تمدد وصار أصفراً لا[2] ينكسر حتى يبرد.

* * *

## طلق[3]:

قال محمد بن عبدون: الطلق حجر براق يتحلل إذا دق إلى طاقات صغار دقاق، ويعمل منه مضاويّ الحمامات، يقوم مقام الزجاج، ويسمى كوكب الأرض، وعرق السوس.

وقال الرازي في كتاب المدخل العليمي: الطلق بأنواع: بحري ومائي وجبلي، وهو يتصفح إذا دق صفائح بيض دقاق لها بصيص وبريق.

---

(١) الجامع: وصغر قدرها.

(٢) ت: أو.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٣٩/٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٦.

وقال في كتاب علل المعادن. الطلق جنسان، جنس متصفح، وجنس من حجارة الجص، ويكون بقبرس.

وقال ديسقوريدوس: الطلق حجر بقبرس يشبه الشّب اليماني، ينشظئ ويتفسخ شظاياً فسخاً، ويلقى ذلك الفسخ في النار، ويلتهب ويخرج يتّقدْ إلا أنه لا يحترق.

وقال الغافقي: هذا الجنس هو الجبسين، وهو الطلق الأندلسي.

وقال علي بن محمد: الطلق ثلاثة أصناف: يماني وهندي وأندلسي، فاليماني أرفعها، والأندلسي أوضعها، والهندي معتدل بينهما.

فأما اليمني فهو صفائح دقاق مثل صفائح الفضة، غير أن لونها لون الصدف، والهندي مثله لكونه في الفعل دونه. والأندلسي يتصفح أيضاً غير أنه غليظ متخشن ويعرف بعرق السوس.

وقال أرسطو طاليس: وخاصته أنه لو دقه الداق بالحديد والمطارق والهاون فكل شيء يدق فيه الأجسام لم يعمل فيه شيئاً. وإن أُمّر عليه حجر الماس كسره كسراً صحيحاً كما وصفنا. وليس له حيلة يسحق/١٤٧ بها إلا بأن يجعل معه أحجار صغار، ويجعل في مسح شعر أو ثوب خشن جداً، ثم يحرك مع تلك الأحجار دائماً حتى يبخت جسمه ويأكله أولاً فأول.

وقال علي بن محمد: الطلق أن يجعل في خرقة مع حصوات ويدخل في الماء الفاتر، ثم يحرك برفق فينحل، ويخرج من الخرقة في الماء، ثم يصفى عنه الماء ويترك في الشمس حتى يجف ويبقى في أسفل الإناء كالدقيق المطحون.

وقال الرازي: يطلى بالطلق المواضع التي تدنى من النار كي لا يعمل النار فيها.

وقال ابن سينا: قال بعضهم في سقيه خطر لما فيه من نشبته بشظايا[1] المعدة

---

(١) ت: شطايا.

وحملها[1] وبالحلق والمريء. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، قابض حابس الدم. وينفع من أورام الثديين والمذاكير وخلف الأذنين وسائر اللحم الرخو ابتداءً، ويحبس نفث الدم من الصدر بماء لسان الحمل وطلاءً. وينفع من دوسنطاريا.

وقال الغافقي: جيد للقروح التي تهيج بأطراف المجذومين ينقيها ويجبرها.

وقال أرسطو[2]: هو حجر شريف يلقى على الرصاص والنحاس والحديد فيجعلها فضة بأذن الله تعالى.

وقال الإسكندر: إنا لما علمنا أن الذهب يحتاج إلى لون له بريق فلوناه بالطلق، وهو يدخل في كثير من العلاجات الطبيه والطلسم والتبريح.

* * *

## طوسوطوس[3]:

قال أرسطو: هذا الحجر تولده في معدن الفضه والنحاس، وهو حجر أخضر فيه طبع الدهنج والتوتياء لما ذكرنا أن التوتياء لا يكون إلا في معدن الفضة، والدهنج لا يكون إلا في معدن النحاس.

وخاصيته أنه إذا نقع في ماء وشرب يقتل، وقد فعل هذا قوم بعسكر الإسكندر، نقب مثانتهم فماتوا. وهو يفعل فعل الدهنج. وإن ألقي في الكحل ذهب بالبياض العتيق، وإن لم يكن البياض عتيقاً أضرَّ بالعين.

* * *

## طين مختوم[4]:

لم يتكلم عليه أحد كجالينوس، فإنه قال في التاسعة: الطين المختوم المجلوب

---

(١) الجامع: وخملها.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٦.

(٣) عجائب المخلوقات: ٢٦٦ «طرسوطوس».

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٤٣/٣، الجزار، الاعتماد: ٥٥.

من جزيرة/١٤٨ لميوس، ويسمى مغرة طينيه، ويسمى خواتيم طينيه بسب الطالع الذي تطبع به المرأة الموكلة بالهيكل المنسوب إلى إنطامس[1]، فإن هذه المرأة تأخذ هذا الطين بضرب من الإجلال والإكرام من غير ذبيحه، لكنها تقرب قرابين توصلها إلى ذلك الموضع، ثم تأتي بما تأخذه من ذلك التراب إلى المدينه فتبله بالماء وتعمل منه طيناً رقيقاً، ولا تزال تضربه ضرباً شديداً ثم تدعه بعد ذلك حتى يرسب، فإذا رسب صب ما فوقه من الماء، وتأخذ ماء منه سمين لزج، وتترك ماء حجري رملي مما لا ينتفع به، ثم إنها تجففه حتى يصير كالشمع اللين، وتجعله قطعاً صغاراً وتختمها بخاتم منقوش عليه صورة إنطامس، وتضعها في الظل حتى تجفف فيصير منها هذا الدواء المعروف عند جميع الأطباء بالخواتيم الملينه، وهو خواتيم البحيرة والطين المختوم للخاتم الذي يطبع به، وبالمغرة للونه، والفرق بينهما أنه لا يلطخ يد من يمسه كالمغرة، وذلك التل المأخوذ منه التراب المذكور أحمر اللون، وليس فيه شجر ولا نبات ولا حجاره سوى التربة وحدها، وهي ثلاثة أصناف: أحدها هذا، ولا يقربه سوى تلك المرأة.

والثاني: المغره، وهي التي يستعملها النجارون في ضرب الخيط على الخشب.

والثالث: تراب أرض ذلك التل، وهو تراب يجلو ويستعمله كثير ممن يغسل الكتان والثياب.

قال جالينوس: فلما قرأت كتاب ديسقوريدوس، وكتب غيره، ووجدت فيها أنه يخلط في ذلك المذكور دم التيوس، ثاقت نفسي إلى مباشره ذلك بأن أعرف مقدار الخلط. كما دعتني إلى السفر إلى قبرس بسبب المحتفرات هناك، وإلى فلسطين بسبب قفر اليهود وغيره مما هناك من الأشياء التي تحتاج إلى المباشرة والنظر، فلم أكسل عن السير إلى جزيرة لميوس[2]، فلما خرجت من أنطاكيا، ووصلت إلى ماقدونيا، ثم انحدرت/١٤٩ إلى البحر القريب منها، ثم بعد ذلك وصلت إلى

---

(١) الجامع: أرطامس.

(٢) الجامع: لميون

قاسوس[١] نحواً من مائتي ميل، ثم إلى جزيرة لميوس نحو من سبع ماية ميل[٢]، ثم رجعت إلى اسكندريه نحو سبع مايه ميل أخرى. ولم أذكر ذلك جراء قابل غرضي أنه إذا أراد أحد أن يسافر إلى ذلك المكان ليستعد له عدته.

وفي الوقت الذي وصلت فيه إلى الجزيرة المذكورة، خرجت مع المرأة إلى التل المذكورة، فألقت هناك عدداً معلوماً من الحنطة والشعير، وفعلت أشياء أُخر كعادتهم في دينهم، ثم حملت من التربه وقر عجلة كما هي، وصارت بها إلى المدينة، وعجنت ذلك الطين، وعملت منه طيناً مختوماً على العادة.

فلما نظرت إلى ذلك رأيت أن أسأل[٣] هل كان فيما مضى من الدهور واحد خلط في هذا الطين دم التيوس أو[٤] المعز. فلما سألت ضحك مني جميع من سمع سؤالي ذلك وأنكروه إنكاراً عظيماً. ثم أحضر لي رجل من أهل تلك الجزيرة كتاباً وضعه رجل كان في بلدهم من قديم الدهر يذكر فيه وجوه استعمال هذا الطين المذكور ومنافعه، فدعاني ذلك إلى الاجتهاد في تجربة هذا الدواء وترك التكاسل عنه، وأخذت منه عشرين ألف قرص مختوم[٥]. وكان ذلك الرجل يداوي به الجراحات فيدملها، والقروح العتيقه العسرة الأندمال، ويداوي به نهش الأفاعي وغيرها من الهوام.

وكان يسقى من يخاف عليه أن يسقى شيئاً من الأدوية القتالة، ويسقى منه بعد شرب السم فينفعه. وكان يزعم أن الدواء المتخذ بحب الغار[٦] هو الذي يقع فيه الطين المختوم مقداراً ليس باليسير قد امتحنه فوجده يهيج القيء إذا شربه الإنسان والسم الذي يتناوله في معدته بعد.

---

(١) الجامع: قاسوس.
(٢) الجامع: ٧٥٥ ميل.
(٣) ت: أسل.
(٤) الجامع: و.
(٥) الجامع: ألف خاتم.
(٦) الجامع: العرعر.

ثم جربت أنا أيضاً ذلك فيمن شرب أرنباً بحرياً، وفيمن شرب الذراريج بالحدس مني عليهم أنهم قد شربوه فتقيؤا من ساعتهم السم كله من بعد شربهم الطين المختوم [١٥٠]. وقد يعرض لهم شيئاً من الأعراض اللاحقه لمن تناول أرنباً بحرياً أو الذراريج، ولما تقيؤا تبين في القيء ما كان قد شربوه من الأدوية القتاله، ولم يكن أنا عندي علم عن[١] الدواء المتخذ بحب الغار[٢] في الطين المختوم، هل معه دفع الأدوية القتالة، وقد ضمن ذلك الرجل عن تجربة له، وزعم أيضاً أنه سقى منه لمن قد عضه الكلب الكلب بشراب ممزوج.

وكان يزعم أنه يطلى على القروح الحادثة عن العضة من هذا الطين إذا أديف بالخل الثقيف. وكذلك زعم أنه إذا أديف بالخل يشفى نهش الهوام بعد أن يوضع من فوقه أو يطلى به ورق بعض العقاقير التي قوتها تضاد العفونه وخاصية ورق سقرديون، وورق القنطوريون الدقيق، وورق الفراسيون.

واما الجراحات الخبيثة المتعفنه فإنا لما استعملنا في مداواتها بهذا الطين المختوم نفعها نفعاً بيناً. وينبغي ان يكون استعماله بحسب رداءة الجراحة وخبثها، لأن الجراحة المنتنه المترهلة الوسخة جداً يحتمل أن يطلى عليها الطين المختوم مدافاً بخل ثقيف، ثخنه مثل ثخن الطين المبلول على مثال ما تداف الأقرصة المسماة بولوبداس[٣] وأقرصة قاسيون[٤]، وأقرصة أندرون[٥] وغيرها. فإنها لما كانت تجفف تجفيفاً شديداً، صارت تنفع الجراحات الخبيثة لذلك بعد أن تداف إما بشراب حلو أو بعقيد العنب، أو بالشراب المعسل، أو بالأبيض أو بالأحمر على حسب ما تدعو الحاجة إليه. وعلى هذا المثال يكون هذا الطين المختوم فيداف بكل واحد من هذه

---

(١) ت: من.

(٢) الجامع: العرعر.

(٣) الجامع: بولويداس.

(٤) الجامع: فاسبون.

(٥) الجامع: ايدرون.

الأنواع فيكون منه دواء نافعاً في إلزاق الجراحات الطرية والمتقدمة والخبيثة والعسرة الاندمال.

وقال ديسقوريدوس في الخامسة: هذه التجربة تستخرج من معادن ذاهبة في الأرض تشبه السرب[1]، وتخلط بدم عنـز، والنـاس [١٥١] الذين هناك يطبعونها بخاتم فيه تمثال عنز ويسمونه سفراحيس[2] ومعناه علامة الخاتم في الشيء المختوم. وإذا شرب ففيه قوة يضاد بها الأدوية القتالة مضادة قوية. وإذا تقدم شربه وشرب الدواء القتال أخرجه بالقيء، ويوافق لدغ ذوات السموم القاتلة من الحيوان ونهشها. وقد يقع في أخلاط بعض الأدوية المركبة.

وقال ابن سينا في الأدوية القلبية: الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد، مشاكل لمزاج الإنسان، إلا أن يبسه أكثر من رطوبته، وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسه، فلذلك فيه لزوجة وتغرية، لأن اليبوسه فيه أكثر، ففيه مع ذلك نشف وفيه خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه، ويخرج إلى حد الترياقية المطلقه حتى تقاوم السموم كلها. وإذا شرب بعد السم أو قبله حمل الطبيعة على قذفه. ويشبه أن يكون خاصية تنوير الروح وتعديله ويعنيها ما فيه من اللزوجة والقبض، فيزيد الروح مع ذلك متانة فيجتمع إلى التفريح التقوية.

وقال ماسرجويه: إذا سحق وخلط بالخل ودهن الورد والماء البارد وطلي على الورم الحار نفعه وأبرأه، ويحبس الدم من حيث خرج.

وقال مسيح: وينفع شرب سحيقه ونقيعه[3] من الوباء في زمنه.

وقال الخوزي[4]: أجوده الذي ريحه مثل ريح الشبت[5]، وإذا ذر على فم الجرح السائل منه الدم قطعه.

---

(١) ت: السراب.

(٢) الجامع: شقراحنس.

(٣) ت: وينفعه.

(٤) الجامع: الخوز.

(٥) الجامع: الشب.

وقال بولس: إذا حقن به الدوسنطاريا المشاكل[١] بعد أن يغسل المعاء قبل ذلك بماء العسل ثم بماء مالح، أبرأه.

* * *

## طين مصر[٢]:

وهو الأبليز: قال جالينوس: وطين الأرض الشمسيه[٣] الدسمه فإني رأيت أهل الإسكندرية ومصر يستعملونه. ولقد رأيت باسكندرية مطحولين ومستسقين كثيراً يستعملون طين أرض مصر. وخلق كثير يطلون[١٥٢] منه على سوئتهم وأفخادهم وسواعدهم وأعضائهم وأضلاعهم فينتفعون به منفعة بينه. وكذلك ينفع الأورام العتيقة والمترهلة الرخوة. وإني لأعراف قوماً ترهلت أبدانهم كلها من كثرة استفراغ الدم من اسفل. فانتفعوا بهذا الطلاء نفعاً بيناً.

وقوم آخرون شفوا بهذا الطين أوجاعاً مزمنة كانت متمكنة من بعض الأعضاء تمكناً شديداً فبرأت وذهبت أصلاً.

وقال ديسقوريدوس في الخامسة: كل أصناف الطين التي تستعمل في الطب لها قوة تقبض وتنفع[٤] في التبريد والتغريه، ويختلف بأن لكل واحد منها خاصية في المنفعة شيء دون شئ آخر، قد ينفع منه غيره من جنسه. ومنها صنف يقال له ارطوماس[٥]، ومعناه [طين][٦] الأرض المحروثه، وهذا الصنف منه شيء أبيض شديد البياض فيه خطوط، وفيه شيء كلون الرماد، وهو أجوده إذا كان ليناً جداً.

---

(١) الجامع: المتآكل.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٤٦/٣ «طين الأرض».

(٣) الجامع: الدسمه.

(٤) ت: وينفق.

(٥) الجامع: أراطوياس.

(٦) ساقطة من ت.

وإذا حل على شيء من النحاس خرج شبيهاً بلون الزنجار، وقد يغسل مثل ما يغسل اسفيداج الرصاص على هذه الصفة، فيدق ويسحق ويصب عليه ماء، ويفعل به ذلك النهار كله، فإذا كان بالعشي ترك حتى يصفر الماء، فإذا كان في السحر صفا الماء عنه، وسحق الطين في الشمس، وعمل أقراصاً، وإلا فليؤخذ أمثال الحمص، ويصير في إناء فخار مثقب بثقب كثيرة، ويسد فمه، ويستوثق منه، ويصير في خمر، ويروح عليه دائماً، فإذا صار لون الطين كالرماد الأسود رفع عن النار.

قال جالينوس ما معناه: أنه ينفع جداً للقروح التي لا تجيب إلى نبات اللحم فيها بسهولة لعسر إندمالها، وهو نوعان رمادي وأبيض.و أجوده الرمادي.

قال ديسقوريدوس: وقوته قابضه مبرده ملينه تليناً يسيراً، يملأ القروح لحماً، ويلزق الجراحات في أول أمرها ويدملها.

* * *

## طين شاموس[1]:

قال ديسقوريدوس: ومنه صنف يقال له [١٥٣] صاهاعي[2]، ومعناه طين شاموس. وينبغي أن يختار منه ما كان أبيض مفرط البياض، خفيفاً، وإذا ألصق باللسان كان الدبق. وإذا بل بالماء انماع، وكان ليناً سريع التفتت مثل قولوريون، فإنه صنفان: أحدهما ما وصفناه، والآخر يسمى أسطواني[3] الكوكب. وهو كوكب الأرض وكوكب شاموس، وهو ذو صفائح، كثيف بمنزلة المسن.

وقال جالينوس: نحن نستعمل النوع المسمى كوكب شاموس في مداواة نفث الدم حيث كان، وفي مداواة قروح الأمعاء من قبل أن تنعفن بأن يحقن به بعد غسل القرحة بماء العسل الذي له فضل صروفه، أي قليل الماء، ثم ماء الملح بعد ذلك، ثم

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع ١٤٨/٣ وفيه شاموش.

(٢) ابن البيطار، الجامع: صاماعي.

(٣) المصدر: أسطرا.

يحقن بماء لسان الحمل، ويسقى منه أيضاً بخل ممزوج مزاجاً كثير الماء، وهو نافع للأورام الحارة، ولا سيما إذا كانت الأعضاء لها فضل رطوبة، وكانت رخوة بمنزلة الثديين والبيضتين، وجميع اللحم الرخو المعروف بالغدد.

وإذا عرض ذلك، فاستعمل هذا الطين من بعد أن تسحقه وتعجنه بالماء، ثم تخلط معه من دهن الورد الفائق بمقدار ما يمنع الدواء المخلوط من أن يجف فينفع الأورام الحارة، وأورام الحالبين عند ابتدائها، والنزلة التي تنصب إلى الرجلين في علل النقرس. بالجملة في جميع المواضع التي تريد أن تبردها تبريداً شديداً معتدلاً وتسكنها.

قال ديسقوريدوس: وقوة هذا الطين في حرقه وغسله شبيه بطين أرطياس[١]، وقد يقطع نفث الدم، ويسقى بجلنار الرمان البري للطمث[٢] الدائم. وإذا خلط بالماء ودهن الورد ولطخت به الخصى والثدي الوارمة ورماً حاراً سكن ورمها. وقد يقطع العرق.

وإذا شرب بالخمر نفع من نهش الهوام، ومن الأدوية القتالة. وقد يوجد في شامنا حجراً يستعمله الصاغة في التمليس، وأجوده الأبيض الصلب، وقوته قابضة مبرده. وينفع شرباً من وجع المعدة، وقد يغلظ الحواس [١٥٤] وينفع من البياض والقروح العارضة في العين إذا استعمل في اللبن. وقيل إنه إذا علق على المرأة الحامل الماخض[٣] أسرع ولادها، وعلى الحال منعها من إسقاط الجنين.

* * *

## طين جزيرة المصطكى[٤]:

قال ديسقوريدوس: وينبغي أن يختار منه الأبيض المائل إلى لون الرماد، وهو

---

(١) ابن البيطار، الجامع: اراطرياس.

(٢) ت: للصمت.

(٣) أي الذي حضرها المخاض.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع، ٣/١٤٨، الجزار، الاعتماد: ٦٢ (نبات)

رقيق ذو صفائح، وقطع مختلفة الأشكال، وقوته تشبه قوة الطين المسمى ساماعا(1). وقد يغسل به في الحمام مكان النطرون والطين المسمى ساليوما، يفعل فعل الطين المسمى حَبًا(2). وأجوده الشديد البياض السريع التفتت. وإذا بل أسرع التفتت، وانماع سريعاً.

وقال جالينوس: التربة المنسوبة إلى ساليوما(3) وإلى كيوس فيها قوة تجلو جلاءً يسيراً، ولذلك كانت تستعمل في العين على وجهين، وهما من أفضل الأدوية للقروح الحادثة عن حرق النار، وهما ينقصان عن طين شاموس من طريق أنهما لا ينفعان الأورام الحارة التي تكون في اليدين والقدمين والبيضيتين مثل ذلك.

* * *

## طين قيموليا(4):

قال ديسقوريدوس: وهو نوعان: أحدهما أبيض، والآخر فيه فرفيريه، وهو دسم. وإذا لمس كان بارد المجسه، وهو أجود النوعين.

وقال جالينوس: قوته مركبه لأن فيه برداً وتحليلاً، ولذلك إذا غسل خرج عنه الجزء من التحليل، وإلا فعل بالقوتين كليهما.

وإذا خلط بخل وطلي على حرق النار نفع من ساعته، وإن كان الخل شفي جداً، فيخلط معه ما يعتدل حمضه(5). وكذلك كل طين خفيف الوزن يعني نافع لحرق النار، ومانع من أن يحدث فيه نفاخات.

وقال ديسقوريدوس: وإذا أديف كلا النوعين بخل ولطخ به الأورام العارضه في

---

(1) الجامع: ساميا عا.

(2) الجامع: حيا.

(3) الجامع: سالينوما.

(4) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٤٩.

(5) «وإن كان الخل... حضمه» ساقطة من الجامع.

أصول الأذنين، وسائر الجراحات حللها. وقد يحلل كل واحد منهما الأروام الجاسيه العارضة في الأنثيين، وجميع أعضاء البدن والحمرة. وبالجملة ما كان من هذا الطين خالصاً فإنه كثير المنافع.

وقال: [١٥٥] ابن حسان: أهل البصرة يسمون طين قيموليا، الطين الحر، وأصنافه كثيرة. ومنه الأرمني، ومنه سجلماسي وأندلسي. والأرمني لم نره بعد. وهو أجوده كله، وبعد السجلماسي، وهو أفضل في العلاج من الأندلسي. وهو أبيض شديد البياض، صلب الجرم، مكتنز الأجزاء لا ينكسر بسرعة، ولا ينحل بالماء إلا بعد برهة غير أنه إذا انحل ففيه من اللزوجة أكثر مما في غيره. والأندلسي صنفان: أبيض وأسود، والأبيض الشديد البياض هو المستعمل في العلاج، والأسود رديء لا يتصرف في شيء.

وقال محمد بن عبدون: الطين الحر هو الطين العلك الخالص من الرمل والحجارة.

وقال علي بن محمد: الطين الحر هو الخالص من الرمل، وربما خص بهذا الاسم طين سيراف[1]، لنقائه وتداخل أجزائه، وهو طين عفص شديد الرطوبة، لونه أخضر، شنيع الخضرة، أكثر من الطفل، قريب من خضرة الزنجار. وإذا دخن بقشور اللوز ليؤكل أحمر لونه، وطاب طعمه، وقل ما يؤكل غير مدخن.

وقال علي بن زرين: الطين الحر بارد يابس في اعتدال جيد لجميع أنواع الحرارة. إ ذا نقع ووضع على موضعها.

وقال في كتاب الجوهرة: الطين الحر يطلى بالخل على لسعة الزنابير فيسكنه.

وقال ابن سمحون: قال بعض الأطباء، وبدل طين قيموليا إذا عدم، وزنه من طين مصر.

---

(١) الجامع: شيراز.

قال ديسقوريدوس: ومن أصنافه، صنف يقال لـه: سليس عمى[١]. وهو باليونانية الطين الحامي[٢]، ويشبه لون الطين المسمى أرطيوناس[٣]، وهو عظيم المدر، بارد المجس. وإذا ألزق على اللسان تعلق به، وهو مثل العسل، وقوته كقوة قيموليا، لكنه أضعف منه قليلاً ومن الناس من يدلس به الطين المسمى أرطوناس.

وقال جالينوس: قوته كقوة القيموليا، ولونه بعيد من لونه، لأنه أسود مثل الطين الكرمي، وله [١٥٦] من اللزوجة مثل ما لطين شاموس[٤] أو اكثر.

قال ديسقوريدوس: والطين الذي حيطان الأياتين الذي قد اشتد وأحمر، قوته مثل قوة خزف التنور.

ومنه صنف يقال له ميلياعي، ولونه شبيه بالرماد وفيه خشونه، وإذا فرك بالأصابع يسمع له صرير مثل ما يعرض من القيشور، وإذا فرك قوته تشبه قوة الشب، لكنه أضعف. ويستدل على ذلك من مذاقه، وقد يجفف اللسان قليلاً، وهو ينقى وسخ البشره، ويجلو ظاهر البدن، ويحسن اللون، ويبرق الشعر، ويقلع البهق والجرب المتقرح. ويستعمله المصورون في الأصباغ ليطول مكثها في الصور ولا يندرس سريعاً. وينبغي أن يختار من جميع أصناف الطين ما ليس فيه حجارة، وكان قريب العهد بالمعدن الذي خرج منها، وكان ليناً سريع التفتت والإنمياع. وإذا خلط بشيء من الرطوبات انماع.

قال جالينوس: وأما الطين المجلوب من أقريطش فيشبه أنواع الطين، لكنه أضعف منها بكثير، والأكثر فيه الحر الهوائي، وفيه جلاء. ولذلك صار يجلى به آنية الفضة إذا اتسخت. فبهذه الأشياء ينبغي أن تستعمل هذه التربة في الأشياء التي تجلو.

* * *

---

(١) الجامع: قلسس عنى.
(٢) الجامع: الخناقي.
(٣) الجامع: أراطرباس.
(٤) الجامع: ساموش.

## طين كرمي[1]:

قال ديسقوريدوس: ومن الطين صنف يقال له أناليطس[2]، ومعناه الكرمي، ويمسى قومانيطس[3]، ومعناه الدواء، ويختار منه أسود اللون الشبيه بالفحم المستطيل، وفيه من شكل الحطب المشقق صغاراً، ومتساوي الصقال، ليس يبطئ بالإنمياع إذا سحق، وصب عليه ماء، فأما ما كان منه أبيض رمادياً لا ينماع. فينبغي أن يعلم أنه رديء.

قال جالينوس: سميت هذه التربة كرمه لأنها تصلح لغارس[4] الكروم، وذلك أنها إذا طليت على الأعضاء من الكرم قتلت الدود الذي يتولد في مبدأ الربيع عندما يـــورق الكرم، فيأكـــل عيـــن الكرم [١٥٧] ويفسده، فيطلى الفلاحون هذه التربه عند أصول تلك العيون، ويسمونه تربه كرميه وتراب دوائي. وقتلها هذا الدود يدل على مقدار ما فيها من قوة هذا الدواء، وهي بعيدة جداً من جميع الأنواع الأخر من أنواع الأرض الذي تستعمل في علاج الطب لأنها قريبة من جوهر الإحجار.

وقال ديسقوريدوس: وقوة هذا الطين قابضه ملينه مبرده، وقد يستعمل في الإكحال التي تنبت الأشفار، وفي موضع الشعر، وقد يلطخ به الكرم حين يبتدئ نبات ورقه وأغصانه يمنع الدود أن يأكله ويقتله.

* * *

## طين أرمني[5]:

قال جالينوس: الطين الأرمني يجلب من أرمينيه الغربيه[6].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٥٠.

(٢) الجامع: أساليطس.

(٣) الجامع: قرماقيطس.

(٤) الجامع: لغرس.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣/١٥١، التحفة: ٢٢، الجزار، الاعتماد: ٥٤.

(٦) الجامع: القريبه.

من قيادوقيا[1]، وهو طين يابس جداً، يضرب لونه إلى الصفرة، ويسحق بسهوله كما تسحق النوره، لا يوجد فيه شيء من الرمل. وفيه من الاستواء والملامسه[2] وعدم الحجارة الصغار مثل ما في النورة والطين المعروف بكوكب الأرض. لكن كوكب الأرض أخف منها، فهو أشد اكتنازاً منه، وليس فيه من الهوائية مثل ما لكوكب الأرض. ولذاك يخيل لمن نظر إليه أنه حجر.

وكان الذي اعطاناه في الطاعون والوباء يسميه حجراً، ولا يسميه طيناً لثقله واكتنازه. ويستنفع بالرطوبة التي تصب عليه، وهو نافع جداً للقروح الحادثة في الأمعاء، ولاستطلاق البطن، ولنفث الدم، ونزف الطمث، ونوازل الرأس والقروح المتعفنه في الفم، وينفع من ينحدر من رأسه إلى الصدر مادة نفعاً عظيماً، ولذلك صار عظيم المنفعه لمن يضيق عليه نفسه من قبل هذا السبب ضيقاً متواليا. وينفع أصحاب السل، وذلك أنه[3] يجفف الجرح الذي في رئتهم حتى لا يسعلون بعد ذلك، إلا أن يقع في تدبيرهم خطأ عظيم، ويتغير الهواء دفعه إلى حالة ردية.

والذين إذا أصابهم الربو وضيق النفس من مرار متواليه في هذا الموتان العظيم [١٥٨] لما شربوا من هذا الدواء برئوا بسرعة. واما من لم ينفعهم ذلك شيئاً فكلهم ماتوا ولم ينتفع أحد منهم بشيء آخر مما عولجوا به.

وهذا الطين يشرب مع شراب لطيف رقيق القوام، وممزوج مزجاً[4] معتدلاً متى لم يكن العليل محموماً، وكانت حماه يسيره. أما إذا كانت الحمى شديدة فالشراب ممزوج مزاجاً مكسوراً بالماء جداً. على أن الحميات التي تكون في وقت الموتان لا تكون صعبة ولا شديدة. فأما الجراحات التي تحتاج إلى تجفيف فلا أحتاج أن أصف قوة نفع هذا الطين وفعله فيها.

---

(١) ت: قياوقيا.

(٢) ت: الملابسه.

(٣) ت: أن.

(٤) ت: مزاجاً.

وقال اسحق بن عمران: الطين الأرمني لونه أحمر إلى السواد، طيب الرائحة، ومذاقته ترابيه، وله تعلق باللسان، وهو بارد يابس في الأولى. ينفع أصحاب الطواعين إذا شرب منه أو طلي عليها، وبدله وزنه من الطين الحجازي المسمى بالأندلس الخيار.

وقال الدمشقي: يخرج من المعدة قشور البواسير، ويجبر الكسور.

وقال غيره: أجوده المورد الناعم. والطين اللامي قريب منه في الفعل، وهو نافع من كسر العظام إذا طلي عليها بالأقاقيا.

* * *

## طين نيسابوري[1]:

وهو طين الأكل. قال ابن سمحون، قال الرازي: الطين المتنقل به هو الطين النيسابوري.

وقال ثابت بن محمد: الطين النيسابوري من الطين الحر، ولونه أبيض شديد البياض في لون اسفيداج الرصاص، لين المذاق، يلين الفم من شدة لينه. وفي طعمه ملوحه، فإذا دخن نقصت ملوحته وطاب طعمه[2].

ومن الناس من يصوله ويعجنه بماء الورد المفتوق بشيء من الكافور، ويتخذ منه أقراصاً وطيوراً وتماثيل. وقوم أخر يصنعونه بالمسك والكافور وغيرهما من الطيب حتى يأخذ ريحه، ويتنقلون به على الشراب، فيطيب النكهة، ويسكن ثوران المعدة.

وقال محمد بن زكريا: وطين الأكل بارد مقو للمعدة، يذهب بالغثى. وقال في [كتاب][3] دفع/١٥٩ مضار الأغذيه: الطين الينسابوري المنتقل به يذهب بالغثى.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٥٢/٣.

(٢) في الجامع: القول منسوب إلى علي بن محمد.

(٣) ساقطة من ت.

ووخامة الأطعمه الحلوة والدسمه إذا أخذ منه بعد الطعام شيء يسير لا سيما إذا كان مربى بالأشنان والورد والسعد والأذخر والكبابه والقاقله.

وينبغي أن يجتنب الطين أصحاب الأكباد الضعيفه المجاري، ومن يتولد الحصى في كلاهم، وهم أصحاب الأجساد النحيفه السمراء والصفراء والخضر.

وقال في مقالته في الطين: الطين الينسابوري خاصيته يسد فم المعدة، وينفع من الغثى والهيضه ومن يقيء طعامه دائماً وهو رهل المعدة، ويكثر سيلان الريق من فمه في حال النوم، ومن به الشهوة الكلبيه مع انطلاق الطبيعة.

قال: وقد خلصت به رجلاً من هيضة صعبه شديدة، وكان قد أشرف منها لشدة القيء وتواتره على الهلاك، وبدأ به التشنج، ولم ينفع فيه دواء، بأن سحقت منه وتعمدت موضع المقلو والسواد والملح وزن ثلاثين درهماً[1] فسقيته إياها ثلاث مرات، مرتين بماء التفاح المز، ومرة بطبيخ السعد، فسكن عنه غثيه وكربه أسرع تسكين وأعجب من ذلك أنه قوّاه وبسطه حتى كأنه قد غذّاه.

واعتمدت عليه أيضاً في علاج الممعودين، من يعتريه غثى وكرب عقيب طعامه، وأشرت على من يعتريه ذلك أن يتناول منه قليلاً بعد طعامه، فكان يسكن عنهم وخامة الطعام، ورعدة المعدة، والتشّوف إما إلى القيء وإما إلى نزول الطعام إلى أسفل البطن لأنه يخصف المعدة منهما، ويشتد أعاليها حتى يجف بسرعة ويبطل الغثى والكرب.

وعالجت به أيضاً قوماً كانوا يتأذون كثيراً بكثرة سيلان اللعاب، وجماعة من أصحاب الشهوة الكلبيه فبرؤا برءاً تاماً.

* * *

---

(١) الجامع: ٣٥ درهماً.

## عقيق[1]:

قال ارسطوطاليس: العقيق أجناس كثيرة، ومعادنه كثيرة، وأجوده ما يجلب من اليمن. وسواحل بحر روميه،/١٦٠ ووقد يوجد على ساحل البحر بالأردن، وأحسنه ما اشتدت حمرته، وأشرق لونه. وفي العقيق جنس أقلها إشراقاً وحسناً كلون الماء المنحلب من اللحم إذا ألقي عليه الملح. وفيه خطوط بيض خفيفه، فمن تختم به سكن روعه عند الخصام، وانقطع عنه خروج الدم من أي موضع كان وخاصة في النساء، ومن دلك أسنانه بنحاتته أذهب الصدأ والحفر عنها وبيَّضها، ومنع الأسنان أن يخرج من أصولها الدم.

وقال غيره: محرقه يمسك الأسنان المتحركه وتثبتها، ويقوي العين والقلب، وينفع من الخفقان.

وقال في كتاب الإحجار، إن الحجر أعني العقيق طبعه حار رطب مائل إلى الدم، والمختار منها ما كان أحمر شديد الحمرة أو أصفر معرق بحمرة لون غسالة اللحم، شرق اللون، ليس فيه كدوره ولا نكتة، صقل الوجه.

وأصنافه ثلاثه: وهو نوع واحد أحمر وأصفر وأسود، ولهذا الحجر أشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه، ولكن ليس تبلغ مبلغه، والفرق بينه وبين أشباهه أن هذا الحجر في جسده شعرة ملتفة كشعرة العود، وإن دخل إلى النار خرج أبيض، ومتى نثر على الجراح التي تنزف الدم قطعه، ويزداد في النار حسناً حتى يبيض.

وإن ألقى إلى الوزن كان خفيف الوزن، وسائر الأحجار ليست كذلك، ولا تفعل كذلك، ويؤتى بهذا الحجر من بلاد روميه واليمن وحضرموت[2].

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٧٤/٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٦، ابن ماسويه: الجواهر وصفاتها: ٦٦.

(٢) ومن مواطنه عند ابن ماسويه: الهند.

وخاصيته أن لا بسه تسكن حدة غضبه منه، ويكون سليم الصدر، غير حنق ولا غضوب عند الخصام هادئ الروع.

أما الذي منه على لون غسالة اللحم، وفيه خطوط بيض خفيه، فلابسه ينقطع عنه نزف الدم والرعاف، وسيل الجراح. وأي إمرأة لبسته انقطع طمثها. ومن دلك أسنانه بسحالته نفع حفرها، وجلا صدأها، ومنع خروج الدم من أصولها.

ومن لبس من أصفره حجراً كان إمرأة أو صبياً[1] أو رجلاً محفوظاً. ومن سحل منه شيئاً وألقاه في دهن زئبق مع شيء من مسك وشيء من كافور، قد شُمَّ ثم أدهن به ودخل [١٦١] على سلطان كان له قبولاً بليغاً، ولا يراه أحد إلا أحبه الحب الشديد مهابة.

قلت: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من تختم بالعقيق لم يزل في بركة وسرور[2].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر.

* * *

## عنبر[3]:

قال ابن حسان: هو شيء يخرج من قعر البحر، فيأكله بعض دواب البحر لدسومته فيقذفه رجيعاً فيوجد كالخشب العظام.

والحجارة الكبار دسم خّوار يطفو على الماء، فيدفعه[4] الريح إلى الساحل، ويبقى طافياً فيأخذه رجال السفن.

---

(١) ت: وصبياً.

(٢) في الهامش: هذا حديث موضوع لم يصح.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٨٩/٣، التحفة ٢٢٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٨١.

(٤) ت: فيدفع.

ومنه ما لونه إلى السواد، جاف قليل النداوة، عطر الرائحه، يقوي القلب والدماغ، نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ، وهو سيد الطيب، واختباره بالنار.

وقال ابن سينا: العنبر فيما يظن[١] طين يخرج من عين في البحر، والذي قال إنه زبد البحر أو روث دابة بعيد، وأجوده الأشهب القوي السلاهطي[٢]، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأرداه الأسود. ويغش من الجبس والشمع[٣] واللادن والمندل[٤]، وهو صفة الأسود الرديء.

قال: وكثيراً ما يوجد في[٥] أجواف السمك التي تأكله وتموت. وهو حار يابس، حار في الثانية، ويابس في الأولى، ينفع المشايخ بلطف تسخينه. ومن المندل صنف يخضب اليد ولتتبع نصول الخضاب، وينفع الدماغ والحواس.

وقال في الأدوية القلبية: فيه متانة ولزوجه، وخاصية شديدة في التقوية، والتمريخ[٦] معاً، تعينها العطرية القوية. فلذلك هو مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسة مكثر له، وأشد اعتدالاً من المسك عطرية مع تلطيف ومتانة ولزوجة.

وقال ابن رضوان: العنبر نافع من أوجاع [المعدة][٧] البارده ومن الرياح الغليظه العارضة في المعاء، ومن السدد إذا شرب.

وإذا طلي به من خارج، ومن الشقيقه والصداع الكائن عن برد، إذا[٨] تبخر به،

---

(١) الجامع: نبع عين.
(٢) الجامع: السلايطي.
(٣) ت: السمع.
(٤) الجامع: المنده.
(٥) ت: من.
(٦) الجامع: التقريح.
(٧) ساقطة من ت.
(٨) ت: وإذا.

وإذا طلي به[1] يقوي الأعضاء ويقاوم/١٦٢ الهواء المحدث للموتان إذا أدمن شربه والبخور منه.

وقال التميمي: وقد تضمد به المفاصل المنصب إليها الرطوبات ورياح البلغم فينفع نفعاً بيناً، ويقوي رباطتها، ويحلل ما انصب إليها من الرطوبة، وقد يسعط منه محلولاً ببعض الأدهان المسخنه كدهن المزرنجوش أو دهن البابونج أو دهن الأقحوان أو دهن الجماجم، فيحلل علل الدماغ الكبار العارضة من البلغم والرياح، ويفتح ما عرض من لفائفه من السدد، ويقويه على دفع الأبخره والرطوبة المتراقيه إليه، ويتخذ منه شمامات على مثال التفاح يشمها من عرض له الفالج واللقوة والكزاز فينفعهم، ويدخل في كثير من المعاجن الكبار والجوارشنات الملوكيه.

وقال في التجربتين: دخنه نافعة من النزلات الباردة، مقوية للدماغ، وإذا حل في دهن البان نفع جميع أوجاع العصب والخدر إذا دهن به فقار الظهر.

وهو مقو للمعدة إذا غمست فيه قطنه ووضعت عليها. وينفع من استطلاق البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة إذا أُكل. وبالجملة هو مقو للأعضاء العصبية كلها.

* * *

وإن طرح منه شيء في قدح شراب وشربه سكر سريعاً.

* * *

## عنبري[2]:

قال ارسطو: هذا الحجر يضرب لونه إلى الغبرة والخضرة التي ليست بالمشرقه، وفيه نقط سود وصفر وبيض، يشم منه رائحة العنبر. وإن ملوكنا استحسنوه فاتخذوا

---

(١) ت: و.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٦.

منه أواني كثيرة، واشتهوا طيبها. وأول من استخرج هذا الحجر ابليس اللعين، لأن من أدمن الشرب فيه أورثه العلل السوداويه، فيحتاج إلى علاج شديد وتعب كما أصاب هؤلاء الملوك. حتى عن الشرب منها نهيناهم وعالجناهم من الأمراض التي أصابتهم.

* * *

## فرسلوس[١]:

قال أرسطو: هو حجر يوجد في الظلمات، أخرجه الإسكندر، وكان في خزائنه. وهو حجر أسود ثقيل الجسم، إذا وقع في النار تلاشى واضمحل. وإذا طرح على الزئبق/١٦٣ وعرض النار عقد الزئبق، وضبط بعضه بعضاً، فيصير جسداً واحداً،فضة لينة يصبر على النار، وطرق المطارق. وإذا علق على إنسان لا يزال يتكلم بالحكمة ولا ينسى ذكر الله تعالى. وإذا جامع زوجته وعليه هذا الحجر رزق ولداً ميموناً حكيماً، وينفع أيضاً من عين السوء. وإذا سحق بلبن البقر، وطلي به موضع البرص يبرأ[٢] بأذن الله تعالى.

* * *

## قرطاسيا[٣]:

قال أرسطو: هو حجر يوجد في أسافل الجبال الشواهق، إذا كان الليل[٤] أشعل كالسراج. فإذا سحق بماء الكرفس صار سماً قاتلاً لجميع الحيوانات، نعوذ بالله منه.

* * *

(١) القزوينين، عجائب المخلوقات: ٢٦٧.
(٢) ت: برأ.
(٣) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٧.
(٤) ت: الليل.

## فيروزج[1]:

قال في كتاب الإحجار: الفيروزج حجر أخضر، يشوبه زرقه، يصفو لونه مع صفاء الجو، ويتكدر بكدورته. في جسمه رخاوة، ومعدنه بأرض خراسان، وينفع العيون إذا سحق مع الإكحال، وليس من لباس الملوك لأنه ينقص من هيبتهم.

وقال ابن ماسوية[2]: بارد يابس يجلب من نيسابور، القطعة من درهم إلى خمسة أساتير، يدخل في الكيمياء وأدوية العين، وإذا سحق وشرب نفع من لسع العقارب.

وقال ديسقوريدوس في الخامسة[3]: إذا شرب نفع من لسع الهوام والقوارح العارضه في الجوف، ويقبض نتوء الحدقه، وينفع من غشاوة البصر، ويجمع حجب العين المنحرفه[4].

وقال جالينوس في التاسعة: وقد وثق الناس بأنه إذا شرب نفع من لسعة العقرب، ومنه نوع يقال له التيفانسي[5] يجلب من معدن بجبل بنيسابور، ومنه يحمل إلى سائر البلدان.

ومنه نوع آخر إلا أن النيسابوري خير منه. ونوعاه سحاقي[6] ولحمي، والخالص منه هو العتيق السحاقي وأجوده الأزرق الصافي اللون المشرق الصفاء، الشديد الصقال المستوي الصبغ، واكثر ما يكون فصوصاً.

وذكر الكندي أنه رأى حجراً منه زنته أوقيه ونصف، وهو ثقيل الجلاء أكثر من اللازورد، ويحسن صفاؤه [١٦٤] عليه.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٣٥/٣، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٨، ابن ماسويه الجواهر وصفاتها: ٧٢.

(٢) الجواهر وصفاتها: ٧٢٠.

(٣) الجامع: الثالثة.

(٤) ت: المحترفه.

(٥) ساقطة من الجامع.

(٦) الجامع: سنجابي.

وإذا أصابه شيء من الدهن غير لونه، وكذلك العرق يفسده، ويطفيء لونه بالكليه. وكذلك المسك إذا باشره.

وذكر أرسطوطاليس أن كل حجر يستحيل عن لونه فهو رديء للابسه. وروي عن جعفر الصادق عليه السلام: ما افتقرت يد تختمت بفيروزج(١).

* * *

## فيلقوس(٢):

قال أرسطو: تفسير فيلقوس المتلون بألوان كثيره. وهذا الحجر يتلون في يوم واحد، فيكون تارة أحمر، وتارة أخضر، وتارة أصفر، ولا يزال يتلون بالأصباغ، فإذا كان الليل لمع بضوءه كالمرآة.

والإسكندر لما ظفر بهذا الحجر في معدنه أمر أعوانه بحمل شيء كثير منه، ففعلوا. فلما كان الليل أخذهم الرجم من كل ناحية، لا يرون من يفعل ذلك، فتوهموا أن هذه الإحجار تغلب عليها الشياطين، وفيها خاصية لا يجوز أن يعرفها الأنس.

فأمر(٣) الإسكندر بإمساكها، فما مر بها بموضع إلا وهرب الجن منه، وما كان يقربها شيء من السباع والهوام فجعلها في خزائنه.

* * *

## فيهار(٤):

قال أرسطو: هو حجر يوجد بناحية المشرق في معدن الذهب. لونه لون

---

(١) القول: ساقط من الجامع. وانظر: العجائب.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٨.

(٣) ت: فأما.

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٨.

الياقوت الأحمر. يشف كالزجاج خاصيته أنه يدفع غائلة السحر عن حامله، وإذا سقي منه وزن شعيرتين أزال الخبل والجنون بأذن الله.

* * *

## قرياطيسون[1]:

قال أرسطو: هو حجر يوجد بأرض الهند. خاصيته أنه ينفع من سيلان الدم، وإن مسك في الفم، ووضع على الأخدعين المحاجم لم يخرج من الدم شيء أصلاً.

* * *

## قدوم[2]:

قال أرسطو: هذا حجر يخرج من بحر يدعى القروم، ويخرجه الغواصون. وهو حجر متلون بالبياض والحمرة والصفرة والخضرة والدكنة، وخاصيته أنه إذا علق على إنسان تكلم بالصواب والصدق، وهربت منه الشياطين. وإذا شرب منها وزن شعيرة مسحوقاً بشيء من العود نفع من أوجاع المفاصـــل والعظام والعروق[3].

* * *

## قفر[4]:

ويقال كفر[5] اليهود. قال التميمي في المرشد/١٦٥: فأما القفر اليهودي فقد يختص به أحد النوعين من القفر المستخرجين من بحيرة يهودا، وهي البحيرة

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٨.
(٢) عجائب المخلوقات: ٢٦٨..
(٣) ساقطة من العجائب.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٤/٤.
(٥) الجامع: كف.

المنتنه[1] التي في عمل فلسطين بالقرب من البيت المقدس التي هي فيما بين الغورين، غور زُغر، وغور أريحا.

وهو القفر المحتفر عليه، المستخرج من برية[2] ساحل هذه البحيرة، وهو أفضل نوعي القفر اليهوي. وهذا الصنف هو الذي يدخل في أخلاط الترياق الأكبر المسمى بالفاروق والمعول عليه، وذلك القفر اليهودي المسمى بتلك الناحية الحمر[3] لأجل أنه يحمرون به كرومهم.

ومعنى التحمير أن يحك أحد نوعي هذا القفر المستخرج من هذه البحيرة بالزيت، فإذا أزبروا كرومهم أي قنوبها[4] عند نفس الكرم، وبرزت عيون الكرم فيغمسوا في ذلك القفر المحلول عموداً في غلظ الخنصر ثم حكوا به تلك العين أو تحتها بالقرب منها فجعله دائرة على ساق الغصن والقضيب أو ساق الكرم ليمنع الدود من الترقي[5] إلى عيون الكرم وأكلها. فإذا فعلوا ذلك سلمت لهم كرومهم من فساد الدود. وإن هم غفلوا [عن][6] ذلك صعد الدود إلى عيون الكرم فرعاها، وأفسد الثمر والورق جيمعاً.

فمن القفر اليهودي هذا الصنف المحتفر عليه المسمى بالشام أقرطايون[7].
ومنها صنف ترمي به البحيرة في الأيام الشاتيه إلى ساحلها، وهو في منظره أحسن لوناً من إقرطايون، وأشد بصيصاً وبريقاً، وأشد رائحة كرائحة النفط الشديد الرائحة، ينبع من قرار هذا البحيرة، يخرج من عيون الصخور التي في قرارها كما ينبع العنبر في قرار البحر، ويركب بعضه بعضاً. فإذا كان في أيام الشتاء، واشتدت الرياح، وكثرت

---

(١) تسمى اليوم: البحر الميت ويقع في الأردن.
(٢) الجامع: تربه.
(٣) الجامع: الخمر، وهو تصحيف.
(٤) الجامع: قلموها.
(٥) الجامع: الرقي.
(٦) ساقطة من ت.
(٧) الجامع: أبوطاميون.

الأمواج، وكبر البحر، واشتدت حركته، انقلع ذلك القفر الجامد اللاصق بالصخور، فيطفو فوق وجه الماء، فترمي به الريح إلى/١٦٦ ساحل البحيرة.

وليس للقفر اليهودي في جميع بلدان الأرض معدن غير هذه البحيرة. وأما الصنف المسمى إقرطايون، وهو القفر اليهودي بالحقيقة، فإنه يحتفر عليه في ساحل البحيرة النتنه بالقرب من الماء، ومن تكسر أمواجه نحواً من ذراع أو ذراعين من الأرض يجدونه مجتمعاً في بطن الأرض، متولداً في نفس تلك البرية[1] قطعاً مختلطاً بالملح والحصى والتربة، فيجمعون معه شيئاً كثيراً، ويصفونه بما فيه من الحصى والتراب بالنار والماء الحار كمثل ما يصفى الشمع والزفت. ثم يستخرجونه بعد التصفية فيأتي لونه مطفياً كمداً ليس له شديدة بصيص القفر الذي ترمي به البحيرة، وليس له أيضا روائح النفط الموجود فيما يرمى به، بل تكون رائحة هذا الذي يحتفرون عليه ويصفونه[2] تضرب إلى رائحة القفر[3] العراقي.

قال ديسقوريدوس في الأولى: القفر اليهودي بعضه أجود من بعض، وأجود القفر ما كان لونه شبيهاً بلون الفرفير براقاً، قوي الرائحة، رزيناً، والأسود منه الوسخ فرديء لأنه يغش بزفت يخلط فيه.

قال: وقد يكون في بلاد صقليه، رطوبة تطفو على مياه العيون، يستعملها الناس في السراج عوض الزيت، ويسمونه دهناً صقلياً، ويغلطون في ذلك إنما هو نوع من القفر الرطب ويدعى مطالاطس[4]. وقال جالينوس في الحادية عشر: القفر اليهودي هو أحد الأنواع المتولدة في ماء البحر وغيره. وكذلك صار يوجد طافياً على مياه الحميات. وما دام فوق الماء فهو رطب سيال. ثم إنه يجف بعد ذلك حتى يصير أصلب من الزفت اليابس. وقد يتولد منه مقدار كثير جداً في البحيرة

---

(١) الجامع: التربة.

(٢) ت: يصفونه.

(٣) ت: الفقر، الجامع: القبر والأصح أنه القير.

(٤) الجامع: بطالاطس.

المنتنة بغور الشام. وقوته تجفف وتسخن في الثانية. ولذلك يستعمله الأطباء في إلزاقات الجراحات الطرية بدمها، وفي سائر ما يحتاج إلى التجفيف مع الإسخان اليسير.

وقال [١٦٧] حنين: قفر اليهود وهو الحمر، وهو أرفع ما يكون من الموميا، إذا كان خالصاً نفع بأذن الله من رضاض اللحم. ومن الكسر إذا ضمد به من خارج، ويغلى بالزيت الخالص، ويسقى للمرضوض اللحم، وتؤخذ المشاقة وشيء منها، ويوضع عليه من خارج فيبرأ.

وقال ديسقوريودس: ولكل قفر قوة مانعة من تورم الجراحات، ملزقة للشعر النابت في الجفون، ملينة محللة، وإذا احتمل واشتم وتدخن به كان صالحاً للأوجاع العارضة في النساء اللواتي يعرض لهن الاختناق، ولخروج الرحم. وإذا تدخن به صرع من به صرع. وإذا شرب بجتديادستر وخمراً، درَّ الطمث، ونفع من السعال المزمن، وعسر النفس، ونهش الهوام وعرق النسا، وأوجاع الجنب. وقد يجلب ويعطى لمن به إسهال مزمن. وإذا شرب ذوَّب الدواء المنعقد. وقد يحتقن به مع الشعير لقرحه الأمعاء. وإذا استنشق نفع من النزلات، وإذا وضع[١] على السن الوجعة سكن وجعها. واليابس من القفر إذا سحق واستعمل ألزق الشعر النابت من العين. وإذا تضمد به مع دقيق الشعير ونطرون[٢] نفع المنقرسين ووجع المفاصل.

وقال التميمي يحلل الأورام الحلقيه[٣] البارده، ويحلل[٤] القروح، ويلين ويمد ويجلو البياض من العين، ويجفف رطوبات القروح الرطبه تجفيفاً شديداً، ويدملها مع فضل حرارة فيه، وقوة قوية، ويقتل الديدان في الشجر، ويمنعها من أكل عيون الكرم أول ما تعين، ويقتل ما في الآبار والصهاريج من الديدان الصغار الحمر، ويدخل في

---

(١) ت: وجع.

(٢) الجامع: ونطورن ووم.

(٣) الجامع: الجاسيه.

(٤) الجامع: ويدمل.

كثير من المراهم المنبته للحم المدملة[1] للقروح. وهو طراد للرياح الغليظه الكائنة في المعدة والشراسيف حتى أنه يخرجها بالجشاء، ويدخل في سفوفات الأطفال ووجوراتهم، وفي سفايف الرجال والنساء المعينة على هضم الطعام المحلله للنفخ والقراقر، وقوم [١٦٨] يدخلوه في الدخن. وإذا بخر به المنزل طرد الحيات والعقارب وسائر الهوام المؤذي ويسميه الصيادله الإسقرطم[2].

وقال ابن سينا: يقوي الأعصاب، وينفع من بياض الإظفار لطوخاً، وينضج الخنازير، ويطلى على القوابي، وينفع من أمراض اللوزتين من الخناق وصلابة الرحم.

* * *

## قلى[3]:

قال أبو حنيفه[4]: يتخذ من الحمص، وأجوده ما يتخذ من الحرض. وهو قلى الصباغين وسائر ذلك للزجاجين.

وقال مسيح: القلى حار في الرابعة، ومنافعه كالملح. إلا أنه أحد من الملح ينفع من البهق والقروح، وينفع من الجرب وتآكل اللحم الزائد.

وقال في كتائب العجائب[5] يدق مع الثوم ويعجن بالنفط الأبيض، ويطلى به لدغ العقرب، فإن وجعه يسكن في الحال بأذن الله تعالى.

* * *

---

(١) الجامع: المرمله.

(٢) الجامع: الإشبرطم.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٨١/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٩.

(٤) الخبر غير موجود في المطبوع من كتاب النبات.

(٥) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٩.

## قبراطير[1]:

قال أرسطو: هو حجر مدور مثل الحصى[2] يخرج من البحر شبيه بالبنادق. خاصيته أنه إذا سحق وشربه من به الحصى في المثانه أخرجه قطعاً كالرمل.

* * *

## قيشور[3]:

قال أرسطو[4]: القيشور حجر خفيف متخلخل يقوم على الماء ولا يغوص، وله معادن كثيرة في بلاد سقليه (صقليه) وبلاد أرمينية. ويسمى أيضاً حجر الدفاتر لأن المكتوب في الدفاتر إذا حك به محاه.

وقال ديسقوريدوس في الخامسة[5]: وينبغي أن يختار منها ما كان خفيفاً جداً، كثير التجفيف مسفقاً[6] ليس له كثافة ولا صلابة الحجارة، هشاً أبيض، وينبغي أن يحرق على هذه الصفة يؤخذ أي مقدار كان ويدفن [في][7] حجر، فإذا حمي أخذ وطفئ في خمر ريحاني، ثم يدفن ثانية، فإذا حمي أخرج عن النار، وترك حتى يبرد من تلقاء نفسه، ثم يرفع ويستعمل وقت الحاجة.

وله قوة تقبض اللثة، وتجلو غشاوة البصر والآثار مع إسخان، وقد يملأ القروح الغائرة ويدملها، ويقطع اللحم الزائد فيها.

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٩.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: مدور كالبنادق.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٩٥/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٩ «قيسور».

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٦٩.

(٥) ابن البيطار، الجامع: ٢٩٥/٤

(٦) الجامع: التحريف مشققاً

(٧) ساقطة من ت.

وإذا سحق ودلكت به الأسنان جلاها. ويسحق ويستعمل في حلق الشعر. وزعم أوليطس[1] أنه إن ألقي في خابية خمر تغلي سكن غليانها على المكان.

وقال جالينوس في التاسعة: قد يقع في الأدوية التي تبني اللحم، وفي الأدوية التي تجلو الأسنان إذا كان غير محترق. وإذا أحرق أيضاً فإنه في ذلك الوقت يكون ألطف على مثال الأدوية التي تحرق، ولكنه يكتسب في الإحراق شيئاً حاراً حاداً يخرج منه إذا غسل. وهو عند الناس يجلو الأسنان ويجعلها براقه لا بقوته فقط، بل بحسب خشونته أيضاً، كالساذج والخزف[2] وغير ذلك، وما أشبهه من جلاء الأسنان، ونفعه ذلك للخلتين جميعاً. أعني لأن فيه شيء من الجلاء والخشونه على هذا النحو. وصارت القرون إذا أحرقت صار منها دواء يجلو الأسنان.

* * *

## كرسيان[3]:

قال ارسطو: هو حجر يوجد بأرض الهند، أخضر اللون، شفاف صافٍ ثقيل الجسم في ثقل الرصاص. إذا اخذ هذا الحجر وكلس حتى يبيض، وحمِّر حتى يحمر، ويصير في وزان[4] الزنجفر، فإذا حُلَّ ألقى عليه مثله مغنيسياً، وأذيب البلور بالنار، وألقي عليه من هذا الكرسيان المدبر عشر شعيرات على عشر أساتير صبغة وجعله في لون الياقوت، وإذا علق على إنسان منه ولو وزن قيراط أمن من الحمى وغائلتها.

* * *

(١) الجامع: ثاوقرطس.
(٢) الجامع: كالسنباذج والحرف.
(٣) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٠.
(٤) القزويني، العجائب، كيزان.

## كزساد[1]:

قال أرسطو: هو حجر يوجد بأرض الهند[2]، أسود اللون، يجتمع عليه الحتيان وهو خفيف حسن المس[3]، شديد السواد صلد لا يعمل فيه المبرد، إذا تكلس، تكلس في سبع مرار، ويصير كلسه أبيض، إذا خلط مع هذا الكلس شيء من نشاذر، وألقى منها جزء على سبعة أجزاء يبقى عقده حجراً يصبر على المطارق.

* * *

## كرماني[4]:

قال ارسطو: هو حجر أســود تشوبه كمود، يصاب في الآجام والدخل[5]، وقد يكون على لون الطحال إذا سحق منه بالشب واللبن واسعط المجذوم [١٧٠] برأ من جذامه بأذن الله تعالى.

* * *

## كدامي:

قال أرسطو: هو حجر يوجد على سواحل البحر، أخضر يشوبه سواد، وهو خشن خفيف إذا سحق وبرد على المبرد، وطرح على الرصاص القلعي المنقى أذهب ضرره ونتن رائحته وصيره صابراً.

* * *

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٠ «كرسياد».
(٢) العجائب: ساحل البحر.
(٣) العجائب: المجس.
(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٠.
(٥) ساقطة من العجائب.

## كلس[1]:

هي الجير[2] والنورة أيضاً. قال ديسقوريدوس في الخامسة: قد يعمل على هذه الصفة يؤخذ صدف الحيوان الذي يقال لـــه قروقش[3] البحري، فيصير في نار أو تنورمحمي، ويترك فيه ليلة، فإذا كان من غد نظر إليه، فإن كان مفرط البياض أخرج من النار أو من التنور، وإلّا فليرد ثانية، ويترك حتى يشتد بياضه، ثم يؤخذ فيغمس في ماء بارد في فخارة جديدة، ويستوثق مـــن تغطيته بخـــرق[4]، ويترك في الفخارة ليلة، ويخرج منها غداً وقد تفتت غاية التفتيت، فيرفع، وقد يعمل أيضاً من الحجارة التي يقال فوخلافس[5]. وهي فيما زغم قوم حجارة مستديرة بالطبع مثل الفهور. ويعمل أيضاً من رديء الرخام والذي يعمل من رخام يقدم على سائر الكلس، وقوة كل كلس ملهبه ملذعه محرقة تكوي. وإذا خلط بمثل الشحم والزيت يقدم على سائر الكلس الحديث الذي لم يصبه ماء، أقوى من الحديث الذي أصابه ماء.

وقال جالينوس: أم النورة التي لم يصبها ماء فتحرق إحراقاً شديداً حتى أنها تحدث في المواضع قشرة محرقه. وأما النورة المطفيه فهي في ساعة تطفئ تحدث قشرة ثم من بعد يوم أو يومين يقل إحراقها، ويقل إحداثها القشرة المحترقة إذا مرت عليها، فإن غسلت النوره مراراً أزالت تلذيعها في الماء، وصار ماؤها المعروف بماء الورد، وصارت هذه تجفف بلا لذغ. فإن غسلت مرة ثانية أو مراراً شتى صارت لا لذع لها أصلاً، وصارت تجفف تجفيفاً شديداً من غير أن تلذع.

وقال ابن سينا: النورة تقطع نزف [١٧١] الدم من الجراحه. وإذا نقعت بالماء مراراً كثيرة نفعت من حرق النار.

* * *

(١) ابن البيطار، الجامع: ٣٤٠/٤، الجزار، الاعتماد: ٢٠١.

(٢) ت: الجيره.

(٣) الجامع: فروقس.

(٤) ت: لخرق، الجامع: ويحرق.

(٥) الجامع: فوحلافس.

## كهربا[1]:

فائدة: إعلم أن التراجمه لمتن كتاب ديسقوريدوس وجالينوس زعموا أن عندهما أن الكهربا هو صمغ الحور[2] الرومي، وليس كما زعموا وغلطوا عليهما في ذلك، والدليل على ما أقوله أن الفاضل جالينوس لما ذكر الحور الرومي قال فيه ما هذا نصه: ورد هذه الشجرة قوته حاره في الدرجة الثالثة: وصمغتها أيضاً قوتها شبيهة بزهرتها، وهي أسخن من الزهرة.

وأما ديسقوريدوس فإنه قال: وصمغ الحور الرومي إذا فرك فاحت منه رائحة طيبه. هذا قول الرجلين الفاضلين في صمغ الحور الرومي. وليس في الكهربا شيء من هذه الأوصاف التي وصفناها، لا في المائيه، ولا في القوة، لا من طيب الرائحة، ولا من الإسخان أيضاً. فقد ظهر من كلام التراجمه ما أوردته أنهم يقولوا على ديسقوريدوس وجالينوس ما لم يقولاه. فتأمل ذلك.

قال الغافقي: والكهربا صنفان: منه ما يجلب من بلاد الروم والمشرق، ومنها ما يوجد بالأندلس في غربيها عند سواحل البحر تحت الأرض. وأكثر ما يوجد عند أصل الدوم[3].

ويزعم جهال الناس أن تلك المواضع كانت قبوراً في القديم. وإن ملوك الروم كانوا يذيبونها ويصبونها على موتاهم لأنها تحفظ جثة الميت، وتبدي صورته بإشفافها، وهذا القول كذب لأن المواضع التي يوجد فيها آثار القيود أكثر ما تصاب في البواحات[4]، وهذه يجمعها الحراثون. وتوجد قطرات كالصمغ. وهو أحسن وأصفر وأصلب من المشرقيه وأقوى فعلاً.

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٥٥/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٠، الجزار، الاعتماد: ٢٨٠.
(٢) الجامع والعجائب: الجوز.
(٣) ت: أصل الروم.
(٤) الجامع: البراحات.

وأخبرني بها الخبير أنها رطوبة تقطر من ورق الدوم في هذه الناحية عند طلوعه من الأرض، يقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل يكون منها هذا الدواء وقد يوجد في داخلها الذباب والتبن والمسامير والحجاره [١٧٢] والنمل.

قال ابن سينا: هو صمغ كالسندروس[١] مكسره إلى الصفرة والبياض، شفاف، وربما كان إلى الحمرة يجذب التبن والهشيم من النبات. ولذلك يسمى كاه وبا[٢] أي سالب التبن بالفارسيه.

وقال في الأدوية القلبيه: لها خاصية في تقوية القلب وتفريحه معاً[٣] بتعديلها وتمتينها الروح.

وقال إسحاق بن عمران: الكهربا بارد يابس. وإذا شرب منه وزن نصف مثقال بماء بارد حبس الدم الذي ينبعث من انقطاع عرق في الصدر، ويحبس نزف الدم من أي موضع خرج من الجسد، وينفع من سيلان البطن والمعدة.

وقال علماء الخوز وباوقريطس[٤] الحكيم: إذا علق الكهربا على صاحب الأورام الحاره نفعه منها. وإذا علق على الحامل حفظ جنينها. وإن علق على صاحب اليرقان نفع منه جداً. وإن سحق ولطخ به حرق النار نفعه جداً.

وقال ماسرجويه: وإذا شرب منه مثقال، حبس التحلب من الرأس والصدر إلى المعدة.

وقال أبو جريج: له خاصية في إمساك الدم، وخاصة الزحير.

وقال الرزاي: جيد لسيلان الدم من الطمث والبواسير والخلفة شرباً، وإذا شرب منه نصف مثقال بماء ورد حبس القيء ونفع من الكسر والرض.

---

(١) القزوينين: الصندروس.

(٢) الجامع: كاه ربا

(٣) ت: معانه.

(٤) الجامع: ثاوفرطس.

وقال بديغورس[1]: وبدل الكهربا إذا عدم وزنه مرتين من الطين الرومي وثلثا وزنه من السليخه، ونصف وزنه من البزرقطونا المقليه.

وقال بنادوق[2]: بدله وزنه من السندروس.

* * *

## لازورد[3]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أرمانيا. وينبغي أن تختار منه ما كان ليناً لونه لون السماء مشبعاً وكان مستوياً ليس فيه خشونه من حجارة، هيِّن التفتت، يتفتت سريعاً. وقطعه كبار، وأعلم أن أرمانيا[4] هذا ليس هو اللازورد[5] على ما ظنه [١٧٣] غالب المتآخرين وفهموه من كلام ديسقوريدوس، وإنما هو الحجر الأرمني. لأن اللازورد حجر صلب. وهذا رخو، ويدل على صحة هذا القول.

إن صاحب كتاب الأحجار قال: مالفظه هذا الحجر طبعه البرد واليبس. ويجب أن يختار منها ما كان أزرقاً شديد الزرقه معتدل وفيه تعريق الذهب، قوي الجسم صلب ليست فيه جروشه ولا تفتيت أملس. وأصناف هذا الحجر اثنين، شديد وصافي.

قال ولهذا الحجر أشباه كثيرة تقارب لونه وجسمه ولا تبلغ درجته. والفرق بينه وبين أشباهه أن اللازورد إذا وضعت منه قطعة على جمر ليس له دخان خرج منه لسان نار صابغ محرق ما يلقاه، ويؤتى به من بلاد العراق وهمدان وبلاد الموصل[6].

---

(١) الجامع: القول منسوب إلى بنادوق.

(٢) غيره.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٦٠/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٣٦٠، ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها: ٦٢\، الجزار، الاعتماد: ٩٩.

(٤) ت: لدمانيا.

(٥) ت: اللازود.

(٦) ماسويه، الجواهر وصفاتها: من جبال خراسان من ختل.

وقال جالينوس في التاسعة: وقوة هذا الحجر تجلو مع حدة يسيره، وقبض شديد جداً فلذلك صار يخلط مع أدوية العين. وقد يسحق وحده ويستعمل ذروراً فتربى به الأشفار التي انبرت من الأخلاط الحادة، وبقيت لا تزيد ولا تكثر، وكانت دقاقاً صغاراً، فاللازورد في هذا الموضع يفني رطوبات الأخلاط الحادة فيبرد الصفو إلى مزاجه الأصلي الذي يكون فيه نبات الأشفار، فيزيد نماها وتقويتها.

وقال ديسقوريدوس: قوته شبيهة بقوة لزاق الذهب إلا أنها أضعف منها، وقد ينبت شعر الإشفار.

وقال الغافقي: واللازورد أشبع لوناً من الحجر الأرمني، وقوته شبيهة بقوته. إلا أن اللازورد أضعف منه، وهو مسهل للمرة السوداء، وكل خلط غليظ مخالط للدم. وينفع أصحاب المالنخوليا وأصحاب الربو. والشربة منه أربع كزمات[١]، ويدر الطمث إدراراً صالحاً، وينفع من وجع المثانه، ويقطع الثآليل، ويحسن الأشفار، ويجعد الشعر.

وقال بعض علماء الأحجار[٢]: إن حجر اللازورد الذي فيه عيون الذهب إذا سحق مع شجيره نخل فهو أجود ما يكون [١٧٤] للقرحة التي تأكل اللحم، وتجري في الجسد وإذا طلي مسحوقاً بالخل على البرص أبرأه.

قال أرسطو: ومن تختم به نيل في أعين الناس[٣].

* * *

## لاقط الذهب[٤]:

قال ارسطو: والحجر الذي يلقط الذهب. معدنه بالمغرب في بـــعض جباله،

---

(١) الجامع: كرمات.

(٢) الجامع: وزعم بعضهم.

(٣) ساقطة من الجامع: العجائب.

(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧١.

وهو حجر أصفر مشوب بغيره. قليله أملس لين المس[1] من نظر إليه ظنه تبرأ. وخاصيته أنه إذا برد الذهب بالمبرد واختلطت برادته بالتراب، وأُمر عليها هذا الحجر لقطها وأخرجها من التراب حتى لا يبقى في التراب منها شيء.

* * *

## لاقط الرصاص[2]:

هو حجر سمج اللون، منتن الرائحة، مشوب بشيء من البياض والرصاص مع ثقل جسمه. فإن هذا الحجر يجذبه ويعلقه. فإذا وقع في موضع تشم منه رائحة الحلتيت. وإن ألقي في النار حتى يصير كالفحم. وألقى على الزئبق صبر على السبك والطرق بالمطارق. ويكون منه فضة جيدة.

* * *

## لاقط الشعر[3]:

قال أرسطو: الحجر يلقط الشعر، وهو حجر متخلخل الجسم، وليس في جميع الإحجار أخف جسماً منها، ولا أقل وزناً إذا أُمر على بدن الحيوان يحلق الشعر منها مثل الكلس والزرنيخ، وإذا أُمر على شعر مطروح على الأرض لقطه. وإن سحق وطلي به الموضع الذي حلق شعره يبقى أملس مثل عضو صاحب[4] داء الحية والثعلب. فإن أصاب رائحة هذا الحجر الذهب المسبوك أفسده وفتته عند الطرق كما يتفتت الزجاج ولا حيلة في إصلاح ذلك.

* * *

(١) العجائب: المجس.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧١.

(٣) القزوينين، عجائب المخلوقات: ٢٧١.

(٤) العجائب: عضو صاحب، زائده.

## لاقط الصوف[1]:

قال أرسطو: هذا الحجر أخضر تشوبه عروق خضر وصفر، وهو خفيف الجسم قابل إلى البياض مدور صغار وكبار إذا أدنى منه الصوف والتف عليه حتى يغوص فيه، ومسحوقه يذهب البياض من العين العتيق اكتحالاً. وإذا كلس وعقد معه زبد البحر عقد الزئبق عقداً شديداً.

* * *

## لاقط الظفر:

قال أرسطو: هذا الحجر أبيض مشوب بغيره لين جداً أملس لا يصاب فيه نقطه، [١٧٥] ولا شق ولا ثقب. وإن أُمرَّ على ظفر سلخه وذهب به. وإن أُمرَّ على القلامات التي قصت وألقيت على الأرض جمعها. وإن أُمرَّ على الماس هشمه. وإن نضح على هذا الحجر دم الحائض فتته حتى يصير كالرمل. وإن شرب شارب من مائه تمعط لحمه وفتت مثانته وكبده.

* * *

## لاقط العظم[2]:

قال أرسطو: هذا الحجر خشن المجس أصفر يجلب من بلاد بَلْخ، إذا أدني من العظام لقطها.

* * *

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧١.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٢.

## لاقط الفضة[1]:

قال أرسطو: هو حجر أبيض مشوب بغيره إذا غمز عليه بالمسن صرَّ كما يصر الرصاص القلعي، إن أخذ إنسان من هذا الحجر قدر أوقية ووضعت[2] من الفضة على خمسة أذرع انجذبت إليه. وإن كانت مسمرة انقلع المسمار، وليس من المغناطيسات أقوى من هذا.

* * *

## لاقط القطن[3]:

قال ارسطو: هذا الحجر يوجد على سواحل البحر، وهو حجر أبيض إذا أدني من القطن أو الخرق اختلسها. ومن خواصه إنه إذا حل في الزبد، وألقى على النحاس صبغه كالفضة. وإن كان مع إنسان برأ من الماء.

* * *

## لاقط المسن[4]:

قال أرسطو: هذا حجر يلقط النحاس والصفر، وفي لونه يسير غبره. وإذا أخذ منه زنة دانق، وألقى عليه عشرة دراهم فضة محلولة بعد سبكها، وقبل أن تجمد أحدث فيها صفرة ذهبية. فإن أعيدت إلى السبك تنتزع عنها زماناً طويلاً، إلا أنها لا تكون ذهباً. وإذا سعط صاحب الصرع منه وزن شعيرة مسحوقاً مدافاً بالماء نفعه ذلك بأذن الله تعالى.

* * *

---

(١) القزوينين، عجائب المخلوقات: ٢٧٢.

(٢) ت: ووضعه.

(٣) القزوينين، عجائب المخلوقات: ٥٧٢.

(٤) ساقطة من عجائب المخلوقات، وانظر ص ٣٧٤: حجر المسن.

## لحاعيطوس[1]:

قال ارسطو: هو حجر أسود اللون يُشَّم منه رائحة القثاء، شديد اليبس، يلحم الجراحات الشديدة الغور. وينفع أصحاب الصرع، ويطرد الهوام.

* * *

## لحام الذهب ولحام الصاغة أيضاً[2]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أجود ما كان من أرمينية، وكان لونه شبيهاً بلون الكراث، وكان مشبع[3] اللون، وبعده ما كان ببلاد ماقدونيا[4] وبعده [١٧٦] ما كان بقبرص. ولنختر من هذه الأصناف كلها ما كان نقياً، وأرذله ما كان فيه حجارة وتراب.

قال: وقد يغسل لزاق الذهب على هذه الصفة بأن يؤخذ ويدق ويلقى في صلاية ويصب عليه ماء ويدلك باليد على الصلاية مع الماء دلكاً شديداً، ويودع الماء[5] حتى يصفو، ثم يصب عليه ماء آخر ويدلك أيضاً. ولا يزال يفعل ذلك به إلى أن ينقى، ثم يؤخذ ويجفف في الشمس ويستعمل، وقد يحرق بأن يؤخذ ويسحق ويقلى على الجمر، ويعمل فيه ما وصفنا من الكلام في غيره.

وقال جالينوس في التاسعة: وهذا الدواء أيضاً من الأدوية التي تذوب اللحم، ولكنه ليس يلذع لذعاً شديداً. وأما تحليله فيحلل تحليلاً شديداً، وكذلك تجفيفه، وفي الناس قوم يسمون بهذا الأسم، الدواء الذي يتخذ في هاون من نحاس ودستج[6]

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٢ (لحاغيطوس).

(٢) ابن البيطار، الجامع: ٣٧٩/٤.

(٣) الجامع: مشبع الحمرة اللون.

(٤) ت: ما قدرنيا.

(٥) الجامع: الإناء.

(٦) الجامع: دستيج.

من نحاس تبول فيها الإطفال، وقوم آخرون يدخلون هذا الصنف في عداد الزنجار ويجعلونه نوعاً من أنواعه، والأجود أن يتخذه المتخذ له في وقت الصيف.

والأجود أن يكون الهاون والدستج نحاساً أحمر، فإنه إذا كان كذلك، كان ما ينحل منها جيد للجراحات الخبيثه إن استعمل وحده أو مع غيره.

وقال ديسقوريدوس: وله قوة تجلو بها اللثة، ويقلع[١] اللحم الزائد في القروح وينقيها، ويقبض ويسخن ويعفن تعفيناً برفق مع لذع يسير. وهو من الأدوية التي تهيج القيء ويقتل[٢].

**تنبيه:** أعلم إن لحام الذهب عند كثير من الناس هو تنكار الصاغة الذي يلحمون به الآن. لكن اللحام الذي تقدم القول فيه عن ديسقوريدوس وجالينوس ليس هو التنكار بل هو دواء غيره، فاعلم ذلك.

* * *

## لوفقرديس:

قال الشيخ الرئيس: إنه حجر مصري يستعمله القصارون لتبيض الثياب، وهو حجر رخو ينماع في الماء سريعاً، وهو جيد لنفث الدم [١٧٧].

* * *

## لينج[٣]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: قرائص[٤] قد يكون بعضه في معادن النحاس القبرسيه بقبرس. وبعضه وهو أكثره يعمل من الرمل الموجود في مغاير وحفر البحر.

---

(١) الجامع: ويقطع.

(٢) الجامع: ويغثي.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٣٩٥/٤.

(٤) الجامع: قوامص.

وأكثره يوجد في جوف البحر، وهو أجوده، ولنختر منه ما كان مشبع اللون جداً، وقد يحرق كما يحرق القليميا، ويغسل كما يغسل.

وقال جالينوس في التاسعة: قوته حادة ينقص ويحلل أكثر من الزنجفر، وفيها أيضاً بعض قبض.

قال ديسقوريدوس: وله قوة تقلع به اللحم وتعفن تعفيناً يسيراً وتحرق وتقرح.

* * *

## ماس(١):

قال في كتاب الأحجار: أنواع الماس أربعة: أولها الهندي، ولونه إلى البياض، وعظمه في قدره باقلاه، وفي قدر بزر الخيار والسمسم، وربما كان بقدر الجوزه، إلا أن هذا قليل الوجود، ولونه قريب من لون النشادر الصافي.

والثاني: الماقدوني، لونه شبيه اللون الذي قبله، لكنه أعظم منه وأكبر.

والثالث: المعروف بالحديدي لأن لونه يشبه لون الحديد، وهو أثقل من الحديد. يوجد بأرض اليمن وفي بلاد سوقه، يشبه المغنيسيا(٢).

والرابع: القبرسي موجود بالمعادن القبرصية، ولونه كلون الفضة، إلا أن سوطافس الحكيم لا يرى هذا النوع من الماس لأن النار تناله.

ومن خاصيته هذا الحجر أنه لا يلصق به حجراً إلا هشمه، فإذا ألح عليه كسره، وكذلك يفعل بجميع الأجساد الحجرية المتخذة إلا الرصاص. وقد يسحق هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل سحيقه على أطراف المثاقب من الحديد، ويثقب به

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٠٧/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٢، ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها: ٤٦، الجزار، الاعتماد: ٢٠١.

(٢) الجامع: المنشار.

الأحجار واليواقيت والدر.

وزعم قوم أنه يفتت حصى المثانة إذا ألزقت حبة منه في حديدة بعلك البطم. وأدخلت في الإحليل حتى تبلغ إلى الحصاة فيفتتها، وهذا [١٧٨] خطر. وإن أمسك هذا الحجر في الفم كسر الأسنان.

قال أرسطو: إن الإسكندر كان معجباً بخواص الأحجار، وسببه أنه أتى بإنسان كان في مجرى بوله حجراً. فأخذت قطعة من الماس، وألصقتها بقليل مصطكى وأدخلته في إحليله فجذبه وفتته بأذن الله.

وقال[١]: والموضع الذي فيه الحجر لا يصل إليه أحد من الناس، وهو واد بأرض الهند، لا يلحق البصر أسفله، وفيه أصناف من الأفاعي. فلما انتهى الإسكندر إلى هذا الموضع أراد أن يخرج [الماس][٢] منه، فامتنع الناس من النزول، فراجع رأي الفلاسفه فأمروه أن يرمي فيه قطع[٣] اللحم حتى يلزق فيها الحجر، والطير ينزل فيأخذه ويخرجه من الوادي، فيأخذ مالزق باللحم منها.

فأمر الأسكندر بذلك، ثم أمر باتباع الطير والتقاط ما يتناثر من الماس. واكثر ما يوجد بقدر الباقلا، لأن هذا المقدار يتشبث باللحم فتخرجه النسور.

وذكر أن في الوادي قطعاً كباراً جداً لكن[٤] لا وصول لأحد إليها، ولا خلاف في أنه يكسر الأسنان إذا أخذ في الفم، وأنه سم قاتل جداً. ومن لبسه كان موقى من الأعداء وكيدهم، ولا يقدر أحد على الوصل إليه بأذى، وتهابه العامة، ولا تعدو عليه الخاصة، ويدفع عنه السحر والسوء وما أشبه ذلك.

* * *

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٢.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) ت: قطاع.

(٤) ت: لاكن.

## مانطس[1]:

قال ارسطو[2]: هو حجر هندي لا يخاف الحديد إذا ضرب به، وإذا وضع في موضع بطل عمل الشياطين والسحرة فيه، وإذا علق على إنسان أمن من الجن.

قال: والإسكندر لما ظفر به أمر عسكره باستصاحبه لدفع الجن والحسرة، ففعلوا ذلك فأمنوا.

* * *

## ماهاني[3]:

قال أرسطو: هو حجر أبيض وأصفر، يوجد بأرض خراسان، ينفع من السكته، وإن أحرق بالنار، وجعل على البواسير أبرأها، ومن تختم به أمن من الروع والهم والغم و الجزع.

* * *

## ماورز:

قال أرسطو: هذا حجر إذا خلط بالأثمد المشوي أذهب ببياض العين.

* * *

## [١٧٩] مراد[4]:

قال أرسطو: حجر عجيب يوجد بناحية الجنوب إن أخذ من معدنه والشمس

(١) قارن: ابن البيطار: ٤٥٢/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٣، «مغناطيس».
(٢) القزوينين، العجائب: ٢٧٣.
(٣) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٣.
(٤) القزوينين، عجائب المخلوقات: ٢٧٣.

في الجنوب كان طبعه حاراً يابساً. وإن كانت الشمال كان حاراً رطباً، وهو أحمر اللون والشمس جنوبية، وأخضرها وهي شماليه. ويسمى باليونانية سروطاطيس، وتفسيره الحجر الطيار. وذلك أن الحجر يتولد في الهوى من لطيف البخار الصاعد من الأرض، فتقلعه الرياح وتدفعه من جهة إلى جهة، وهو يدور في الهوى، ولونه مثل لون النيل الذي يصبغ به.

وإذا كثرت رياح الجو كثرت حركات تلك الحجارة، وإذا غربت الشمس سكنت فتسقط بعض تلك الحجارة إلى الأرض فتصاب، وهو أبدأ مصعد منحدر، فمن أخذ حجراً منها واستصحبه معه تبعته الشياطين، وعلموه ما كان يريد أن يتعلم منهم.

* * *

## مرجان[1]:

قال في كتاب الأحجار: المرجان طبعه اليبس والبرد، ويختار منه ما كان أحمر شديد الحمرة، مناسب الأجزاء، غليظ الأغصان والشعب، حسن اللون براق. وأصنافه خمسة، وهم نوع واحد، أحمر وأبيض وسيرقوني وزنجفري وقرمزي. والفرق بينه وبين أشباهه أن المرجان له رائحة كرائحة حشيش البحر زهمة زفرة، وأغصان مثل أغصان الشجر، ونباته.

قال أرسطو[2]: إذا كلس عقد الزئبق يستخرج من موضع يسمى مرسى الجزر، وهو بقرب ساحل مدينة أفريقية، يجتمع البحار بها ويستأجرون الغواصين لاستخراج المرجان من قاع[3] البحر، وليس في ذلك الموضع على مستخرجه ضريبه، ولا للسلطان فيه حصة، فيتخذ الغواص صليباً من خشب، طوله نحو ذراع، ويشد فيه

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٤٣/٣، ١٢٨/١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٣ الجزار، الاعتماد: ٦٣.

(٢) القزويني، العجائب: ٢٧٣.

(٣) ت: قلع، العجائب: قعر.

حجراً، ويبعد عن الساحل نصف فرسخ، ويرسل الصليب إلى القعر، ثم يمير بالصليب، وفيه معلق ركوة يميناً وشمالاً ليعلق المرجان بذوائب الصليب ثم يقلعه بقوة ويرفعه[1] فيخرج وقد تعلق بالصليب جسم مشجر أغبر اللون، فإذا حك [١٨٠] زال عنه الغبره، وخرج أحمر اللون. وقيل إن الغواصين ينزلون إليه ويستخرجونه. وفي بحر الطور منه شيء ولكن ليس بنافع.

قال في كتاب الإحجار: إذا سحل منه شيء وذر على موضع نزف الدم قطعه، ومن سحقه وأذابه بدهن بلسان وقطر منها في أذن مسحور أفاق وبرئ بأذن الله. ومتى علق على مولود كان له وقاية من العين والنظرة، وهو يزيل الصمم من الأذن، ويحفظ الإطفال من أرواح السوء. ومن أستن بسحالته نفعه من نزف الدم والحفر في أسنانه وأوجاع اللثه. وإن سقى منه إنسان قطع نزف الدم، وإن اكتحل به جلا الغشاوة المتولدة من البخار، وجلا البياض العارض في العين. ومن شرب منه وزن درهم بماء بارد نفع من نفث الدم من الصدر، ومن لطخ بسحيقه داء الثعلب أبرأه، ومن شرب منه نصف مثقال بماء من أي شراب كان نفع من ورم الطحال والحمرة، ويفعل ذلك مراراً ويداوم عليه يبرأ بأذن الله تعالى.

وقد ذكرنا خواص آخر في حرف الباء في ترجمة البسد[2] فلينظر هناك، وإنما ذكرنا هنا لأن المرجان هو النبات نفسه. والبسد هو أصول ذلك النبات المغيبة في قعر البحر. والمرجان يظهر على وجه أرض البحر مشعباً كما ذكرنا.

* * *

## مرداسنج[3]:

وهو المرتك: قال ديسقوريدوس في الخامسة: منه ما يعمل من الرمل الذي

---

(١) ت: وبرقيه.

(٢) ت: السبد.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٣٧، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٤، الجزار، الاعتماد: ٨٨.

يقال له موليدانطيس، ومعناه الرصاصي. ومنه ما يعمل من الفضة، ومنه ما يعمل من الرصاص، وقد يكثر منها ما يعمل من الرصاص المحرق، ومنه ما لونه أحمر ويقال له حورنيطس[1]، ومعنى هذا الاسم الرمدي[2]. وهو أجود أصناف المرتك. وبعده الفضي.

وقال جالينوس في التاسعة: هذا أيضاً يجفف كما يجفف جميع الأدوية المعدنية الأخر، وجميع الأدوية الحجارية والأرضية. إلا أن تجفيفه قليل جداً، وهو في كيفياته وقواه الأخر كأنه منهمـــا في[١٨١] الوسط، ذلك أنه ليس يسخن إسخاناً بيناً ولا يبرد وجلاؤه أيضاً وقبضه يسيران، فهو لذلك دون الأدوية التي تجلو جلاءً معتدلاً، ودون الأدوية التي تجمع وتقبض، وهو دواء نافع للسحج الحادث في الفخذين.

وقال ديسقوريدوس: وقوة جميع المرادسنج قابضه ملينه مبرديه[3] مغريه تملأ القروح العميقة لحماً، وتذهب اللحم الزائد في القروح وتدملها. وقد يحرق على هذه الصفة فيؤخذ فيرض حتى يصير كقطع[4] الجوز، ثم يصير على جمر، ثم ينفخ عليه إلى أن يصير ناراً، ثم يؤخذ ويترك حتى يبرد، ثم ينقى من الوسخ، ويرفع. ومن الناس من يطفيه في الخل والخمر يفعل ذلك مراراً. وقد يغسل كما يغسل الأقليميا.

وقد يقال بأن المرداسنج المغسول يستعمل في الإكحال، وأنه يجلو الآثار السمجه العارضه من القروح التي في الوجه من الكلف وما أشبه ذلك.

وقالت الخوز: المرداسنج المبيض يقطع رائحة الأبط ويحبس العرق.

وقال بليناس: إن طرح في الخل أبدل الحموضة حلاوة، وإن طرح في نورة

---

(١) الجامع: حورسطس.

(٢) الجامع: الذهبي.

(٣) الجامع: مبرده.

(٤) ت: لقطع.

الحمام سود الجلد[1]. وقال إسحاق بن عمران: يدخل في بعض الحقن التي تقطع الخلفه[2]، وإذا أخذ مرتك وكبريت أصفر بالسوية وسحقا مع خل ودهن الآس حتى تكون كثخن العسل، ولطخ به الشرى والنفاخات[3] نفع منها.

وقال ابن سينا: والنساء في بلادنا يسقونه للصبيان للخلفة وقروح الأمعاء، وقد يلقونه في كيزان الماء ليقل ضرره، وهو قاتل يحبس البول وينفخ البطن والحالبين ويقبض اللسان ويخنق ويضيق النفس.

قال في التجربتين: المرداسنج ينفع من حرق النار، وحرق الماء منفعه بالغة ولا سيما من حرق النار. وإذا نثر على القرحة المتولدة بين أصابع القدمين من قلة غسلهما ومن انضمامهما على الوسخ المجتمع بينهما أزالها ونفع منها. وإذا خلط بسائر أدوية الجرب والحكة نفع منهما، وإذا طلي الرأس بمرتك مع خل [١٨٢] وزيت نفع من القمل وإن سحق وطبخ بأربعة أمثاله زيت حتى يصير في قوام الزفت الرطب، وقطر وهو حار في الشقاق المزمن الواغل في اللحم نفع منه.

وقال ديسقوريدوس: إن شرب المرتك كثيراً حصل منه ثقل في البطن والمعدة مع مغس شديد، وربما انشق المعاء من ثقله[4] وانتفخ الجسم كله، ويجعل لونه مثل لون الأبار، وينفع صاحبه بعد التيقؤ بزر أرمنين[5] بري ومُر زنة ثلاثة عشر مثقالاً وافسنتين وزوفا وبزر الكرفس أو فلفل وفاغية الحناء مع طلا وذرق الحمام البري اليابس مع ناردين رطلاً.

وقال الرازي في الحاوي يجب أن يقيؤا بماء الشبت المطبوخ والتين، ويسقوا من المر وزن ثلاثة دراهم بماء فاتر، والزمه لحوم الخرفان، واسقهم خل خمر أسود

---

(١) الجامع: اسود بدن من استعملها.

(٢) الجامع: الخلقه.

(٣) الجامع: الشر أو النفاخات.

(٤) ت: ثقل.

(٥) الجامع: بزر أرس.

وأدر[1] عرقه. وقال أرسطو[2]: أن أتخذ منه مرهماً أبرأ القروح وأحلم الجروح، وأذهب الرائحة الزفرة من جميع الجسد.

وقال الشيخ الرئيس: إنه يطيب رائحة البدن والأبط ويجلو الكلف والآثار السود والدم الميت[3] وآثار الجدري، ويمنع الفزغ ويجلو العين، وهو قاتل يحبس البول.

وقال بعض الحكماء من خواصه أنه إذا طرح على الخل جلا، وإذا طلي به شيء من البدن سوده، وإذا طلي به الأبط أزال رائحته، لكن يرد الفضلة إلى القلب، فينبغي أن يخلط بدهن الورد حتى يأمن غائلته.

* * *

## مرطيس[4]:

قال في كتاب الإحجار: هذا حجر فيه خشونه الصخور، ولونه لون اللازورد، وليس به، يوجد بمصر وبنواحي بلاد المغرب. إذا سحق خرج منه شيء شبيه برائحة الخمر، وإن شرب منه وزن ثلاث شعيرات بماء بارد نفع من وجع الفؤاد.

* * *

## مرقشيثا[5]:

قال في كتاب الإحجار: من المرقشيثا ذهبية، ومنها فضية، ومنها نحاسيه، ومنها حديديه، وكل صنف منها يشبه الجوهر الذي نسب إليه في لونه، وكلها يخالطها الكبريت، وهي تقدح النار [١٨٣] مع الحديد النقي.

---

(١) الجامع: واكد.

(٢) القزوينين، العجائب.

(٣) المبيث.

(٤) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٣٧.

(٥) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٤٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٤.

وقال ديسقوريدوس في الخامسه: وهو صنف من الحجارة يستخرج من النحاس، وينبغي أن يختار منه ما كان لونه كلون النحاس، وكان خروج شرر النار منها هيناً، وينبغي ان يؤخذ فيحرق على هذه الصفة، يؤخذ فيغمس في عسل ويوضع على نار جمر لينه، ويروح دائماً إلى أن يحمر ويخرج. ومن الناس من يصنعه مغموساً بالعسل في نار كثيرة، فإذا بدا يحمر لونه أخرج من[1] النار، ونفخ عنه الرماد ثم أعاده إلى النار، نار الجمر، وقد غمسه أيضاً بالعسل. ولا يزال يفعل ذلك به إلى أن تصير أجزاؤه هشه، وربما احترق ظاهرة دون باطنه. فإذا احترق على هذه الصفة وخف، فإن احتيج إليه أن يغسل فليغسل كما يغسل الاقليما.

وقال جالينوس في التاسعة: هو واحد من الحجارة التي لها قوة شديدة جداً، ونحن نستعملها بأن نخلطها بالمراهم المحلله، ويلقى معها أيضاً من الحجر المسمى سخطيوس[2]. وقد حلل هذا المرهم مراراً كثيرة التقيح والرطوية الشبيهه بعلق الدم إذا كان كل واحد منهما مجتمعاً في المواضع التي من العضل.

وقال ديسقوريدوس: وقوته محرقاً كان أو غير محرق مسخنه محلله تجلو غشاوة البصر، منضجه للماء وللأورام الجاسيه إذا خلطت بالراتينج، وقد يقلع اللحم الزائد في القروح مع شيء من تسخين وقبض، ومن الناس من يسمى هذا الحجر إذا أحرق دياقروخس[3].

وقال الرازي في المنصوري: يقوي العين مع جلاء يسير. وقال في الحاوي: إنه إذا علق على الصبي لم يفزع، وإنه يجعد الشعر، وإن سحق بالخل وطلي به البرص أبرأه.

وقال غيره: يحلل المدة الكائنه في العين، ويقوي البصر، ويطلي بالخل على النمش فينفعه.

---

(١) ت: عن.

(٢) الجامع: سحطبوس.

(٣) الجامع: بافروخس.

وقال ابن ماسه البصري: المرقشيثا فيه تنشيف للقيح والرطوبة الشبيهة بعبيط[١] الدم الحادثه بين العضل ويتلوه في القوة حجر الرحى.

* * *

## مرمر[٢]:

قال [١٨٤] الغافقي: قيل إنه صنف من الرخام أبيض، أكثر ما يوجد في معادن الجزع، وهو أفضل أصنافه. ويسمى باليونيه الأشطريس[٣]. وزعم قوم أن الأشطريس هو الجزع.

وقال نوفرسطس[٤]: الاشطريس حجر يوجد في أرض الشام ودمشق، وهو أبيض، في لونه خطوط كمناطيق[٥]، يؤخذ فيحرق ويجعل معه ملح داراني[٦]، وسحق سحقاً ناعماً، ويدلك به الأسنان واللثة فينفعها، ويشد اللثه، وينفع من حرق النار أيضاً وربما يوجد[٧] بمصر.

وقال جالينوس في التاسعة: إذا أحرق هذا الحجر نفع في الطب. وقوم يسقون منها من هو عليل فم المعدة.

وقال ديسقوريدوس في الخامسة: إذا أحرق هذا الحجر وخلط بالراتينج والزيت حلل الأورام الصلبه، وإذا استعمل بقيروطي سكن وجع المعدة، وهو يشد اللثه.

* * *

---

(١) ساقطة من الجامع.
(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٤١/٤.
(٣) الجامع: الاشطريطس.
(٤) ساقطة من الجامع.
(٥) الجامع: مناطق
(٦) ت: دارني.
(٧) ت: يؤخذ.

## مرهيطس[1]:

قال في كتاب الأحجار: هذا حجر أسود رخو عليه خطوط ناتئه، وهو يبرئ من النمله التي تخرج في الرأس إذا حمله الإنسان معه. وكذلك يبرئ أيضاً من العجر القبيحه[2] التي تكون في أطراف الأصابع.

* * *

## مسن[3]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: مسن الماء إذا سن عليه الحديد، وأخذ ما ينحل منها، ولطخ على داء الثعلب أنبت فيه الشعر، وإذا لطخ على ثدي الأبكار منعها إن تعظم، وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال، وينفع من الصرع.

وقال جالينوس في التاسعة: ومحكه ينفع ثدي البكر من أن يعظم قبل وقته، ويمنع خصي الصبيان من ذلك[4] من طريق أن قوته تبرد.

وقال الغافقي: قال بعض القدماء مسن الماء الأغبر الذي يفنى سريعاً من حكه بنحاس قبرصي، وأخذ ما خرج من مائه ولطخ به القروح التي تكون بالأسنان فجأة فججهًا وأبرأها. وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شوي بالجمر[5]، وسحق بالخل والنطرون فإنه نافع للحكه والقوباء والخنازير والسرطان والأكلة.

[١٨٥] وإذا سحـــق هذا الحجر واكتحل به نفع من البياض في[6] العين.

وقال في التجربتين: حكاكته تحد البصر، وتقوي العين، ولذلك يجب أن تحك

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٤٣٧/٤.

(٢) الجامع: انفجار القيحه.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٤٦/٤، القزويني، الاعتماد: ٢٧٤.

(٤) الجامع: أن تعظم.

(٥) الجامع: ثم شرب بخمر.

(٦) ساقطة من الجامع.

الشيافات عند عملها عليه. وإذا سحق ونثر على قروح حرق النار جففّها.

* * *

## مسحقونيا[1]:

قال الرازي في كتاب القوى والدساكير: هو ماء الزجاج، أو ماء الجرار الخضر. وقال في الحاوي: هو ماء الزجاج. وقال في كتاب أهرون[2] القس: إنه ماء الجرار الخضر حين تعمل. وقال سليمان بن حسان: المسحقونيا هي السحيره[3]، وهو خلط يقوم مع الملح والآجر يعرفه أهل صنعة تخليص الذهب. وغيره زعموا أن المسحقونيا حار جلاء، وكذلك يقلع البياض من العين، ويجفف الرطوبة. وقد ينفع من الحكة والجرب إذا طلي به الجسم في الحمام.

* * *

## مسهل الولادة[4]:

قال أرسطو: هذا حجر هندي إذا حركته سمعت في وسطه حجراً[5] آخر، ومعدنه بأرض الهند في جبل بين البحر وبين مدينة قماد[6]. وإنما عرفت خاصيته في تسيهل الولادة من النسر، فإن النسر إذا جاءت وقت بيضها تبلغ الموت مع غاية العسر، وربما ماتت فعند ذلك يذهب النسر الذكر إلى ذلك الجبل، ويأخذ من ذلك الحجر، ويجعله تحتها، فعرفت الهند ذلك من النسر، فإذ وضع هذا الحجر تحت المطْلقه سهلت ولادتها وكذلك تحت كل حيوان.

* * *

---

(١) ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٤٦.
(٢) ت: أهون.
(٣) الجامع: الشجيره.
(٤) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٥.
(٥) العجائب: صوتاً.
(٦) العجائب: جبل بين عُمان والبحرين.

## مُغره[1]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أجودها ما كان كثيفاً ثقيلاً، ولونه شبيه بلون الكندر، وليست فيه حجارة، ولا مختلف اللون، وإذا بُلَّ ربى ولها قوة قابضه مجففه مغريه، فلذلك يقع في أخلاط المراهم الملينه، وفي أخلاط أقراص مجففه، يحبس البطن. وإذا تحسى[2] ببيضه أو احتقن بها عقلت البطن، وقد تسقى لوجع الكبد، وأما المغرة التي[3] يستعملها النجارون فهي أضعف من الأولى، وأجودها المصرية.

قال ابن سينا: باردة [١٨٦] في الأولى، يابسه في الثانية.

وقال البصري: تدخل في أدوية لزجه لاصقه وتقتل حب القرع.

وقال في التجربتين: إذا حلت في الخل وطلي بها الحمرة والأورام الحاده كلها مع تقرح أو بغير تقرح، وعلى حرق النار، ردع المادة، وأضمر الورم، وجفف التقرح. وإذا سحقت وخلطت بالبيض البيمرشت، وتحسيت قطعت الدم من أي موضع انبعث، وكذلك إذا أخذت مع لسان الحمل نفعت من قروح الأمعاء والمثانة، وأمسكت الطبيعة، والمأخوذ منها درهمين إلى نحوها، ويتمادى عليها بحسب الشكاية في الضعف والقوة.

وكذلك إذا احتقن بها بماء لسان الحمل وما أشبهه قطع إفراط الدم من الحيض. وكذلك إذا احتقن بها لقرحة الأمعاء والدم المنبعث من المعاء السفلى قطعه.

* * *

## مغناطيس[4]:

وهو الحجر الذي يجذب الحديد. وقال ديسقوريدوس في الخامسة: أجود ما

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٥١، الجزار، الاعتماد: ٥٦.

(٢) ت: تحسيت.

(٣) ت: الذي.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٥٢، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٥، الجزار، الاعتماد: ١٧٠.

يكون قوي الجذب للحديد، وكان لونه لازوردياً كثيفاً، ليس بمفرط الثقل. وهذا الحجر إن سقى منه مقدار ثلاث أوثولوسات بالتراب الذي يقال له ماء لقراطن أسهل كيموساً غليظاً. ومن الناس من يحرق هذا ويتبعه بحساب الشاذنه.

وقال جالينوس في التاسعة: قوته مثل قوة الشاذنه.

وقال البصري: قال الأنطيلس الآمدي عن بعض الناس، أنه قال: إذا أمسك بالكف نفع من وجع اليدين والرجلين وينفع من الكزاز.

وقال الطبري: حجر المغناطيس يابس جداً، وهو جيد للذي في بطنه خبث الحديد، نافع لعسر الولادة إذا ما وضع على المرأة النفساء أو أمسكته.

وقال بعضهم يذهب بالإسهال من شرب خبث الحديد، وإن ذرَّ على جرح بحديد مسموم أبرأه.

وقال في كتاب الأحجار: قال هرمس إن هذا الحجر طبعه الحرارة واليبس، ويجب أن يختار منه ما كان فيه سواد مُشرب بحمرة مثل المغرة الصافية. وأصنافه/١٨٧ ثلاثة: لازوردي، ومشرب بحمرة، ورمادي منقط بسواد، والفرق بينه وبين أشباهه أن المغناطيس إذا مرَّ بشيء من الحديد وشمَّه جذبه إليه. وإن كان الحديد مختلطاً بشيء من الأجسام وأشباهه لم يفعل ذلك. ويؤتى به من بلاد الهند. وإن أخذ منه حجراً جسيماً قوي الفعل، ومر به على قفل فتحه. وكذلك يخرج النصول والحديد من الأجسام من غير أذية ولا تعب.

وإن سحق بخل وملح وورس ودهن ورد ورفعه ولطخ به مكان الخنازير المتولده[1] في جسد الإنسان إزالها بأذن الله تعالى.

وزعموا أن السفن التي تعبر في البحر إذا قربت من جبل الحجر طارت كالطير، وتطبقت بالجبل ولهذا المعنى لا تسمر سفن البحر إلا بمسامير خشب.

---

(١) المثولد.

ومن عجيب شأن هذا الحجر أنه إذا أصابته رائحة الثوم و البصل بطل فعله، ولا يجذب الحديد حتى ينقع في الخل أو دم التيس طرياً. وإذا علق على إنسان نفعه من وجع المفاصل. فإذا أمسك باليد نفع من الكزاز، ومن علقه في عنقه زاد في ذهنه ولم يكد أن ينسى شيئاً.

* * *

## مغنيسيا[١]:

قال الرزاي: المغنيسيا أصناف، فمنها تربة سوداء، وفيها عيون بيض لها بصيص، ومنها قطع صلبه وفيها تلك العيون، ومنها مثل الحديد، ومنها حمراء.

وقال غيره: وهو حجر لا يتم عمل الزجاج إلا به، وهو ألوان كثيرة، وقد تسعمل في الإكحال، وقوته تقبض وتبرد وتجفف وتأكل الأوساخ.

* * *

## ملح[٢]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أقوى ما يكون منه المعدني. وزعم بعض الناس أن المعدني [هو][٣] الأندراني. وأقوى المعدني ما كان متحجراً صافي اللون، كثيفاً، متساوي الأجزاء. وأقوى ما كانت فيه هذه الصفة ما كان من المواضع التي يقال لها أمونيا[٤]، وكان يتشقق، وكانت عروقه متساوية.

---

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٤٥٢/٤.

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٥٥/٤، القزويني، العجائب: ٢٧٦، الجزار، الاعتماد: ٢١٤.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) الجامع: ليونيا.

قال حنين: ملح أمونيا[1] هو النوشادر المعدني/١٨٨، وأما[2] الملح البحري فإنه ينبغي أن يستعمل منه ما كان أبيضاً متساوي الأجزاء. وقد يكون منه شيء جيد بقبرس الذي يقال له سالامنتي[3]. والموضع الذي يقال له ماعرا[4]. وقد يكون منه شيء جيد بصقليه بالبلاد التي يقال لها لينوي، منه شيء جيد، إلا أنه دون الأول.

وينبغي أن يختار منها ما كان موجوداً في مواضع المياه القائمة.

وقال جالينوس في الحادية عشر: الملح المحتفر والملح البحري قوتهما واحدة في نفس الجنس، وأنهما يختلفان في أن جوهر الملح المأخوذ من الأرض لا يعرض له ذلك. والملح المتولد في البحيرات والنقائع التي فيها ملحة نوعه شبيه بنوع الملح البحري، وهذا الملح المتولد في البحيرات والنقائع إنما يكون عندما يفنى الماء في الصيف فيها كأنه يحترق بمنزلة الملح الذي يكون في طراغيسون بالقرب من منيس. وذلك أنه يجتمع هناك من مياه الحميات الشديدة الحرارة شيء كثير، ومجتمعها واستنقاعها في موضع ليس بالواسع كثيراً.

ولا يزال جميع هذا الماء في جميع أوقات الصيف يفنى ويجف بحرارة الشمس أولاً فأولاً، ولأن في الموضع نفسه ملوحة طبيعية تُصير جميع ما يبقى من الماء هناك ملحاً يسمى باسم مشتق من اسم الموضع، ومن اسم ذلك الماء، ملحاً طراغيسي لأن الماء الذي في ذلك الموضع من الحمات تسمى ماطراغيسي[5]، وقوته قوة مجففه جداً، والأطباء يستعملونه في ذلك البلد للتجفيف. وقد كنت قلت في الملح الذي بسدوم وفي البحيرة المعروفة بالمنتنة[6] في المقالة الرابعة من هذا الكتاب

---

(١) الجامع: أمرونيا.

(٢) ت: والماء.

(٣) الجامع: سلاميني.

(٤) الجامع: ماغرا.

(٥) الجامع: طراغيسيا.

(٦) الجامع: بالمتينه.

قولاً لا يحتاج معه من كان قد نظر فيه نظر عناية واهتمام إلا إلى التذكرة فقط. فمتى وضعت لك كيفية الملح في المذاقة والطعم عرف قوته على المكان، ومن شأن الكيفية المالحة أن تجمع وتحل مع جوهر الجسم الذي تدنو فيه، وإنما/١٨٩ الخلاف بين الملح وبين البورق الأفريقي، لأن البورق الأفريقي إنما الغالب عليه طعم واحد فقط، وهو الطعم المر، البين فيه قوة ماء هو من قوة محلله، وليس له قوة تجمع جوهر الجسم الذي تلقاه فيما هو منه رطب حتى لا تدع فيه شيئاً بتة منه، ويجمع باقي جوهر الصلب يقبضه. ولذلك صار الملح يجفف الأجسام التي تعفن، وإنما تعفن من قبل رطوبة فيها فضل، وجوهرها جوهر منحل غير كبير. وبهذا السبب صارت الأجسام التي فيها رطوبة فضل بمنزلة العسل الفائق.

والأجسام التي جرمها كبير بمنزلة الحجارة ليس يمكن أن تعفن. والملح بهذا السبب ليس يمكن أن يستعمل في هذه الأجسام، لكن في الأجسام التي يخاف عليها أن تعفن. أما المحرق من الملح فله من التحليل أكثر ما للملح الذي لم يحرق، وجرمه أيضاً بصير ألطف بسبب القوة التي اكتسبها من النار كما يعرض لسائر ما يحرق من جميع الأشياء على ما بيَّنا. ولكنه ليس يمكن فيه أن يجمع ويكثر جوهر الجسم الصلب الذي يلقاه كما يفعل الملح الذي لم يحرق.

وقال في موضع آخر قبله: وأما الملح المتولد في البحيرة النتنه[1] المعروفة ببحيرة الزفت، وهي بحيره مالحة في غور بلاد الشام، ويسمى ملح سدوم باسم الجبال المحيطه بالبحيرة، وهي بلاد سدوم. فقوته قوة تجفف تجفيفاً أكثر من تجفيف سائر أنواع الملح، وهي مع ذلك ملطفه، وذلك أن هذا الملح قد ناله من إحراق الشمس أكثر مما نال غيره من أنواع الملح. وليس هو مر الطعم فقط لكنه مر المذاق. وذلك لأن موضع هذه البحيرة موضع غائر تحرقه الشمس[2]. وهو بهذا السبب في الصيف أشد حرارة منه في الشتاء. فإن أبقيت في ماء هذه البحيرة ملحاً لم

---

(١) الجامع: المتينه.

(٢) ت: السبب.

يذب، لأن الذي قد خالط ذلك الماء من الملح مقدار كثير، وإن انغمس فيه إنسان تولد على بدنه عند خروجه [١٩٠] منه غبار رقيق من غبار الملح كالسورج، ولذلك صار ماء البحيرة أثقل من كل ماء في مياه البحار. ومقدار ثقله على مياه البحار كمقدار ثقل ماء البحر على مياه الأنهار. ومن أجل ذلك إن أنت وقعت في ماء هذه البحيره ثم رمت أن تغوص فيه إلى أسفل لم تقدر. وإن أنت أخذت حيواناً فربطت يديه ورجليه وألقيته في ماء تلك البحيره لم يغرق ولم يرسب لكثرة ما يخالط هذه البحيرة من جوهر الملح الذي هو أرضي ثقيل.

وقال ديسقوريدوس: وقوة الملح قابضة تجلو أو تنقي وتحلل وتقلع اللحم الزائد في القروح وتكوى. وقد يمنع القروح الخبيثه من الانتشار، وقد يقع في أخلاط[١] أدوية الجرب. وقد تقلع النابت وتذيب الظفرة، وقد يصلح للحقن.

وإذا خلط بزيت وتمسح به أذهب ألأعياء والحكة، وهو صالح للأورام البلغمية العارضه للذين بهم الاستسقاء. وإذا تكمد به سكن الوجع. وإذا خلط بالزيت والخل وتلطخ به أحد بقرب النار إلى أن يعرق سكّن الحكة. وكذلك يفعل أيضاً بالجرب المتقرح وغير المتقرح والجذام والقوابي. وإذا خلط بالخل والعسل والزيت وتحنك به سكن الخناق، وإذا خلط بالعسل نفع ورم اللهاة والنغانغ.

وقد يتضمد به مع الشعير محرقاً بالعسل للأكلة والقلاع واللثة المسترخية. وقد يتضمد به أيضاً مع بزر الكتان للدغة العقرب ومع فوذنج[٢] الجبل والزوفا لنهشة الأفعى الذكر، ومع الزفت والقطران والعسل لنهشة الحية التي يقال لها فرسطس، وهي حية لها قرنان، ومع الخل والعسل لمضرة الحيوان المسمى أم أربعة وأربعين، ولدغ الزنابير، ومع شحم العجل للبثور التي يقال لها سورداقيا إذا خرجت في الرأس واللحم الزائد في ظاهر البدن الذي يقال نوميا.

---

(١) ت: الأخلاط.

(٢) ت: فوتبخ.

وإذا تضمد به مع الزبيب والعسل حلل الدماميل. وإذا خـــلط [١٩١] بفوذنج الجبل وخل، انضج الأورام البلغميه العارضة في الانثيين. وقد ينفع من نهشة التمساح الذي يكون في نيل مصر. وإذا سحق وصير في خرقه كتان وغمس في خل حاذق، ويضرب به ضرباً رفيقاً العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشة. وإذا استعمل بالعسل نفع من كمنة الدم التي تحت العين. وقد ينفع من مضرة الأفيون والفطر القتال إذا شرب بالسكنجبين. وإذا خلط بالعسل والدقيق نفع من التواء العصب. وإذا خلط بالزيت ووضع على حرق النار لم يدعه ينفط. وقد يوضع على النقرس على صفة ما ذكرنا فينتفع به ويستعمل بالخل لوجع الأذن.

وإذا تضمد به مع الخل ولطخ به مع الزوفا منع الحمرة والنملة من الانتشار في البدن. وقد يحرق على هذه الصفة، يؤخذ فيصير في إناء من فخار جديد، ويستوثق من تغطية الإناء ليلاً، يندر الملح منه إذا أصابته حرارة النار، ويطمر الإناء في جمر ويترك إلى أن يحمى الملح ثم يخرج من النار.

ومن الناس من يأخذ الملح المعدني ويصيره في عجين، ويضعه على الجمر، ويتركه إلى أن يحترق العجين، وقد يستقيم بأن يحرق سائر الملح على هذه الصفة، يؤخذ الملح فينغسل بالماء غسلة واحدة، ثم يترك حتى يجف ثم يصير في قدر، ويغطى القدر، وتوقد تحته النار، ويجعل حول القدر من الجمر ولا يزال الملح يحرك إلى أن يسكن من حركته.

وقال أبو جريج: الملح يابس إذا خلط بالإغذية الباردة كالجبن والسمك والكوافح أحالها عن طباعها حتى تصير حارة يابسة. ويعين على الإسهال والقيء ويحلل الرياح، ويقلع البلغم اللزج من المعدة والصدر، ويغسل المعاء ويهيج القيء ويكثر، ويعين الأدوية التي تقلع السوداء على قلعها من أقاصي البدن.

وقال الرازي في المنصوري: الملح يذهب بوخامة الطبيخ، ويهيج الشهوة، ويستجدها والإكثار منه/١٩٢ يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المنى ويورث الحكة والجرب

وقال في الأغذية: الملح يعين على هضم الطعام ويمنع سريان العفونة إلى الدم، ويذهب بوخامة الدسم، وهو لأصحاب الأبدان الكثيرة الرطوبة موافق، وأما النحفاء فضار لهم.

وقال غيره: الملح أنواع، فمنه ملح العجين، ومنه نوع يحتفر منه معدنه، ومنه الأندراني الشبيه بالبلور، ومنه أسود نفطي سواده من أجل نفطية فيه. وإذا دهن حتى طارت عنه النفطية صار كالدراني[1]. ومنه أسود ليس سواده لنفظية فيه بل في جوهره. ومنه الهندي الأحمر اللون.

وقال البصري: ملح العجين حار في الدرجة الثالثة: وأما الملح الأسود الذي ليس سواده شديداً ولا رائحة النفط، حار في المثانة يسهل البلغم والسوداء. وأما النفطي فيسهل الماء، والسوداء والبلغم العفن والأندراني فحار يابس في الثانية، وأما المر فحار يابس في الثالثة، وهو مسهل للسوداء بقوة.

وأما الهندي الأحمر فحار يابس في الثانية، مسهل للكيموسات المختلفة.

وقالت الخوز: الملح الهندي يسهل الماء الأصفر، ويطرح الرياح، ويلين البطن، ويذهب البلغم، ويحد الفؤاد، وينفع من وجعه، ويشهي الطعام، ويذهب بالصفرة من الوجه.

وقال غيره: الملح الدراني[2] يحد الذهن، والملح المر يسحق بشيء من صمغ الزيتون، ويحشى به الجرح الغض من ساعته فيلحمه.

وقال في التجربتين: الملح إذا حل بالخل ومضمض به قطع الدم المنبعث من اللثات، والمنبعث أيضاً بعد قلع الضرس. وإذا سخنا وأمسكا في الفم نفعا من وجع الضرس، وإذا تغرغر بهما جلبا بلغماً ونقيا الدماغ وورم النغانغ.

---

(١) الجامع: كالأندراني.

(٢) الجامع: الأندراني.

وإذا غمست فيه صوفة، ووضعت على الجراحات الطريه قطعا دمها المنبعث. وإذا غسل بالخل والملح المذكورين كل يوم، الأكلة والنملة الساعية وبثور الأعضاء، وتمودي على ذلك أبرأها، وإذا/١٩٣ خلط الملح وحده مع الأدوية المسهلة قطع الأخلاط وسهلها للإندفاع. وإذا خلط الصافي في القوام منه جداً وهو الأندراني في أدوية العين أحدَّ البصر، وأضعف الظفرة، ورقق البياض الحادث على العين، ونفع من السيل وإذا خلط بالصبر، ووضع على الدماغ نفع من النزلات.

وإذا سحق وسخن ووضع على الفسخ والوني[١] والرض في أول حدوثها بعد أن يدهن الموضع بزيت أو عسل، ويعصب عليه سكن وجعها. وإذا حل في الخل نفع من الورم الرخو ومن تهيج الأطراف إذا تكمد[٢] بهما حارين.

وإذا حل في شراب السكنجبين، أو شرب في الماء وحدة فتح السدد حيث كانت، وقلع البلغم اللزج[٣]، ويؤخذ منه من درهمين إلى نحوهما لذلك.

* * *

## مها[٤]:

قال في كتاب الأحجار: هو صنف من الزجاج غير أ نه يصاب في معدنه مجتمعاً بالمغنيسيا. ويوجد في البحر الأخضر. وقد يوجد أيضاً بصعيد مصر، وهو حجر أبيض بهي جداً لا يخالطه لون غير البياض. ومنه صنف أقل صبغاً وحسناً، وأشد صلابة، إذ نظر إليه الناظر ظن أنه من جنس الملح، وإذا قرع به الحديد الصلب أخرج ناراً كثيرة.

والصنف الأول هو البلور يستقبل به عين الشمس، فينظر إلى عين الشعاع الذي

---

(١) الجامع: الوثي.
(٢) ت: كمدت.
(٣) ت: اللزوج.
(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٦١/٤.

قد خرج من الحجر مما شفته النفس بضؤها فيستقبل بذلك المواضع حرقه سوداء فيأخذ فيها النار حتى يحرقها. ومن أراد أن يشعل من ذلك ناراً فعل.

قال كسوفراطيس[١]: المها نافع من الرعدة والإرتعاش والسيل العارض[٢] للصبيان، ويمسح به ثدي المرأة إذا عسر عليها لبنها.

ويقول دواوسطوس الجوهري: أن دم التيوس إذا كان سخناً وصُيِّر فيه أذابه وحله.

وذكر هُرمس: إنه جيد لمن ثقل لسانه وكاد كلامه يفسد، إذا سحق بخل وملح ومر وزعفران ونشادر وحل بعسل وعرك به اللسان مراراً أزاله.

وقال أبو طالب [١٩٤] بن سليمان: يسهل الولادة بخاصة، وإن علقته المرأة في حين الطلق على وركها سهل الوالدة بأذن الله.

وقال التميمي: وإذا سحق وصُوِّل بالماء قلع البياض من العين.

* * *

## مولوبدانا[٣]:

قال ديسقوريدوس في الخامسة: أجود ما يكون ما كان لونه شبيه بلون المرداسنج وكان إلى الحمرة ما هو، وكانت له صقالة. وإذا سحق كان لونه ياقوتي، وإذا طبخ بالزيت كان لونه شبيه بلون الكندر.

وأما ما كان لونه شبيه بلون الهواء ولون الرصاص كأنه الدخان فإنه رديء. وقد يكون منه أيضاً شيء من الذهب والفضة. ومنها ما يخرج من المعادن وهو[٤] حريف

(١) الجامع: كسوقيراطيس.

(٢) ت: والعارض.

(٣) ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٦٤.

(٤) ت: هو:

جوهر معدني موجود في المكان الذي يقال له سرطسى، والمكان الذي يقال له قوروفس[1]، وأجود هذا المعدني ما لم [يشبة][2] خبث الرصاص، ولم يكن متحجراً، وكان لونه أحمر، وكانت له صقالة.

وقال جالينوس في التاسعة: قوة هذا شبيهة بقوة المرداسنج، وهو بعيد قليلاً عن المزاج الوسط، مائل إلى البرودة لأن فيه أيضاً قوة تجلو، وهذان[3] الدواءان كلاهما يذوبان وينحلان، وليس مما ينحل فلا يذوب كالحجارة والقليميا والرمل وأسرع ما ينحلان ويذوبان متى وقعا[4] في الزيت الذي يذوبان وينحلان به، وفيما يذوبان وينحلان أيضاً، وكنت[5] خلطت معهما[6] ماء وطبختهما به فضل طبيخ.

وقال ديسقوريدوس: وقوة المولوبدانا أصلح لأن يخلط بالمراهم التي تجلوه.

* * *

## مُوميا[7]:

قال ديسقوريدوس في الأولى: ويكون بالبلاد التي يقال لها أقولونيا[8] يتحدر من الجبال التي يقال لها الصواعقيه مع الماء، ويلقيها الماء إلى الشواطئ وقد جمدت وصارت قاراً تفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر مع نتن.

وقوة الموميا مثل قوة الزفت. والقفر إذا خلطا.

---

(١) الجامع: قوقس.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) ت: وهذا.

(٤) ت: وقعت.

(٥) ت: وكانت.

(٦) ت: معها.

(٧) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤٦٣/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٨٠.

(٨) الجامع: أبلونيا.

قال ابن البيطار[1]: الموميا يقال على هذا الدواء المقدم ذكره، وعلى الدواء المعروف بقفر[١٩٥] اليهود، وعلى الموميا القوبري[2]. وهي موجودة بمصر كثيراً، وهو خلط كانت الروم قديماً تلطخ به موتاهم حتى تحفظ أجسادهم بحالها لا تتغير. ويقال على حجارة تكون بصنعاء اليمن. وهي حجارة سود، وفيها أدنى تجويف وهي إلـــى الخفة[3] ما هي تكسر فيوجد في ذلك التجويف شيء سيال أسود، وتقلى هذه الحجارة إذا كسرت في الزيت فتقذف جميع ما فيها من الرطوبة السياله و[4] أكثر ما يوجد منها متوفرة إذا كانت السنة عندهم كثيرة المطر، وهذه جميعها تجبر الكسر، وهي مجربة في ذلك.

وقال الرازي في الحاوي: حكى لي بعض الأطباء عن منافع الموميا قال: هو نافع للصداع البلغمي والبارد من غير مادة والشقيقة والفالج واللقوة والصرع والدوار، يسعط لهذه العلل بحبة منه بماء مرزنجوش، ولوجع الأذن تذيب منه حبة بدهن ياسمين يقطر فيه.

ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت أو بطبيخ العدس والشونيز، ولسيلان القيح من الأذن، يذاب شعيره بدهن ورد وماء حصرم، ويجعل فيه فتيله، ولثقل اللسان يذيب منه قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي. وللسعال سطوج بماء عناب وبماء الشعير وسبستان، ويسقى ثلاثة أيام على الريق. وللخفقان قيراط سوسن[5] أو بماء النعنع. وللريح والنفخة في المعدة قيراط بماء كمون أوكراويا أو بماء النانخواه.

وللصدمة الواقعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانقين طين أرمني، ودانق زعفران بماء عنب الثعلب أو خيار شنبر. وللفواق حبة تطبخ ببزر الكرفس وكمون كرماني.

---

(١) الجامع: ٤/٤٦٣.

(٢) الجامع: القبوري.

(٣) ت: الخفة.

(٤) ت: أو.

(٥) الجامع: بميسوسن.

ولوجع الرأس العتيق، يؤخذ منه حبة ومسك وكافور وجند بادستر، حبة حبة بدهن بأن يسعط. وللخناق قيراط بسكنجبين، ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة. وللسموم حبتين بماء طبيخ الحسك والأنجدان. وللعقارب قيراط بخمر[١٩٦] صرف ويوضع على الموضع بسمن بقر.

وقال ابو جريج: أنه يصلح للكسر والوهن داخل البدن وخارجه، وينفع الصدر والرئة. وهو قريب من الإعتدال إلا أنه له خصوصية في تسكين أوجاع الكسر، إذا[١] شرب أو تمرخ به، أو حقن به وينفع قروح الإحليل والمثانة إذا سقى منه قيراط باللبن.

وقال الطبري: الموميا حار لطيف جيد للسقطة والضربة والرياح. وخبرت أن رجلاً نفث الدم فلم ينقطع بشيء من أدويته. وكان قد سقيها كلها حتى سقيناه موميا ثلاث شعيرات، زعموا بنبيذ فانقطع ذلك عنه. وقال إنه أبلغ دواء في نفث الدم، وأنه إن حل بزئبق وتحمل به نفع من قلة الصبر على البول.

وقال غيره: ويسقى للفالج واللقوة والبرد والرياح ويتمرخ به لذلك نافع للخلع[٢] والهتك في الأعصاب الباطنة. ويشرب مع طين مختوم بشراب قابض للسقطة الشديدة.

وقال ابن سينا في الأدوية القلبية: الموميا حار في آخر الثانية، يابس كما أظن في الأولى. أما خاصيته فتقوية الروح كله ويعينها لزوجته الممتنة.

* * *

## نطرون[٣]:

قال أرسطو: إن النطرون وإن كان من جنس البورق فإن فعله غير فعل البورق،

---

(١) ت: وإذا.

(٢) ت: والخلع.

(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٧٩/٤، ١٧٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٦.

فإنه يغسل الأجسام من الوسخ ويقيم أودها، ويحسن وجوهها وينورها. وهو نافع لأرحام النساء المرطبه ينشفها ويقويها.

والبورق الأرمني ينفع من القولنج الشديد المبرح، ويقلع بياض القرنية. وإذا ألقيته في العجين يبيض الخبز ويطيبه. وإذا ألقيته في القدر يهري اللحم وينضجه. وقد تقدم في ذكر البورق ما فيه الكفاية.

* * *

## نفط[1]:

قال ديسقوريدوس في الأولى: هو صفوة القفر البابلي: ولونه أبيض، وقد يوجد أيضاً ما هو أسود. وللنفط قوة تسلب[2] بها النار فإنه يستوقد من النار وإن [١٩٧] لم يمسها[3]. وهو نافع من الماء النازل في العين والبياض.

وقال مسيح بن الحكم[4]: النفط حار في الدرجة الرابعة، يدر الطمث والبول، وينفع من السعال العتيق والبهر واللهب[5] ووجع الوركين ولسع الهوام طلاءً.

وقال الطبري: النفط لونان أسود وأبيض كلاهما حاران. والأبيض أقوى فعلاً. وهو صالح للشقيقه ومن[6] الديدان الكائنة في الشرج إذا استعمل بفرزجه، والأسود أضعف، وقال في موضع آخر: إنهما محللان نافعان من برد المثانة والأعضاء ورياحها.

وقال ابن سينا: النفط لطيف وخصوصاً الأبيض محلل مذيب مفتح للسدد،

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٢٨١/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٨٠، الجزار، الاعتماد، ١٩٣.

(٢) الجامع: تستلب.

(٣) الجامع: يماسها.

(٤) ابن الحكم: زائدة عن الجامع.

(٥) الجامع: واللهيث.

(٦) ت: من.

نافع من أوجاع المفاصل ويسكن المغص ويكسر من برد الرحم ورياحها. والنفط الأزرق ينفع من أوجاع الأذن البارده قطوراً.

وقال غيره: يخرج المشيمة والأجنة والموتى ويدخن به لاختناق الرحم.

وقال الرزاي بدلهما ثلثاً وزنهما دهن بلسان، وثلثا وزنهما من حب الصنوبر ووزنه من صمغ الجاوشير.

* * *

## نوره[1]:

من الأجسام الحجرية المحترقة، تقطع نزف الدم إذا جعلت على الموضوع، وينفع من حرق النار جداً. وإذا طلي بها في الحمام لإزالة الشعر أبرزت ما تحت الشعر والجلد. فينبغي أن يدهن بعدها بدهن البنفسج والماء ورد.

وقد حكي أن إزالة الشعر بالنورة مما علم من الجن وذلك أن سليمان بن داود عليهما السلام لما تزوج بلقيس ملكة اليمن وجدها كاملة الصورة إلا أن ساقيها كانت كثيرة الشعر، فسأل الجن في ذلك من حيله؟ فذكروا له استعمال النورة، وإذا فرشت في مكان لم يقربه البراغيث البتة. وقد ذكرنا في الكلس ما فيه كفاية.

* * *

## نوشادر[2]:

قال ابن التلميد: النوشادر نوعان: طبيعي وصناعي: فالطبيعي ينبع من عيون حمئة في جبال بخراسان يقال أن مياهها تغلي غلياناً [١٩٨] شديداً. وأجود النشادر الطبيعي الخراساني. وهو الصافي كالبلور.

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٨٦، ٤/٣٤٠، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٦

(٢) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٨٥، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٧، الجزار، الاعتماد: ٢١٦.

وقال الغافقي: هو صنف من الملح، منه محتفر يستخرج من معدنه حصى صلباً. ومنه شديد الملوحة يحذي اللسان حذياً شديداً. ومنه ما يكون من دخان الحمامات التي يحرق فيها الزبل خاصة. وأصناف النوشادر كثيرة. فمنه المنكت بسواد وبياض. ومنه الأغبر، ومنه الأبيض الصافي التنكاري [ومنه][1] الذي يعرف من شبه المها، وهو أجودها.

والنوشادر حار يابس في آخر الثالثة، ملطف مذيب ينفع من بياض العين، ويشد اللهة الساقطة إذا نفخ في الحلق، وينفع من الخوانيق ويلطف الحواس. وخاصته الجذب من عمق البدن إلى ظاهره. فهو لذلك لا يجلو ظاهر البدن ولا يغسله. وإذا حل بماء ورش في بيت لم تقربه حيه. وإن صب في كوها ماتت. وإذا سحق بماء السذاب وتجرع منه قتل العلق.

وقال الشريف الإدريسي: وإذا أذيب[2] بدهن ولطخ به على الجرب السوداوي في الحمام جلاه وأذهبه، وإذا مضغ النوشادر وتفل في أفواه الحيات والأفاعي قتلها وحياً. وإذا خلط بدهن البيض ودهن به البرص بعد الإنقاء أبرأه ونفع منه نفعاً بيناً لا سيما إذا أدمن عليه.

قال الرازي: وبدله وزنه شبت ووزنه بورقا ووزنه ملحاً أندرانياً.

* * *

## نوني[3]:

قال أرسطو: إنه حجر لين المجس. ومعنى النوني النافي للجسم[4] وهو نافع من سائر السموم إلا أنه يعمد إلى القلب والكبد فيذوبهما، وإلى العروق فيفسد كيفية

---

(١) ساقطة من ت.

(٢) الجامع: ربب.

(٣) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٦ «نوبي».

(٤) الجامع: ومعنى النوبي النافع للجسم.

ما فيهما من الدم. وقد يسد مجاري الروح الحيواني فيغشى على الإنسان. إلا أنه يدفع غائلة السم قبل تفشيها في البدن نفعاً بيناً، وإن كان بعد ذلك أضرَّ والله أعلم.

* * *

## هادي[1]:

قـــال أرسطو: هذا الحجر يوجد بناحية الجنــوب والشمال [١٩٩] جميعاً، ولونه لون الطحال إذا علق على إنسان لم تنيح عليه الكلاب. وإذا كلس وألقي عليه زاج منقى عقد الزئبق ولم يدعه[2] أن يفر من النار.

* * *

## ودع[3]:

قال الخليل بن أحمد: الودع، واحده ودعه. وهي مناقف[4] صغار تخرج من البحرين [يزين][5] بها الأكاليل[6] وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة. وهي جوفاء يكون في جوفها دودة كلحمه.

وقال بعض الأطباء: الودع صنف من المحار يشبه الحلزون الكبير، إلا أن خزفة أصلب، وكلاهما يدخل في علاج الطب محرقاً وغير محرق. وبعض الناس يسمي الودع سوار السند[7].

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٧.
(٢) ساقطة من العجائب.
(٣) قارن: ابن البيطار، الجامع: ١٩٠/٤.
(٤) ت: متاقف.
(٥) ساقطة من ت.
(٦) ت: العشاكيل.
(٧) الجامع: الهند.

وقال مسيح بن الحكم[1]: الودع والحلزون إذا أحرقا جففا البله ونفعا من قروح العين، وقطعا الدم.

وقال البصري لحم الودع صلب عسر الإنهضام، فإذا انهضم غدا جيداً ولين الطبيعة. وإذا أحرق الودع تولدت فيه حرارة ويبوسة وحلل البهق والقوابي وجلا البياض من العين وجلا البصر. وإذا دق لحمه دقاً ناعماً، واستعمل نشف الرطوبات الحادثة في الأعضاء المترهلة، وهو [صالح][2] لأصحاب الجبن. ولرماده تجفيف كثير وتسخين يسير.

وإذا شرب بشراب أبيض نفع القروح الكائنة في الأمعاء قبل أن يحدث فيها عفونه.

قال ابن البيطار والشنج[3] أيضاً من جملة الودع.

* * *

## ياقوت[4]:

لم يذكره ديسقوريدوس ولا جالينوس: وقال ارسطاطاليس: الياقوت ثلاثة أجناس: أصفر وأحمر وكحلي: فالأحمر أشرقها وأنفسها. وهو حجر إذا نفخ عليه النار[5] ازداد حسناً وحمرة. وإن كانت فيه نكتة شديدة الحمرة وأدخل النار انبسطت في الحجر فشقته من تلك الحمرة وحسنته. وإن كانت فيه نقطعة سوداء نقص سوادها.

---

(١) ابن الحكيم، زائده عن الجامع.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) ت: والشيخ.

(٤) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٥٠٩/٤، ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها: ٤١، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٧، الجزار، الاعتماد: ٤٦.

(٥) الجامع: بالنار.

والأصفر منه أقل صبراً على النار من الأحمر: فأما الكحلي فلا صبر له على النار البتة. وجميع أنواع اليواقيت لا تعمل فيه المبارد[1]. ويقال إن الياقوت يمنع جمود الدم إذا علق[2].

وقال في كتاب الأحجار: إن [٢٠٠] الياقوت طبعه الحرارة واليبس. ويجب أن يختار منها ما كان شرق اللون، شديد الصبغ جداً، متناسب الأجزاء، ليست فيه كدورة ولا نكته ولا زجاجية ولا تضريس.

وأصنافه خمسة: أحمر ورماني وأصفر وأكحل وأبيض. ولهذا الحجر أشباه كثيرة تقارب لونه وجنسه، ولكن ليس تبلغ مبلغه. والفرق بينه وبين أشباهه أن الياقوت إذا دخل النار ازداد حسناً، ولم تضره النار شيئاً. وإن سحل بالمبارد لم تؤثر فيه، وأشباهه ليست كذلك. وذكر ارسطاطاليس في بعض كتبه أن من الياقوت ما يكون أخضر وطبعه مثل طبعهم وفعله مثـــل فعلهم. ويؤتى من أقصى الهند[3].

وقال الشيخ الرئيس في كتابه الأدوية القلبية: أما طبعه فيشبه أن يكون معتدلاً، وأما خاصيته في تفريح القلب وتقويته ومقاومة السموم فأمر عظيم. ويشبه أن تكون هذه الخاصية قوة غير مقتصرة على جزئية فيه، بل فائضة منه كفيضانها من المغناطيس في جذبه الحديد من بعيد.

قال: ومما يقنع به في هذا الباب في أمر الياقوت إحالة وتحليلاً وتمزيجاً بجوهره بجوهر البخار[4] الروحي كما نفعل في الزعفران وغيره. وبالجملة فبعيد أيضاً أن نقول أن الياقوت ينفعل في صورته عن الحار الغريزي، ثم تحدث منه فعله[5]، فإن جوهره كما يظهر جوهر بعيد جداً عن الإنفعال فيشبه أن يكون فعل الحرارة الغريزة

---

(١) الجامع: المبادر والفولاذ.

(٢) الجامع: علق على من به ذلك. والقول منسوب لابن ماسويه.

(٣) ذكر ابن ماسويه: يؤتى به من سرنديب.

(٤) الجامع: البحار.

(٥) الجامع: يحدث فيه فعله.

غير مؤثر في جوهرة ولا في أعراضه اللازمه لصورته[1] ولكن في آنية[2] ومكانه العرضيين أما في آنية فإن[3] تنفذه مع الدم إلى ناحية القلب فيصير أقرب من المنفعل فيفعل فعلاً أقوى. وأما في كيفيته فتسخنه، ومن شأن السخونة أن تثير[4] الخواص وتنبه القوى كالكهرباء فإنه إذا قصَّر في جذب التبن حك[5] حتى يسخن، ثم قوبل به التبن فيجذبه فيشبه أن يكون غاية تأثير طبيعتنا [٢٠١] الياقوت هذا. أو يكون فعله زيادة أفاضة لما يفيض منه طبعاً وزيادة تقريب. وما شهد به الأولون من تفريح الياقوت إمساكاً في الفم دليل على أنه ليس يحتاج في تفريحه إلى استحالة في جوهره وأعراضه اللازمة ولا إلى مماسة المنفعل عنه بل قوته المفرحه قابضة[6] عنه، إلا أن أقوى فعلها بالتسخين والتقريب كما في سائر الخواص.

ويشبه أن يقلل هذه الخاصية بما فيه من التنوير بشفِّه والتعديل بمزاجه.

وقال أرسطو: إن الياقوت حجر صلب شديد اليبس عزيز صاف شفاف مختلف الألوان. وأصل ذلك كله ماء عذب صاف وقف في معادنها بين الحجارة الصلدة زماناً طويلاً، فغلظ وصفا وثقل وأنضجته حرارة المعدن بطول وقوفه فيصير صلباً لا تذيبه النار لقلة دهنيته، ولا يتفتت لغلظ رطوبته بل يزداد لونه حسناً وصفاءً، ولا تعمل فيه المبارد لصلابته ويبسه إلا الماس والسنباذج.

ومعدنه بالبلاد الجنوبيه عند خط الأستواء. وزعموا أن من تختم به ووقع في بلده طاعون ووباء لم يتعلق به، وسلم منه، ونبل في أعين الناس، وسُهلت عليه أمور المعاش. وقيل إنه يمنع الماء من الجمود. ومن ترك تحت لسانه حجراً من الياقوت

---

(١) الجامع: لجوهره.

(٢) الجامع: آنيته.

(٣) ت: فبان.

(٤) الجامع: تبرز.

(٥) ت: حل.

(٦) الجامع: المقرحه الفائضة.

الأزرق أمن من العطش في شدة هيجان الحر الشديد، خاصيته فيه لتبريده الكبد.

* * *

## يشب[١]:

ويقال يشف. قال ديسقوريدوس في الخامسة: أنانيس[٢]، زعم قوم أنه جنس من الزبرجد. ومنها ما لونه شبيه بلون الزبرجد، ومنه ما لونه شبيه بلون الدخان، كأنه شيء مدخن. ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة، ويقال له اسطروس، ومعناه الكوكبي.

ومنه ما يقال طرمينون، ومعناه الشبيه في لونه بالحبة الخضراء. قال: وقد يظن أن هذه الأصناف كلها تصلح أن تعلق على الرقبة أو على العضد للتعويذ أو على الفخذ لعسر [٢٠٢] الولادة.

وقال جالينوس في التاسعة[٣]: وقد شهد قوم بأن في الحجارة خاصيات مثل هذه الخواص التي في حجر اليشب الأخضر لأنه ينفع المرئ وفم المعدة إذا علق في الرقة، وقوم ينقشون عليه ذلك النقش الذي له شعاع على ما وصف تاجاسيوس[٤]. وقد امتحنت أنا هذا الحجر واختبرته بالتجربة اختباراً شافياً، وذلك أني أتخذت مخنقه من حجيرات حالها هذه الحال وعلقتها في العنق وجعلت طولها طولاً معتدلاً لا يبلغ إلى فم المعدة فوجدته ينفع نفعاً ليس بدون ما ينفع إذا كان منقوشاً عليه [كما وصف][٥] تاجاسيوس.

قال الغافقي: زعم قوم أن حجر اليشب هذا هو الدهنج. وزعم قوم إن ياقوت

---

(١) قارن: ابن البيطار، الجامع: ٥١٩/٤، القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٨.

(٢) الجامع: أماييس.

(٣) الجامع: السابعة

(٤) الجامع: ثاجاماسيوس.

(٥) ساقطة من ت.

حبشي ملون ويسمونه أبو قلمون. وقوم يصحفونه فيقولون حجر السبذ[1]، وهو خطأ.

وقال أرسطو: هو حجر أبيض مشهور، قيل إنه شفاء لأمراض المعدة. وهو حجر الغلبه، من استصحبه لم يغلب في الحرب ولا بالحجة. ولهذا المعنى يجعله الملوك في مناطقهم. زعموا أن العطشان إذا امسكه في فمه سكن عطشه.

وقال في كتاب الاحجار: قال هرمس إن هذا الحجر طبعه الحرارة والرطوبة مائل إلى الحر، ويجب أن يختار منه ما كان معتدل البياض، حسن البريق، متناسب الأجزاء ليست فيه كدورة.

وأصناف هذا الحجر أربعة: أبيض وأخضر فيه سواد ورمادي وزمردي.

قال: ولهذا الحجر أشباه كثيرة يقارب لونه وجسمه ولا نبلغ مبلغه. والفرق بينه وبين أشباهه أن اليشب له رائحة كرائحة الدخان. وإن علق على امرأة سهلت ولادتها، ويؤتى به من بلاد الهند ومن بلاد قبرس، وأفضله القبرسي.

ومن خواصه، أن من لبسه هيج عليه الجماع وحرك شهوة العشق. ومن وضعه تحت رأسه جَامع ما شاء، ولم ير في منامه ما يكره قلبه ويضيق صدره.

* * *

## يقظان[2]:

قال أرسطو: هو حجر يتحرك ولا يهدأ حتى يمسه/٢٠٢ إنسان فعند ذلك يسكن، وهو صالح لخفقان الفؤاد والارتعاش واسترخاء المعدة والأعضاء[3]. وإذا علق على إنسان لم ينس شيئاً. والفلاسفه قد رمزوا إليه وستروه عن العامة.

* * *

(١) الجامع: البشذ.

(٢) القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٨.

(٣) الجامع: الأعصاب.

## فائدة:

أعلم أن العزيز من هذه الأحجار الغالي الثمن القليل الوقوع قد يعرض له ما يفسده فيحتاج إلى إصلاحه وتدبير مرضه ليرجع إلى الصحة والحسن. أما اليواقيت جميعها فإذا تغيرت ألوانها، وفسدت أفعالها، فإنها تتحرك في النار لحظة يسيرة لكل حجر منها على قدر ثبوته في النار، ولا ينفخ عليه نفخاً شديداً لكن ليناً يسيراً في نار لينه غير قوية. وأقواها على النار الأحمر ثم الرماني ثم الأصفر ثم الأكحل ثم الأبيض. فأما أشباه الياقوت فإنها إذا شُّمت النار تفتت بساعتها.

وإما إصلاح ما يفسد من الجواهر أجمع إذا استحالت ألوانها، وضعفت أفعالها، فإنها تؤخذ وتترك في بصلة بيضاء ثم تجعل البصلة في شيء من خمير ويلصق في تنور حتى يحمر ثم يخرج فهو برؤه وصلاحه.

وأما الدر فإنه إذا تغير، فإنه ينقع في ماء النطرون ثم يخلى في خرقه صوف خشنه بيضاء مراراً فإنه ينصلح، وأما البادزهر والزمرد والزبرجد والدهنج والفيروزج فإذا استحالت ألوانها وضعفت أفعالها فإنها تزفر بلحوم الضأن والمعز والدجاج صغيرة وكبيرة ثم يغسل على العادة.

وأما الماس فإنه إذا فسد فعله وضعف لونه فإنه يلقى في دم إنسان حار ويبقى فيه أياماً فإنه ينصلح، وأما المغناطيس فإنه إذا تغير لونه وفسد وضعف عمله فإنه يلقى في دم تيس كبير حين النحر لوقته يفعل به ذلك مراراً فإنه ينصلح.

وأما الذهب فإنه إذا تغير لونه وفسد وضعف عمله واضطرب حاله فإنه يدخل النار ويلقى عليه التنكار والزاج والكبريت فإنه إصلاحه.



# النوع الثالث
# في الأجسام الدهنية



## في الأجسام الدهنية[1]:

زعموا [٢٠٤] أن الرطوبات المحتقنه تحت الأرض تسخن في الشتاء وتبرد في الصيف بسبب أن الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد. فإذا جاء الشتاء وبرد الجو فرت الحرارة واسخنت باطن الأرض وكهوف الجبال فاكتسبت الرطوبات المنصبة إلى تلك المواضع بواسطة الحرارة دهنية، فإذا أصابها نسيم الهواء أو برودة الجو فربما انعقدت وربما بقيت على ميعانها فتصير كبريتاً أو زئبقاً أو قيراً أو نفطاً أو ما شاكل[2] ذلك بحسب اختلاف البقاع وتغيرات الأهوية.

وزعموا أن أول هذه القوى أعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة في تكوين المعادن، الزئبق. وذلك أن الرطوبة المخفيه التي في باطن الأجسام الأرضية والبخارات المحتبسة فيها إذا تعاقب عليها حر الصيف وحرارة المعدن لطفت وخفت وتصاعدت إلى سقوف الأهوية والمغارات وتعلقت هناك زماناً، فإذا تعاقب عليها برد الشتاء غلظت وجمدت وتقاطرت إلى أسفل تلك المغارات والأهوية، واختلطت بتربة تلك البقاع، ومكثت زماناً هناك.

وحرارة المعدن تعمل دائماً في إنضاجها وطبخها وتصفيتها فتصير تلك الرطوبة المائية بما يخلط بها من الأجزاء الترابية، وما يكسب من ثقلها وغلظها بطول الوقوف وإنضاج الحرارة لها كبريتاً محرقاً فإذا اختلط الزئبق والكبريت مرة ثانية وتمازجا

---

(١) قارن: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٨.

(٢) الجامع: شابه.

والتدبير [بحالة][1] يتركب من مزاجهما الجواهر[2] المعدنية وأنواعها كما ذكرناه من قبل فلا نعيده.

* * *

## أما الزئبق[3]:

فإنه يتولد من أجزاء مائية اختلطت بأجزاء أرضية لطيفه كبريتيه اختلاطاً شديداً حيث لا يتميز أحدهما من[4] الآخر وعليه غشاء ترابيه. فإذا اتصلت إحدى القطعتين بالأخرى انفتح الغشاء وصارت القطعتان واحدة، والغشاء محيط بها كقطرة الماء إذا وقعت على التراب فإنها قد تبقى [٢٠٥] مدورة وتحيط بها الإجزاء الترابية. وربما أصاب تلك القطرة قطرة أخرى، وانشق ذلك الخلاف، وصارت القطرتان واحدة، وأحاط بها الغلاف البراني.

وأما بياضه فبسبب ذلك الماء ونقاء التراب الكبريتي الذي ذكرناه.

قال ارسطو: الزئبق من جنس الفضة، إلا أن الآفات دخلت عليه في معدنه، والآفات ما ذكرناه في الرصاص. وقال في بعض كتبه: حجر الزئبق حجر يخل في تركيبه ويكون في معدنه كما تكون سائر الأحجار، وهو جنس من الفضة لولا أفات دخلت عليه في أصل تكوينه منها تخلخله وأنه شبيه بالمفلوج وله أيضاً صرير ورائحة ورعدة. وهو يحلل أجسام الأحجار كلها إلا الذهب فإنه يغوص فيه.

وقال الطبـــري: الزئبق من أذربيجان من كورة تدعى السين[5].

وقال المسعودي: وبالأندلس معدن الزئبق ليس بالجيد.

---

(١) ت: بحا.

(٢) ت: الجوهر.

(٣) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٩، ابن البيطار، الجامع: ٤٨٧/٢، الجزار، الاعتماد: ٢٢٠.

(٤) العجائب: عن.

(٥) الجامع: الشير.

وقال ابن سينا: منه ما يسقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار كاستخراج الذهب والفضة، وحجارة معدنه كالزنجفر. قال: ويظن ديسقوريدوس وجالينوس أنه مصنوع كالمرتك لأنه يستخرج بالنار، فيجب أن يكون الذهب مصنوعاً أيضاً.

وقال ديسقوريدوس: الزئبق يصنع من الجوهر الذي يقال له متينون(1) على هذه الصفة، يؤخذ طَنْجهارة(2) من حديد ويصير في قدر من نحاس ويجعل في أتون في الطنجارة فساماراي(3)، ويركب عليه إنبيق(4) ويطين حول الأنبيق، وتوضع القدر على جمر، فإن الدخان الذي يتصاعد إلى الأنبيق إذا ا جتمع يكون زئبقاً. وقد يوجد أيضاً زئبقاً في سقوف معادن الفضة مدوراً جامداً كأنه قطر الماء إذا تعلق. ومن الناس من يزعم أنه يوجد في الزئبق في معادن له خاصة. وقد يُوعى الزئبق في أواني متخذة من الزجاج والرصاص والآنك/٢٠٦ والفضة فإنه إن أوعى(5) في [أوان](6) غير هذه الجواهر كلها أفناها(7).

وقال جالينوس: لم أجربه إنه يقتل إذا شرب أم لا. ولاما(8) الذي يفعل إذا وضع من خارج البدن.

وقال الرازي: الزئبق بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض، ويدل على ذلك جمعه للأجساد، وأنه يصلح(9) ريحه، فإذا صعد استحال فصار حاراً حريفاً محللاً مقطعاً. والدليل على ذلك إذهابه للجرب والقمل.

---

(1) الجامع: منيون.

(2) الجامع: طرجهاره.

(3) الجامع: فيناباري.

(4) ت: نبيق.

(5) ت: إناء وعى.

(6) ساقطة من ت.

(7) ت: وأقناها.

(8) ت: وأما

(9) الجامع: يقلح.

وقال ماسرجويه: تراب الزئبق ينفع من الجرب والحكة إذا طلي عليها مع الخل.

قال ارسطوطاليس: تراب الزئبق يقتل الفار إذا عجن له في شيء من طعامه، ودخان الزئبق يحدث إسقاماً ردية مثل الفالج ورعدة الأعضاء وذهاب السمع والعقل والغشاوة وصفرة اللون والرعشة وتشبيك الأعضاء، وبخر الفم ويبس الدماغ، والموضوع الذي يترفع دخانه تهرب منه الهوام من الحيات والعقارب، وما أقام منها قتلها. والزئبق له خصوصية في قتل القمل والقردان المتعلقة بالحيوان.

وقال بلوس[١]: أما الزئبق فقل ما يستعمل في أمور الطب لأنه من الأشياء القتاله، ومن الناس من يحرقه حتى يصير كالرماد، ويخلط مع أنواع أخر، ويسقيه أصحاب القولنج وأصحاب العلة التي تسمى ابلاوس[٢].

وقال ديسقوريدوس: إذا شرب [قتل][٣] بثقله لأنه يأكل ما يلقاه من الأعضاء الباطنه بثقله. وقد ينفع من مضرته اللبن إذا شرب منه مقدار كثير وتقيأ، والخمر أيضاً ينفع من مضرته إذا شرب بالأفسنتين وبزر الكرفس أو برز النبات الذي يقال له [أرمنين][٤] وإذا شرب الخمر أيضاً مع الفوتنج[٥] الجبلي أو مع الزرقاء[٦] ينفع من مضرته.

وقال الرازي: أما الزئبق العبيط فلا أحسبه كثير مضرة إذا شرب أكثر من وجع شديد في البطن والأمعاء ثم يخرج كهيئته لا سيما أن تحرك الإنسان. وقد سقيت منه قرداً [٢٠٧] فلم أره عرض له ما ذكرت. وعلمت ذلك من تلويه وقبضه بفمه ويديه على بطنه.

---

(١) الجامع: بولس.

(٢) الجامع: ايلاوس.

(٣) ساقطة من ت.

(٤) ساقطة من ت.

(٥) الجامع: الفوذنج.

(٦) الجامع: الزوما.

وقد ذكر بعض الأطباء أنه يعرض مثل إعراض المرتك، فإنه ينبغي أن يعالج بعلاجه. وأما إذا صب منه في الآذان فإنه له نكاية شديدة. فأما المقتول منه والمصاعد[1] خاصة فإنه قاتل رديء حاد جداً يهيج منه وجع شديد في البطن ومغس وخلفه الدم.

قال أرسطو: من صب في أذنه زئبق فإنه يختلط عقله ويحسُّ بثقل عظيم في جانبيه، وربما أدى إلى الصرع والسكتة. وطريق إخراجه أن يحجل على فرد رجل يميل رأسه إلى الشق الذي فيه الزئبق.

## الكبريت[2]:

وأما الكبريت فإنه يتولد من أجزاء مائية وهوائية وأرضية إذا اشتد اختلاط بعضها بالبعض بسبب حرارة قوية ونضج تام حتى يصير مثل الدهن، وينعقد بسبب برودة جزئية[3].

قال: لكبريت له ألوان، فمنه الأحمر الجيد الجوهر، وليس بصافي اللون. ومنه الأبيض الذي كالغبار. فأما الأحمر فمعدنه في مغرب الشمس لا ساكن في موضعه بقرب بحر اقيانوس على فراسخ. فإذا أخذ من موضعه لم تر له خاصية في الحال. وهو نافع من الفزع والسكتات والشقيقه. ويدخل في أعمال الذهب كثيراً. والأبيض منه يسود الأجسام البيض، وقد يكون كامناً في العيون التي يجري منها الماء الجاري مشوباً بالماء. ويوجد لتلك المياه رائحة منتنه، فمن اغتمس في هذه المياه في أيام معتدلة الهوى برأ من الدماميل والجراحات كلها والأورام والجرب والسلع التي تكون من المرة السوداء، وينفع من رياح الأرحام.

---

(١) الجامع: المتصاعد.

(٢) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٧٩، ابن البيطار، الجامع: ٣٠٤/٤، ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها، ٧٤، الجزار، الاعتماد: ١٩٧.

(٣) العجائب: ضربته.

وقال الشيخ الرئيس[١]: إن الكبريت من أدوية البرص ما لم تمسه النار. وإذا خلط بصمغ البطم قلع الآثار التي على الأظفار، وبالخل على البهق، ويجلو القوباء خصوصاً مع علك البطم، وهو دواء للنقرس مع النطرون والماء/٢٠٨ ويحبس الزكام بخوراً وتهرب من رائحته البراغيث والحيات والعقارب سيما مع شيء من الدهن وحافر حمار. وهو يبيض الشعر بخوراً. وإذا دخن به تحت شجرة الأترج يسقط الأترج كله من الشجرة.

وقال ابن سمحون[٢]، قال الخليل بن أحمد: الكبريت عين تجري، فإذا أجمد ماؤرها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر.

ويقال إن الكبريت الأحمر من الجواهر في وادي النمل الذي مرّ به سليمان بن داود عليهما السلام، وتلك النمل أمثال الدواب تحفر أسراباً[٣] فتمر على الكبريت الأحمر.

وقال ارسطوطاليس: الكبريت ألواناً كثيرة، فمنه الأحمر الجيد الحمرة الذي ليس بصاف. ومنه الأصفر الشديد الصفرة، الصافي اللون. ومنه الأبيض القليل البياض الحاد الريح. ومنه المختلط بألوان كثيرة.

والكبريت يكون كامناً في عيون يجري منها ماء حار يصاب في ذلك الماء رائحة الكبريت. والكبريت الأحمر بسرج بالليل[٤] في معدنه كما تسرج النار، يضيء ما حوله على فراسخ. وإذا أخذ من معدنه ارتفعت تلك الخاصية، ويدخل في أعمال الذهب كثيراً، ويحمر البياض جداً ويصبغه.

وقال ماسرجويه: هو ثلاثة ضروب، أحمر وأبيض وأصفر، وكلها حار يابس لطيف.

---

(١) العجائب: ابن سينا.

(٢) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٣٠٤/٤.

(٣) ت: سراباً.

(٤) ت: باليل.

وقال إسحاق بن عمران: هو أربعة ضروب، أحمر وأسود وأبيض. وهو حجر رخو من جواهر الأرض، والمطبوخ منه أغبر إلى السواد، والمحترق منه أسود.

وقال الرازي: الكبريت حار يتولد من البخار اليابس الدخاني إذا ماس شيء من البخار الرطب لأن البخار الرطب لطبخ حرارة الشمس لرطوبة الماء حتى تخيله قاراً أو نفطاً أو ما أشبه ذلك.

والكبريت من البخار الدخاني والرطب امتزجا وطبخهما حر الشمس حتى صار ما فيه من الرطوبة دهناً لطيفاً حاراً خفيفاً ولذلك أسرع نفاذه لأنه شديد الحر(١) فتسرع إليه النار بمرة لأن النار تطلب [٢٠٩] من الرطوبة آخرها لقربها منه بطريق واحد. والدليل على ذلك أن الأشياء الرطبة الباردة اليابسه لا تحرق لمضادتها النار بطرفها، والأشياء الباردة لا تحرق لأنها لا رطوبة فيها، وإنما غذاء النار الرطوبة لأنها صاعدة لا تقيم في أسفل إلا معقله بما يجذبها إلى أسفل، كما لا يقيم الحجر في الجو إلا بما يعمده.

وقال جالينوس في كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان: الكبريت النهري هو كبريت القصارين.

وقال مرة أخرى: كبريت القصارين هو كبريت الماء. وقال في المقالة(٢) السابعه من مفرداته كل كبريت قوته قوة جلاه، لأن مزاجه وجوهره لطيف ولذلك صار يقاوم ويضاد سم ذات السموم والهوام، واستعماله بأن يسحق ويذر على موضع اللسعة، أو يعجن بالدقيق ويوضع عليه. أو يعجن بالبول أو بزبل عتيق أو عسل أو علك البطم. وقد يسقى(٣) منه للجربي وللعلة التي ينقشر معها الجلد والقوابي إذا عولجت به مع علك البطم يشربها مراراً كثيرة فإنه يجلو ويقلع هذه العلل كلها من غير أن يدفع شيئاً منها إلى عمق البدن.

---

(١) ت: الحار.

(٢) ت: المقابله

(٣) الجامع: يشفى

وقال ديسقوريدوس في الخامسة: يعلم أن أجوده ما لم يقرب من النار، وكان صافي اللون صقيلاً ليس بمتحجر. وأما إذا قرب من النار فينبغي أن يختار منه الأحمر الذي فيه دهنيه. وقد يكون كثيراً في المواضع التي يقال لها موم ملصق[1] والمواضع التي يقا لها لينارا[2]. والصنف الأول يسخن ويحلل وينضج السعال ويخرج القيح الذي في الصدر سريعاً.

وإذا صير في بيضه وشرب أو تدخن به نفع من الربو. وإذا تدخنت به المرأة طرح الجنين، وإذا خلط بصمغ البطم، وإذا خلط بالخل نفع من مضرة سم التنين البحري ولسعة العقرب. وإذا خلط بالنطرون وغسل به البدن سكن الحكة العارضة فيه،/ ٢١٠ وإذا أخذ منه مقدار فوجلياريوس[3] وشرب بماء أو ببيضة حسو نفع من اليرقان، ويصلح الزكام والنزلة. وإذا ذر على البدن قطع العروق. وإذا لطخ على النقرس مع النطرون والماء نفع منه. وإذا تدخن به نفع من الطرش، وقد يقطع النزيف. وإذا خلط بالعسل والخمر ولطخ على شدخ الأذان أبرأه.

وقال ارسطوطاليس: والكبريت الأحمر ينفع من داء الصرع والسكتات والشقيقة إذا سعط به.

وقال الدمشقي: وقوة الكبريت في الحرارة واليبوسة من الدرجة الرابعة، يذهب بالبرص ويجلو الكلف، ويذهب بضربان الأذان.

وقال في التجربتين: الكبريت إذا خلط بأدوية قروح الرأس العتيقة جلاها وأدملها، وإذا حُلَّ في زيت قد غلى فيه إشقيل، وخلط[4] بشيء من الشمع نفع من نوعي الجرب الرطب واليابس، ومن الحكة منفعة بالغة. وإذا خلط بالفلفل[5] وحُلَّ

---

(١) الجامع: قيبلص.

(٢) الجامع: البيارا.

(٣) الجامع: فلجماريوس.

(٤) ت: وغلط.

(٥) ت: بالطفل.

بالخل أو بحماض الأتراج وطلي على السعفة العتيقة حللها وأدملها إذا واضب عليها، وإذا عجن بالحناء أو بسائر أدوية القوابي جلاها وأذهبها. وكذلك إذا خلط بعصارة ورق المريم[1] فعل ذلك فعلاً قوياً. وإذا خلط بالقطران نفع من القروح الوسخة جداً والمترهلة.

وإذا خلط بالعاقر قرحاً وعجنا بعسل ثم حُل بالخل وطليت به القروح المتولدة في أجسام بدت[2] فيها العلة الكبرى، وفي قروح تشبه القوابي يحذر بها الجلد[3]، ويذهب حسنه نفع منها منفعة عجيبة.

* * *

## [القفر][4]:

وأما القفر فقد ذكرنا فيما تقدم ما فيه كفاية. وذكرنا أن منه ما ينبع في بعض الجبال، ومنها ما ينبع في الماء فيفور مع الماء الحار في العين، ويطفو كالدهن، فما دام مع الماء يكون ليناً، فإذا فارق الماء وجف فيغرف بالقفاف، ويطرح على الأرض، ثم يطرح في القدر، ويطرح عليه من الرمل مقدار معلوم ليختلط به كما ذكر، ويحركونه تحريكاً شديداً [٢١١] متداركاً، فإذا بلغ حد استحامه صب على وجه الأرض قطعاً فيجمد وتقير به السفن والحمامات.

* * *

## [النفط][5]:

وأما النفط فقد ذكرنا قريباً أنه يطفو على الماء، وأن منه أبيضاً ومنه أسود، قيل

---

(١) الجامع: الدثم.

(٢) الجامع: تدب.

(٣) الجامع: القوابي خشنة يتشوه بها الجلد.

(٤) ت: ساقطة: وانظر: ابن البيطار، الجامع: ٣/٢٧٤، الجزار، الاعتمد: ١٧٣.

(٥) انظر: الجزرا، الاعتماد: ١٩٤، ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٨١.

وقد يصاعد الأسود بالقرع والانبيق فيخرج أبيض، وينفع إذ ذاك من أوجاع المفاصل واللقوة والفالج وبياض العين والماء النازل فيها. وإذا شرب منها نصف مثقال نفع من المغص والمياه، ويخرج الأجنة الموتى والمشيمه، ويقتل الدود وحب القرع، وينفع الملسوع طلاء، فلينظر ما قيل فيه قبل.

* * *

## المومياني[1]:

وأما المومياني فقد ذكرناه فيما تقدم، وهو شبيه بالزفت والقفر إلا أنه عزيز جداً. قيل ومعدنه بأرض الموصل وبأرض فارس بأرجان فيما زعم بعضهم. وقد ذكرنا أنه ينفع من الكسر والوهن، والخلع والوهن والضربة والسقطة والفالج واللقوة شرباً وتمريخاً، ومن الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار سعطوطاً بماء المرزنجوش، ويشرب قيراط منه لثقل اللسان والخناق والخفقان. وزعموا أنه يخلط بالسمن ويجعل على موضع اللسع فيبرأ.

* * *

## [العنبر][2]

وأما العنبر، فقد ذكرناه أيضاً، وذكرنا الخلاف فيه. وقد زعم بعض التجار أن بحر الذبح قذف في بعض السنين قطعة عظيمة شبه تل. وأكثر ما يرى قدر الجمجمه أكبرها زنة ألف مثقال. وكثيراً ما يبتلعه الحيتان فيموتون. وتلك الدابة تدعى العنبر. وقد ورد ذكر هذا الحوت في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري، وهو معروف.

* * *

(١) انظر: ابن البيطار، الجامع: ٤/٤٦٣.

(٢) انظر: الجزار، الاعتماد: ٧٤، ابن البيطار، الجامع: ٣/١٨٣.

# خاتمة

## خاتمة تتعلق بما تقدم[1]:

أعلم إن الأرض جسم بسيط. فأما البرهان على أن طبعها بارد يابس، وهي كما زعموا متحركة إلى الوسط، وزعموا أن شكل الأرض قريب من الكرة، والقدر الخارج/ ٢١٢ محدب لأنهم اعتبروا خسوفاً واحداً فوجدوا في البلاد الشرقيه والغربية في أوقات مختلفة. فلو كانت طلوعه وغروبه دفعة واحدة لما اختلفت بالنسبة إلى البلاد. وإنما خلقت باردة لأجل الغلظ والتماسك إذ لولاهما لما أمكن قرار الحيوان على ظهرها وحدوث المعادن والنبات في بطنها.

وزعموا أنها ثلاث طبقات، طبقة قريبة[2] من المركز وهي الأرض الصرفه، وطبقه طينيه، وطبقه انكشف بعضها وأحاط البحر بالبعض الآخر. وهي مركز الأفلاك واقفة في الوسط بأذن الله تعالى، والهواء والماء يحيطان بها من جميع الجهات. والإنسان في أي موضع وقف على سطح الأرض يكون رأسه مما يلي السماء، ورجلاه مما يلي الأرض. وهو يرى من السماء نصفها. وإذا انتقل إلى موضع آخر ظهر له من السماء مقدار ما خفي له من الجانب الآخر لكل تسعة عشر فرسخاً درجة[3]، ثم إن البحر المحيط أحاط بأكثر وجه الأرض، والمكشوف منها قليل نأت عن الماء على هيئة بيضة غاطسة في الماء، يخرج من الماء محدبها، وليس منضمه ملساء ولا مستديره بل كثيرة الارتفاع والإنخفاض.

---

(١) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ١٩٥.

(٢) ت: قريب.

(٣) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ١٩٦.

أما باطنها فكثير الأودية والأهوية والكهوف والمغارات. ولها منافذ وخلجان كلها ممتلئة مياهاً وبخارات ورطوبات دهنية ينعقد منها الجواهر المعدنية. وتلك الأبخرة والرطوبات دائماً في الاستحالة والتغير والكون والفساد.

أما ظاهرها[1] فإنها كثيرة الجبال والأدوية والجداول والبطائح والآجام والدحال والغدران. وفيها منافذ وخلجان تجري بعضها إلى بعض في دائم الأوقات والرياح والغيوم، والأمطار لا تنقطع عنها في شيء من الأوقات. ولكن في أماكن مختلفة البقاع شرقاً وغرباً وجنوباً، وشمالاً مثل الليل[2] والنهار [٢١٣] والصيف والشتاء في بلدان شتى.

دن والنبات والحيوان قائماً في الكون والفساد، فما في الأرض موضع إلا وهناك معدن أونبات أو حيوان باختلاف صورتها ومزاجها وأجناسها وألوانها وأنواعها لا يعلم إلا الله[3] ويعلم ما في البر والبحر، ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾[4].

* * *

## تتمة لا تقطع السياق:

فالذي يعتمد عليه جماهيرهم أن الأرض مدورة كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمح في البيضة، وأنها في الوسط ولا ينكر هذا إلا جاهل بالبرهان والعقل، وهكذا وضعها الحكيم العليم، وبعدها في الفلك من جميع الجوانب على التساوي، هذا هو الحق. وزعم هشام بن الحكم المتكلم: أن تحت الأرض جسماً من شأنه الارتفاع.

---

(١) ت: ظاهرة

(٢) ت: اليل.

(٣) ت: هو، والتصحيح من العجائب.

(٤) سورة الأنعام الآية ٥٩.

قال: وهو المانع للأرض من الانحدار، وهو ليس محتاجاً إلى ما يعمده، لأنه ليس يطلب الانحدار بل الارتفاع.

وقال أبو الهند: إن الله وقفها بلا عماد. وعلله ديمقراطيس بأنها تقوم على الماء، وقد حصر الماء تحتها حتى لا تجد مزجاً، فتضطر إلى استقلال، وهذا الذي قريب من رأي هشام بن الحكم.

وقال بعض المتكلمين: إنها واقفة على الوسط على مقدار واحد من كل جانب، والفلك يجذبها من كل وجه، فلذلك لا تميل إلى ناحية من الفلك دون أخرى، لأن قوة الأجزاء مكافئة[١].

مثال ذلك حجر المغناطيس وجذبه الحديد، فإن الفلك بالطبع مغناطيساً للأرض، فهو يجذبها، فإذا كان كذلك فهي واقفة في الوسط كقنديل النصارى.

ومنهم من قال[٢]: إنها واقفة في الوسط، وسبب وقوفها سرعة تدوير[٢١٤] الفلك ودفعه إياها من كل جهة إلى الوسط تبين ذلك أنك إذا جعلت تراباً أو حجراً في قارورة وأديرت بقوة في الخرط والتدوير فإن التراب والحجر المذكورين يقومان[٣] في الوسط.

وقال محمد بن احمد الخوارزمي: الأرض في وسط السماء، والوسط هو السفل بالحقيقه، وأنها مدورة مضرسه من جهة الجبال البارزة، والوهاد الغائرة. وذلك لا يخرجها عن الكرة إذا اعتبرت جملتها لأن مقادير الجبال وإن شُمحت يسيرة بالقياس إلى كرة الأرض، فإن الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان إذا نتأ منها شيء أو غار فيها لا يخرجها عن الكرة، ولا هذه التضاريس لإحاطة الماء بها من جميع جوانبها وغمرها بحيث لا يظهر منها شيء. فحينئذ تبطل الحكمة المودعة[٤] في

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ١٩٦.

(٢) العجائب: ١٩٦.

(٣) ت: يقوم.

(٤) ت: الودعه

المعادن والنبات والحيوان فسبحان من لا يعلم أسرار حكمه إلا هو.

* * *

## إشارة غير مقصودة:

قال وهب بن منبه: كانت الأرض كالسفينة تذهب وتجيء، فخلق الله ملكاً في نهاية العظم والقوة، وأمره أن يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه، فأخرج يداً من المشرق، ويداً من المغرب، وقبض على أطراف الأرض، فأمسكها، ثم لم يكن لقدميه قرار، فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوتة خضراء في وسطها سبعة الآف ثقبه، يخرج من كل ثقبه بحر لا يعلم عظمه إلا الله.

ثم أمر الصخرة حتى دخلت تحت قدمي الملك، ثم لم يكن للصخرة قرار، فخلق الله تعالى ثوراً عظيماً له أربعون ألف عين، ومثلها آذان وأنوف وأفواه وألسنه وقوائم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسينماية عام، فأمر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة على ظهره وقرونه، واسم هذا الثور كيونان. ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتاً عظيماً لا يقدر أحد أن ينظر[٢١٥] إليه لعظمه وبريق عينيه وكبرهما حتى قيل لو وضعت البحار[1] كلها في إحدى مناخرة لكانت كخردلة في فلاة. فأمر الله تعالى الحوت أن يكون [له][2] قواماً كقوائم الثور، واسم هذا الحوت بهموت، ثم جعل قرارا الماء، وتحت الماء هواء، وتحت الهواء ماء، وتحت الماء ظلمات، ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمات. وهذا آخر كلامة.

وينبغي أن يعلم أن هذا من الأسرائيليات على تقدير صحته عن وهب، وعلى تقدير أن وهباً نقله عمن يوثق به، لكن البراهين تقتضي ترجيح أحد القولين في رده بدليل النص القرآني في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[3]

---

(١) ت: البخار.

(٢) ساقطة من ت.

(٣) سورة النمل، الآية ١٥.

ونحو من الآيات الكريمة التي تدل على أن الأرض إنما كانت سبب ثباتها على الحال التي عليه من السكون وعدم الاضطراب والحركة هو أن الله تعالى أرسى فيها الجبال، فسكنها عن الاضطراب.

نعم إن التحقيق أقرب في قوله إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا لا[1] أمسكهما من أحد من بعده. وإذا كان قد قال سبحانه: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ﴾[2]، فالأرض كذلك. وإنما دخل الداخل بين المسلمين مما نقلته اليهود، وتلقاه من قلبه مرض ممن يعتقد أن الله في جهة فانشرح صدره لمثل هذه الأحاديث، ونقلها عند المسلمين، فتتقبلها العامة حتى النساء والصبيان، ينقلونها[3] معتقدين صحتها، فنسأل الله العفو والعافية من البدع المضلة.

* * *

## عاد الكلام ورجع[4]:

إذا تقرر ما تقدم فقد زعموا أن الأبخرة والأدخنه الكثيرة إذا اجتمعت تحت الأرض فلا تقاومها برودة حتى تصير ماءً. وقد تكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى حرارة. ويكون وجه الأرض صلباً لا يكون فيه منافذ ولا مسام، فالبخارات إذا قصدت الصعود [٢١٦] لا تجد المسام والمنافذ، فتهتز منها بقاع الأرض، وتضطرب كما يرتعد بدن المحموم عند شدة الحمى بسبب رطوبات عتيقه اختبئت في خلل أجزاء البدن، فتستعمل بها الحرارة الغريزية فتذيبها وتحللها وتصيرها دخاناً وبخاراً، فتخرج من مسام جلد الإنسان، فيهتز من ذلك البدن ويرتعد، ولا يزال كذلك إلى أن تخرج تلك المواد كلها، فإذا خرجت سكن البدن، ورجع إلى حال الصحة،

(١) ت: إن.

(٢) سورة لقمان، الآية ١٠.

(٣) ت: ينقلون.

(٤) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ١٩٨.

فهكذا حركات بقاع الأرض بالزلازل، فربما ينشق وجه الأرض فيخرج من ذلك الشق المواد المختلفة المختبئة دفعة واحدة. وقد يكون خروجها ببلدة فتخسفها، وذلك بأن يكون تحت الأرض تجاويف، فعند انشقاق الأرض تنزل فيها الجبال والبلاد الظاهرة على وجه الأرض مما يشاء الله تعالى.

قالوا[١]: وإذا امتزج الماء بالطين، وفي الطين لزوجة، وأثرت فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجراً كما ترى أن النار إذا أثرت في الطين جعلته آجراً، والآجر ضرب من الحجر.

وكلما كانت النار فيه أكثر كان أصلب وأشبه بالحجر. فزعموا أن تولد بعض الجبال من اجتماع الماء والطين وحرارة الشمس. وأما سبب ارتفاع بعضها وشموخه على تقدير أن يكون مما ذكر فهو أنه يجوز أن يكون بسبب زلزلة فيها خسف، فينخفض بعض الأرض، ويرتفع بعضها، ثم ذلك البعض المرتفع يصير حجراً لما ذكرنا. وجاز أن يكـــون بسبب أن الرياح تنقل التراب إلى مكان فتحدث تلالاً ووهاداً[٢]، ثم تتحجر بسبب ما قلناه، ثم قد زعم صاحب كتاب المجسطي أنه[٣] في ستة وثلاثين ألف سنة تنقل أوجات الكواكب، وتدور في البروج الأثني عشر دورة واحدة. فإذا انتقلت من الشمال إلى الجنوب تختلف مسامتات الكواكب ومطارح شعاعاتها على بقاع/٢١٧ الأرض، فيختلف بها الليل[٤] والنهار والشتاء والصيف، والحر والبرد، وتتغير أرباع الأرض، فيصير العمران خراباً، والخراب عمراناً، والبراري بحاراً، والبحار براري، والجبال سهولاً والسهول جبالاً. أما صيرورة الجبال سهولاً، فإن الجبال من شدة إشراق الشمس والقمر، وسائر الكواكب عليها بطول الزمان تنشف رطوبتها وتزداد جفافاً ويبساً، وتنكسر عند الصواعق خاصة

---

(١) القزويني، عجائب المخلوقات: ١٩٩.

(٢) ت: فتجذب تلال ووهاد.

(٣) ت: أن.

(٤) ت: اليل.

فتصير حجاراً وصخوراً ورمالاً. ثم إن السيول تحملها إلى بطون الأودية والأنهار، ولشدة جريان الماء تحملها إلى البحار، فتنبسط في قعر البحار جبالاً وتلالاً[1]، كما يتولد من هبوب الرياح دعاص الرمال في البر. وكذلك قد يوجد في أجواف الحجار إذا كسرت أنواع من الأصداف والعظام. وذلك بسبب اختلاط طين هذا الموضع بالصدف والعظم.

وأيضاً فقد توجد بعض الجبال ذو أطباق بعضها فوق بعض، وسبب ذلك وصول السيول إليه بالطين مرة، فإن ماء السيل إذا انتقل من موضع إلى موضع يحمل معه طين الموضع الذي مر عليه فتصير كل طبقة من ذلك بمرور الزمان حجراً بالسبب الذي قلنا. ولا تزال السيول تأخذ من الجبال وتحط حتى يرتفع من البحر الوهاد، وتنخفض في البر الجبال، والله أعلم بالحقائق.

وأما كيفية صيرورة البحر يبساً، واليبس بحراً، فإنه كلما انضمت من البحر قطعة على الوجه الذي ذكرناه. فالماء يرتفع يطلب الاتساع على سواحله يغطي بعض البر بالماء، ولا يزال ذلك دأبها بطول الزمان حتى يصير مواضع البر بحراً. وهكذا لا تزال الجبال تتكسر وتصير حصى ورمالاً تحمله السيول إلى قعر البحار مع طين ممرها وينعقد فيها كما ذكرنا حتى يستوي مع وجه الأرض فتجف وتنكشف فينبت فيها العشب والأشجار فتصير/٢١٨ مكاناً للوحوش والسباع، ويقصدها الناس لطلب الصيد والعشب والحطب فتصير مسكناً للناس، وموضعاً للزرع والغرس والقرى والمدن. فسبحان من لا يعتريه التغير والزوال، وكل ما سواه يتغير من حال إلى حال. وأعلم أن هذا المذكور إنما هو في بعض الجبال والأماكن المكتسبة [على][2] ما ذكرنا.

---

(١) ت: جبال وتلال.

(٢) ساقطة من ت.

ما الجبال[1] الأصول التي قال الله تعالى في حقها ﴿وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾[2] فتلك أصول وقواعد لا تتغير للحكمة المودعه فيها التي لولاها لكانت الأرض متحركة.

وقال بعضهم: لولا الجبال لكان وجه الأرض مستديراً، وكان ماء البخار يغطيها من جميع جهاتها، وأحاط بها إحاطة الهواء بالماء، وبطلت الحكمة في المعادن والنبات والحيوان.

وقال بعضهم: الجبال سبب لوجود الأنهار السائحة على وجه الأرض الذي هو مادة حياة النبات والحيوان، وذلك لأن سبب هذا الماء إنما هو انعقاد البخار في الجو سحاباً، والجبال الشامخة الطوال الأصول على بسيط الأرض شرقاً وغرباً، ويميناً ومشالاً، تمنع الرياح أن تسوق البحار بل تجعلها منحصرة بينها حتى يلحقها برد الشتاء فيصير مطراً وثلجاً. فلو فرضت الجبال غير مرتفعة عن وجه الأرض لكانت الأرض كرة لا غور فيها ولا نتوء، فالبخار المرتفع لا يبقى في الجو[3] منحصراً إلى وقت يضربه البرد، بل يتحلل ويستحيل هواء فلا يجري الماء على وجه الأرض إلا قدر ما ينزل من المطر ثم تنشفه الأرض فكان يعرض من ذلك أن النبات والحيوان يعدم لعدم الماء في الصيف عند شدة الحاجة إليه كما في البوادي البعيدة والمفازات المعطشة. فاقتضى التدبير الإلهي وجود الجبال لحصر البخار المرتفع من الأرض بين أغوارها ويمنعه من السيلان، ويمنع الرياح أن تسوقها كما يمنع السُكر[4] الماء فيبقى فيها محفوظاً إلى أن يلحقه البرد زمان الشتاء فتجمده [٢١٩] ويعصره فيصير ماء ثم ينزل مطراً وثلجاً.

والجبال في أجرامها مغارات وأهوية وأوشال وكهوف، فتقع على قللها الأمطار

---

(١) انظر: القزويني، العجائب: ٢٠٠.

(٢) سورة النمل، الآية ١٥.

(٣) ت: الحصو.

(٤) العجائب: السقف.

والثلوج فتنصب إلى تلك المغارات والأوشال فتبقى مخزونة، ويخرج من أسافلها [من منافذ][1] ضيقة وهي العيون، فيسيح منها الماء على وجه الأرض، فتحيي به العباد والبلاد. وما فضل ينصب إلى البحر. فإذا فني ما في الجبال من المياه النازله فيها من الأمطار لحقها نوبة الشتاء، فعادت إلى ما كانت ولا يزال هكذا دائباً إلى أن يبلغ الكتاب أجله، فسبحان من لا يطلع على دقائق حكمته ومصنوعاته إلا هو.

إذا وقعت الأمطار والثلوج على الجبال تنصب الأمطار إلى الغارات، وتذوب الثلوج، وتفيض الأودية التي في الجبال فتبقى مخزونة فيها، وتمتلئ الأوشال منها في الشتاء، فإذا كان في أسافل الجبال منافذ ضيقه تخرج المياه من الأوشال في تلك المنافذ فيحصل منها جداول، ويجتمع بعضها إلى بعض، فيحصل منها أودية وأنهار، فإن كانت تلك المياه في أعالي الجبال يستمر جريانها أبداً، لأن مياهها تنصب إلى سفح الجبال، ولا تنقطع ماديتها لوصول مددها من الأمطار.

وإن كان في أسافل الجبال فتجري منها الأنهار عند وصول مددها، وتنقطع عند انقطاع المدد، وتبقى المياه فيها واقفة كما ترى من الأودية[2] التي تجري في بعض الأيام، وتنقطع عند انقطاع مادتها.

قال صاحب جغرافيا: إن في هذا الرابع[3] المسكون مقدار مائتين وأربعين نهراً طوالاً منها ما طوله من خمسين فرسخاً إلى ماية فرسخ إلى ألف فرسخ. فمنها ما يجري من المشرق إلى المغرب، ومنها ما يجري من المغرب إلى المشرق. ومنها ما يجري من الجنوب إلى الشمال، ومنها ما يجري من الشمال إلى الجنوب. وكل هذه الأنهار تبتدئ من الجبال، وتنتهي إلى البحار أو إلى البطائح. وفي ممرها المدن والقرى، وما فضل/ ٢٢٠ ينصب إلى البحار، ويختلط بالماء الملح، ثم يرق ويلطف ويتصاعد في الهواء بخاراً، وتتراكم منه الغيوم فتسوقه الرياح إلى الجبال والبراري،

---

(١) ساقطة من ت.
(٢) ت: الأدوية.
(٣) العجائب ٢١٨: الربع.

وتنزل هناك وتجري في الأودية والأنهار وتسقى البلاد، ويرجع فاضلها إلى البحر، ولا يزال هذا دأبها، وتدور كالدولاب بتقدير العزيز العليم إلى أن يبلغ[1] الكتاب أجله.

مم لا يشك في أن في جوف الأرض مسام ومنافذ وفيها إما ماءً وإما هواءً على ما قدمنا ذكره. فإن كان هواء فإنه يصير ماءً يسير ويلحقه، أو يغير ذلك من الأسباب. أو ماءً على حاله وتأتيه مدد صلبه فتمنعه من جهة أخرى، فلا يسع ذلك الأرض فيشقها ويظهر على وجهها إن أمكن، وله قوة الخروج وليست للأرض.

* * *

## تتميم لما سبق[2]:

ذكر أبو الريحان الخوارزمي في كتابه الآثار الباقية: إن باليمن ربما حفروا فبلغوا صخرة عرفوا أن تحتها ماء فنقروها نقرة يعرفون بصوتها مقدار الماء، ثم ينقبوها نقباً صغيراً ويرونها، فإن كانت سليمة قوروها، وإن كانت مجوفة عجلوا سدها بالجص والكلس، فإن منها ماء يخشى منه مثل سيل العرم، وإن لم يكن لها قوة الخروج، أو كانت الأرض صلبه فتحتاج إلى العلاج، وهو أن ينحى عنه التراب حتى يظهر كما الآبار والقنوات، هذا إذا لم تكن مادتها كما ذكرنا من الأوشال بطريق النَّز فسببها[3] ظاهر.

فأما سبب اختلاف العيون التي في جوف الأرض وكهوف الجبال من الملوحة والعفوصة والكبريتيه والنفطيه فعلها حرارتها أن المياه تسخن في الشتاء تحت الأرض، وتبرد في الصيف بسبب أن الحرارة والبرودة ضدان فلا يجتمعان في مكان واحد في زمان واحد. فإذا جاء الشتاء برد الجو وقرَّت الحرارة وأسخنت باطن الأرض وكهوف الجبال، فإن كانت مواضعها كبريتيه بأن تنصب إليها رطوبات دهنية كما قدمنا ذكره،

---

(١) ت: بلغ.

(٢) انظر: القزويني، عجائب المخلوقات: ٢٢٧.

(٣) ت: فسببها.

بقـــيت الحرارة فيـــها دائمـــة [٢٢١] بواسطة تلك الرطوبات الدهنية. فلو جاز بهذه المواضع مياه أو جداول أو عروق نافذة تسخن لمرورها هناك وجوازها عليها ثم تخرج على وجه الأرض حارة حامية. وإن أصابها نسيم أو برد الجو فربما جمدت أو كانت غليظه وانعقدت فصارت زئبقاً أو قيراً أو نفطاً أو كبريتاً أو ملحاً أو بورقاً أو ما شاكل ذلك بحسب اختلاف تربها وتغيرات أهوية أماكنها. كل ذلك بتدبير الحكيم العليم.

* * *



# الأوزان والمكاييل(١)

| | | |
|---|---|---|
| إستار | = | وزنه ٤ مثاقيل = ٦ دراهم و٢ دانق |
| أوقية | = | ٦ مثقال = اونس |
| المَنّ الرومى | = | وزن ٢٠ أوقية |
| المن المصري | = | وزن ٤٠ إستاراً. |
| الغوطلى | = | ٧ أواق = القطوبلى |
| الدرخمى | = | ١ مثقال = ٦ أوبولات. |
| أوبولوا | = | دانق ونصف. |
| الميطرون الكبير | = | ٣ أواقى. |
| الميطرون الصغير | = | ٦ درخيمات |
| الأنطاليقى | = | ١ رطل = ١٦ أوقية. ٣ |
| باقلاة | = | ثلث مقال. |
| باقلاة مصرية | = | ٢ مثقال = ١٢ قيراطاً |
| باقلاة إسكندرانيه | = | نصف مثقال = ٩ قراريط. |
| باقلاة رومية | = | شامونا= ٢,٥ غرما=١,٥درهم+١دانق |
| البندقة | = | ١ مثقال= درخمية |
| تمرة | = | ١,٥ مثقال. |
| جوزة | = | ٧ مثاقيل = ١٤ شامونا. |
| حبة | = | ربع قيراط ٠,٢ جم. |
| درخيمة | = | ٦ أوبلات = ١ مثقال. |

(١) من كتاب الموجز في تاريخ الطب نقلاً عن ابن سينا وكوهين.

| دانق | = | ١ درهم وعند اليونانيين ربع درهم= ٣ قراريط٦ ٠,٥ جم |
|---|---|---|
| درهم | = | ٥ دانق= ٣,٥ جم. |
| رطل | = | ١٢ أوقية وبالبغدادى ١٣٠ درهماً. |
| دورق | = | ٢ رطل بالبغدادى. |
| سكرجة | = | ١ ٦ أساتير سطل = أستاران |
| صدفة كبيرة | = | ١٤ شامونا |
| صدفة صغيرة | = | ٧ شامونات |
| صاع | = | ١٠ أقساط |
| غِراماً | = | ربع درهم + ٢ دانق |
| قسط | = | ٣ أرطال وعند بعضهم ٤ أرطال = ٢٠ أوقية. اما القسط الرومى بالكيل= رطلان وبالوزن ١ ١ رطل ٣ |
| قيراط | = | ٤ شعيرات قراش = ١,٥ أوقية. |
| قرطوبى | = | ٩ أواقِ قرانوش = ٣ أواقِ. |
| قطول | = | كيلجة = ١,٥ رطل بالبغدادى والمصرى |
| مان | = | ١٠٠ جم. |
| ملعقة كبيرة | = | ٤ مثاقيل، ملعقة صغيرة = مثقالان. |
| ملعقة الدار | = | مثاقل أو درهم. |
| مثقال | = | ١٠/٧ درهماً = ٤,٤ جم= ٢٠ قيراطاً. |
| نيطل أو ناطل | = | ١٢ مثقالاً = ١,٥ أوقية = ٢ ١٥ درهماً كيلاً |

# ١ ــ فهرس الأعلام

# ٢ ــ فهرس الأماكن

# ٣ ــ فهرس القبائل والشعوب

# ٤ ـــ قائمة المصادر


**١ ـ الأصمعي، عبد الملك بن قريب:**

ـ كتاب النخل والكرم، نشر أوغست هافتر، بيروت، مجلة المشرق، المجلد العاشر.

**٢ ـ ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم:**

ـ نخب الدهر في أحوال الجواهر، تحقيق انستاس الكرملي، القاهرة، ١٩٣٩م.

**٣ ـ الانطاكي داود:**

ـ التذكرة، والكتب العلمية، بيروت.

**٤ ـ الاندلسي، أبو الخير:**

ـ كتاب الفلاحة، فاس، ١٣٥٧.

**٥ ـ ابن بصال، محمد بن إبراهيم:**

ـ كتاب الفلاحة، تحقيق مياس بيكورسا ومحمد عزيمان،، تطوان ١٩٥٥.

**٦ ـ البيروني، محمد بن أحمد:**

ـ الجماهر في معرفة الجواهر، عناية فريتس كرنوكو، حيدر أباد الدكن، ١٣٥٥هـ.

**٧ ـ ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن احمد:**

ـ تفسير كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفردة، تحقيق إبراهيم مراد، بيت الحكمة، تونس، ١٩٩٠م.

ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.

ـ التحفة في العلاج بالإعشاب والنبات. تحقيق ابن مصعب البدري، دار الفضيلة.

**٨ ـ التيفاشي، أحمد بن يوسف:**

ـ أزهار الأفكار في خواص الأحجار، القاهرة.

### ٩ ـ الجزار، أحمد بن إبراهيم:

ـ الاعتماد في الأدوية المفردة، تحقيق ادوار القش، بيروت، ١٩٩٨م.

### ١٠ ـ الجزائري، عبد الرزاق:

ـ كشف الرموز في شرح العقاقير والأعشاب، نشر ليكير، باريس، ١٨٧٤م.

### ١١ ـ ابن الحجاج، أحمد بن محمد الأشبيلي:

ـ المقنع في الفلاحة، تحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صفية، مجمع اللغة العربية الأردني عمان، ١٩٨٢م.

### ١٢ ـ ابو حنيفة الدينوري:

ـ النبات: تحقيق برنهارد لقين، دار فرانز شتاميز، بيروت ١٩٧٤م.

### ١٣ ـ الدمياطي، محمد مصطفى:

ـ معجم أسماء النباتات الواردة في تاح العروس، المؤسسة المصرية، للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

### ١٤ ـ الدميري:

ـ حياة الحيوان الكبرى، دار الاسقامة، القاهرة، ١٩٦٣م.

### ١٥ ـ دوزي، رينهارت:

ـ تكملة المعاجم العربية، دار الحرية، بغداد.

### ١٦ ـ عطية الله، أحمد:

ـ القاموس الإسلامي، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٠م.

### ١٧ ـ ابن العوام الأشبيلي، يحيى بن محمد:

ـ الفلاحة في الأرضين، نشر كاربري، مدريد، ١٨٠٢م.

### ١٨ ـ عيسى، أحمد:

ـ معجم أسماء النبات، القاهرة، ١٩٤٤م.

### ١٩ ـ القزويني، زكريا:

ـ عجائب المخلوقات، وغرائب الموجودات، تحقيق فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨١م.

**٢٠ ـ مجهول:**

ـ مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، تحقيق محمد صالحيه وإحسان العمد، السلسة التراثية، الكويت، ١٩٨٤م.

**٢١ ـ ابن منظور:**

ـ لسان العرب، دار صاد، بيروت.

**٢٢ ـ ابن وحشية، أحمد بن علي:**

ـ كتاب الفلاحة النبطية، تحقيق توفيق فهد، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٣م.

# فهرس الموضوعات